البيادر السياسي

العدد ٦٨٨ / السنة السابعة عشرة / ١١ تشرين اول ١٩٩٧

السعر : ٤ شاقل



الرنتيسي للبيادر:
حماس لن تغير استراتيجيتها

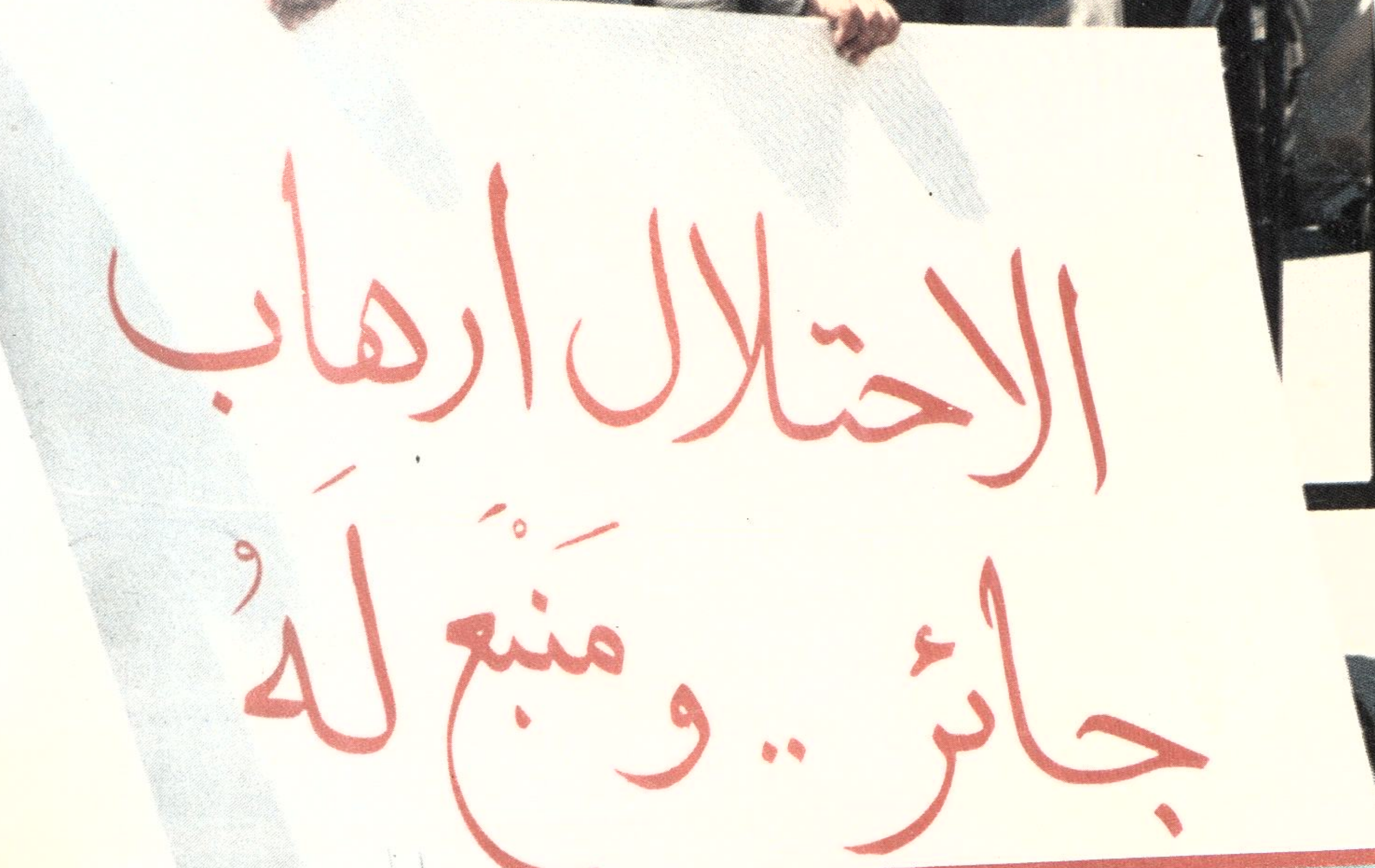
اسباب فشل محاولة الاغتيال
وظروف وابعاد الافراج عن ياسين

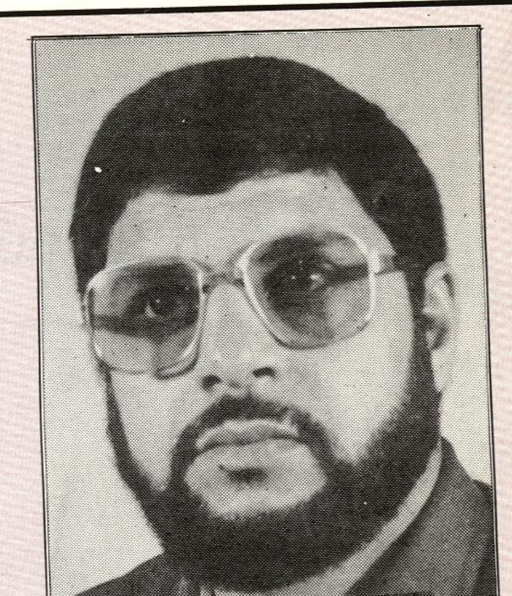
نار مشعل تكوي نتنياهو والموساد...



من ملفات المخابرات الفلسطينية (١)

ماذا يقولون بعد زيارة سوريا؟!





الرنتيسي للبيادر:

حماس لن تغير استراتيجيتها

الخروج عن أوسلو.. هو الحل الأمثل

حاوره في غزة: رائد أبو ستة

يأتي اطلاق سراح الشيخ «احمد ياسين» الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية حماس في ظل تأزم العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس» إثر الاعتقالات في صفوف الحركة واغلاق عدد من مؤسساتها من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية على خلفية عمليات التفجير الاخيرة في القدس المحتلة التي نفذتها الحركة.. وتأتي زيارة الرئيس ياسر عرفات للشيخ ياسين في مشفاه في مدينة الحسين الطبية بعمان، ومطالبة الرئيس عرفات بالعودة السريعة للشيخ احمد ياسين الى منزله وأهله في غزة، لتطرح العديد من التساؤلات حول طبيعة العلاقة بين الحركة والسلطة الوطنية وما اذا كانت عودة الشيخ ياسين ستغير من سياسة الحركة ومصدر القرار فيها.

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها كان للبيادر السياسي هذا الحوار مع د.عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قياديي حركة «حماس»..

☆☆☆☆

• كيف تنظرون الى عودة الشيخ ياسين الى غزة؟

– الشيخ احمد ياسين زعيم روحي للحركة لا يمكن ان يستغنى عن فكره وقدراته في خدمة شعبه وحركته، ونحن نرحب بعودته الى وطنه.

• وهل ستؤدي عودة الشيخ ياسين الى تمركز قيادة ومصدر القرار للحركة في الداخل؟

– لا يوجد في حماس قيادة من الداخل واخرى من الخارج، بل هناك قيادة موحدة يضعها مجلس للشورى، وقرارات الحركة تتخذ من قبل هذا المجلس وليست بصورة فردية او بناء على اجتهاد فرد بعينه.

• هناك من يقولون ان عودة الشيخ ياسين ستعزز وتقوي التيار البرغماتي في حركة حماس فما رأيك؟

– لا يوجد في حماس تيارات مختلفة، وهناك إجماع من الحركة على سياسة واضحة تضع في سلم اولوياتها حقوق الشعب الفلسطيني والمحافظة على وحدته وهذا ما أرى انّ عودة الشيخ ياسين سوف تعززه.

• في ظل التطورات الحالية مثل محاولة اغتيال خالد مشعل وحتى الافراج عن الشيخ ياسين ونقله الى عمان.. ما هي طبيعة العلاقة بين حماس والاردن؟

– العلاقة مع الاردن هي كعلاقتنا بالعراق وايران وسوريا، لا نتدخل في شؤونها الخاصة، ولا نقبل ان تتدخل في شؤوننا كذلك.

• وبعد عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الا ترى ان استمرار حماس في سياستها ونهجها يمكن ان تحرج السلطة الوطنية؟

– حماس تنفذ سياستها قبل مجيء السلطة، ولم تغير من نهجها شيئاً، وانا استغرب موقف السلطة الوطنية من استئناف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، لاسيما وان المفاوضات توقفت رداً على سياسة التوسع الاستيطاني وهي مستمرة حتى الآن.

• من وجهة نظر الحركة ما هو الحل الأمثل لما يجري؟

– اذا اردت ان تعالج مرضا ما، يجب عليك ان تشخصه وتعرف أسبابه، ونحن في الحركة نرى ان العلة تكمن في اتفاقية اوسلو، بالرغم من ان سياسة نتنياهو العدوانية المتطرفة ضربت بالاتفاقية عرض الحائط، ومن هنا نرى ان الحل يكمن في الخروج من اوسلو، وفتح جميع الخيارات امام شعبنا القادر على اثبات نفسه في كافة الميادين، والعمل الجاد على تقوية اواصر الوحدة الوطنية لشعبنا، هذه هي أسس رؤيتنا للحل الأمثل.

• في النهاية د. عبد العزيز الرنتيسي، ما هي الرؤيا السياسية لمستقبل المنطقة عامة من وجهة نظر حركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟

– نرى في حركة حماس ان المنطقة العربية تسير نحو الاسلام، والشعوب تريد حكومات اسلامية، وان ما يسمى بالعملية السلمية قد اثبتت فشلها، ولا يوجد خيارات امام الحكومات الحالية سوى المضي في المسار الذي اثبت فشله، الأمر الذي سيعمل على إسقاطها واستبدالها من قبل شعوبها بحكومات افضل وأقوى قادرة على مناصرة قضايا الأمة.

كلمة المحرر

جاك خزمو

وماذا بعد الإفراج عن الشيخ ياسين؟!

جميع الأوساط الفلسطينية بمختلف توجهاتها السياسية والفكرية رحبت ترحيباً كاملاً بالإفراج عن الشيخ الجليل احمد ياسين، الرئيس الروحي لحركة حماس في فلسطين، واحتفل الشعب الفلسطيني بعرس استقباله يوم الاثنين المنصرم (١٩٩٧/١٠/٦). هذا الاحتفال الذي أكد على التفاف الشعب الفلسطيني حول الأسرى المناضلين الذين يفرج عنهم او الذين ما زالوا رهن القيد والاعتقال في سجون الاحتلال الاسرائيلية.

ان الإفراج عن الشيخ ياسين يعتبر خطوة من خطوات يجب ان تتخذ مستقبلاً، خطوة ايجابية لا تكتمل الاّ اذا تبعت بخطوات على أرض الواقع تتمثل بالآتي:

١. الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال دون اي شرط، ودون التمييز في توجهاتهم الفكرية والسياسية.

٢. وقف الاستيطان بشتى أنواعه ودون أي التفاف او عذر من قبل اسرائيل.

٣. ضرورة الانسحاب من بقية المناطق الفلسطينية المحتلة دون اي تلكؤ او مماطلة، وعلى اسرائيل أن تلتزم باتفاقيات أوسلو وصيغة مدريد وقرارات الشرعية الدولية في تنفيذ هذا الانسحاب الشامل من اراضينا العربية المحتلة.

٤. ضرورة مواصلة المفاوضات الثنائية على مختلف المسارات، المسار الفلسطيني، والمسار السوري، والمسار اللبناني، ولا داعي لأن نفقد الوقت وأن ننتظر حتى تتوتر الأمور والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

٥. على القادة العرب أن يكونوا حازمين وحاسمين في تعاملهم مع سياسة نتنياهو وتحدياته واستفزازاته وان يقفوا في وجهه موقفاً صلباً من أجل إجباره على السير على الطريق الصحيح نحو السلام الشامل والدائم في المنطقة.

لقد أكدنا مراراً وتكراراً أن السلام الشامل والعادل في المنطقة لن يتحقق اذا بقيت الأجواء متوترة والنوايا الاسرائيلية سيئة خبيثة، وبقي أمثال نتنياهو المتشدد والمتطرف على سدة الحكم يتخذ القرارات التي تنقل المنطقة الى جو العنف والعنف المضاد، والسلام الشامل الذي نسعى اليه لا يعطي لدولة دون أخرى الأمن والسلام والطمأنينة بل يوفر ذلك لجميع شعوب المنطقة على حد سواء.

ويبدو أن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يريد الأمن لاسرائيل وحدها، وفي نفس الوقت يريد أن يفسر السلام واتفاقياته المختلفة الموقعة مع الفلسطينيين او الأردنيين حسب مزاجه وحسب ما يخدم مصلحته الذاتية ورغباته الشخصية، ومحاولة اغتيال خالد مشعل في الأردن خير دليل على تبجح نتنياهو ومساعديه وانتهاكاته للاتفاقيات الموقعة مع الأردن، واستخفافه بالشعوب العربية وأجهزتها الأمنية. وفي نفس الوقت يجمد ويشل المسيرة السلمية عبر أعذار مختلقة مرفوضة.

ان استمرار نتنياهو في سدة الحكم واستمرار سياسته المتشددة المتطرفة اليمينية يعني استمراراً لحالة الفوضى وعدم الطمأنينة وأجواء العنف في منطقة الشرق الأوسط، ويعني ايضاً ان الشعب الاسرائيلي لا يتمتع بالأمن بل يتمتع بمزيد من القلق والخوف على مستقبله وحياته اليومية.

ليس من شأننا او من اختصاصنا أن نتدخل في أمور اسرائيل الداخلية ولكن فشل عملية اغتيال مشعل تؤكد فشل سياسة وفكر وتوجه نتنياهو، وتعني بالتالي ضرورة القيام بخطوات فلسطينية فعّالة لمواجهة ما هو الآتي:

١. ضرورة استمرار الحوار الوطني الفلسطيني الجاد وليس الصوري، وأن تكون هناك وحدة قوية صلبة في مواجهة التحديات الاسرائيلية الآتية.

٢. ضرورة إفشال كل مخططات نتنياهو وأركان حكمه في الإيقاع بين القيادة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية الأخرى وفي مقدمتها حركة حماس.

٣. ضرورة العمل على تقوية وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل عبر وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وعبر إزالة كل مسببات الفوضى والتسيب.

٤. ضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية الأساسية وأهمها وقف الاستيطان الاسرائيلي، إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين، وتطبيق الشرعية الدولية، وعدم تقديم أي تنازل الاّ بعد ان تتحقق هذه الثوابت على أرض الواقع وبعد أن يزول الاحتلال الاسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

لقد قال احمد ياسين قبل عودته بلحظات الى الوطن أنه لن يسمح بسفك قطرة دماء واحدة فلسطينية وأنه عاقد العزم على تحقيق السلام، لأن الشعب الفلسطيني هو داعية للسلام، ونأمل أن تتكاتف الجهود وتوحد الطاقات والإمكانيات الفلسطينية من أجل قطع دابر أي فتنة، ومن أجل ان يبقى الشعب الفلسطيني وحدة واحدة صلبة متينة في مواجهة التحديات وأن تكون عملية الإفراج عن الشيخ ياسين مقدمة لتعاضد فلسطيني من أجل إزالة الاحتلال الاسرائيلي.

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٦٢٧٣٢٥٧ /٨/٩ - فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية/القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٦٢٨٠٦٥٩

غزة: رائد أبو ستة - ت : ٠٧٨٥٣٤٧٩

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

ت: ٩٩٨٠٥٠٨

قلقيلية: مكتب الصحافة - عبد الرحمن عيسى

ت: ٩٤٣١٩١ - ٠٩

محتويات العدد

العدد ٦٨٨ / السنة السابعة عشرة / ١١ تشرين الأول ١٩٩٧

Issue No. 688, Seventeenth Year, 11 October 1997

وقفة

أحداث لن تنسى!!

ركزّنا في هذا العدد على موضوع ساخن استطاع ان يقتنص ويجتذب اهتمام العالم أجمع ألا وهو حادث فشل محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، وما نتج عن هذا الفشل الذريع.. وقد تناولنا هذا الموضوع من مختلف الزوايا آملين ان نكون قد اوفينا ما يتوجب علينا في هذه القضية الأساسية..

ولا بدّ من الإشارة الى اننا لم نستطع ان نغطي احداثاً ومواضيع مهمة لأن موضوع الافراج عن احمد ياسين لم يكن حدثاً عادياً.. فلهذا اضطررنا ان نتغاضى على الورق موضوعي: الذكرى الـ ٢٧ لرحيل الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر، والذكرى الـ ٢٤ لحرب تشرين المجيدة التي كانت نقطة تحول في تاريخنا النضالي في المنطقة.. وهذان الموضوعان يبقيان راسخان في أذهان الجماهير العربية المخلصة، ولا يمكن تناسيهما او التغاضي عنهما، ولكن زخمة الأحداث الكبيرة، والانهماك في متابعة ما يجري على ساحتنا العربية من تطورات، كلها عوامل ساهمت في عدم الإيفاء الإعلامي بحق هذين الحدثين السابقين المهمين.. وكذلك الإعلام المحلي ايضاً قصّر تجاه هذين الحدثين..

اننا اذ نذكر اهمية هذين الحدثين لنؤكد للقارئ ان الأحداث العربية المهمة لن ننساها ابداً مهما كانت الظروف والصعاب. فهي مزروعة في أذهاننا والى الأبد..

«المحرر»

المقال السياسي

لا شرعية للاستيطان ولو دعمه الاميركان..

كشفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبكل وضوح الموقف الاميركي الحقيقي المساند للاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة،، مبررة هذا الموقف بأن اتفاقيات اوسلو سمحت بمواصلة الاستيطان، وأجازت توسيع المستوطنات، وأبقت الأرض المقامة عليها بؤرا استيطانية تحت السيادة الاسرائيلية..

لقد كان الموقف الاميركي سابقا يدين الاستيطان ويعتبره عملا غير مشروع، ومخالفا لكل الأنظمة والمواثيق والقوانين الدولية، وكانت الادارات الاميركية السابقة تصدر البيانات المستنكرة للنشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة..

اما اليوم فنرى ان ادانة اميركا للسياسة الاستيطانية الاسرائيلية غير واردة، وان توسيع المستوطنات هو عمل مشروع وبالتالي وجود المستوطنات هو امر واقعي وشرعي..

ورغم ادراكنا ومعرفتنا ببنود اتفاقيات اوسلو التي لم تسمح بالسياسة الاستيطانية او لم تشر الى ذلك.. فاننا نقول ان الاستيطان هو عمل غير شرعي ومرفوض حتى ولو نصت عليه اتفاقيات سرية او علنية.. او حتى لو دعمته الادارة الاميركية..

ان احتلال الارض العربية بعد حزيران ١٩٦٧ هو عمل مخالف لقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية، وان مجلس الامن الدولي في قراره ٢٤٢ ادان وبشكل واضح الاستيلاء على الارض بالقوة، ودعا الى انسحاب اسرائيل من هذه الاراضي المحتلة.. واكدت قرارات الشرعية الدولية رفضها لاحتلال الاراضي العربية في منطقة الشرق الاوسط، ودعت اسرائيل الى الالتزام بالشرعية الدولية عبر احترام قراراتها وتطبيقها فوراً..

واذا كان احتلال الارض بالقوة هو غير شرعي، فان اقامة مستوطنات على ارض محتلة هو عمل غير شرعي، وتصرف يعكس «النوايا الاسرائيلية» غير النظيفة والنوايا السيئة تجاه مسيرة السلام، ويؤكد من جديد ان الشرعية الدولية غائبة عن هذه المنطقة ما دام الامر هو لصالح الدول العربية، وما دام المطلوب منه ان يقدم التنازلات هو الجانب الاسرائيلي...

اننا اذ ندين تصرحيات مادلين اولبرايت ونستنكرها بكل شدة لنؤكد ان الاستيطان الاسرائيلي هو تصرف استفزازي لا شرعي، وهو مرفوض رفضاً كاملا، وان استمرار هذه السياسة يعني رغبة القيادة الاسرائيلية في استمرار أجواء الرعب والعنف والذعر في هذه المنطقة، ويعني ان اميركا ايضا ترغب في ان تتواصل عمليات العنف، والا تحقق المسيرة السلمية اي انجاز سياسي، بل تبقى المفاوضات مشلولة وتراوح مكانها..

لا سلام اذا كانت الكرامة الوطنية مصادرة، ولا سلام اذا بقي شبر واحد من الارض العربية محتلا، ولا سلام ولا امان ولا استقرار اذا ظنت أو تخيّلت القيادة الاسرائيلية ان الاستيطان ابدي، والمستوطنات ستبقى مقامة على ارض محتلة والى الابد ولا استقرار ولا سلام اذا ظنت اسرائيل ان اتفاقيات اوسلو تجيز لها ان تفعل ما تريد.. وظنت ان اتفاقية اوسلو هي المرجع الوحيد..

لقد أكدت القيادة الفلسطينية وجميع القادة العرب على ان السلام الشامل يتحقق اذا انتهى الاحتلال كاملا، ويعني ازالة المستوطنات ايضا، وان أية اتفاقية هزيلة لا تستطع ان تعطي الشرعية للاستيطان واستمرار الاحتلال، لانها عندئذ لن تكون اتفاقية سلام، بل هدنة مؤقتة ليس اكثر..

اننا نصر وبكل عزيمة وقوة على ان تتراجع الادارة الاميركية عن موقفها المساند للاستيطان، ونطالب بضرورة العمل العالمي الجماعي على انهاء الاحتلال عبر الزام اسرائيل باحترام صيغة مدريد التي أرست اسس وقواعد المسيرة السلمية في المنطقة..

واننا نحذر من أية تصريحات اميركية مماثلة داعمة للاستيطان لان مثل هذه التصريحات تعني انتهاء الدور الاميركي كراع للمسيرة السلمية، وفقدان الادارة الاميركية للمصداقية، وبالتالي ستكون هناك حاجة الى راع آخر نزيه. والى أن يعيد العرب حساباتهم في علاقتهم مع امريكا.. فلا سلام ولا شرعية للاستيطان اذا بقيت الارض العربية محتلة، وهذا ما يجب ان يعرفه كل مسؤول في الإدارة الأميركية وفي المقدمة وزيرة الخارجية اولبرايت..

دعـــوة

الأرصفة للمشاة يا عالم !!

كاد طفل ان يفقد حياته لولا ان سائق سيارة انتبه وفي اللحظة الخطيرة وتفادى حادث الدهس، الطفل سار على الطريق المعبد وليس على الرصيف المخصص للمشاة..

والد الطفل ومن تجمع حوله لأموه لسيره على الجانب المعبد بدلاً من الرصيف، لكنه أجاب وبكل شجاعة وبصوت مرتفع: «الحق ليس علي، بل على السيارات الواقفة على الرصيف..» نظر المتجمعون الى الرصيف فوجدوا ان للطفل كل الحق في السير على الجانب المعبد المخصص للسيارات، لان بعض السائقين اصحاب الذوق الرفيع أوقفوا سياراتهم على الرصيف ولم يتركوا مجالاً للمواطن ان يسير عليه..

علق احدهم على هذا المنظر قائلا: «اين الذوق واين الاخلاق.. اذا اراد الانسان ان يخالف القانون فعليه على الاقل ان يعطي مجالا لطفل على الاقل من السير على الرصيف..».

هذه واقعة صحيحة، وليست صورية او خيالية ولا بدّ ان كثيرين يرون السيارات الواقفة على الأرصفة بالقدس.. ويفكرون كما نفكر نحن بأن هذا التصرف خاطئ..

ندعو كل انسان ان يحترم القانون وان يتمتع بذوق، وان يتوقف هؤلاء القلة المشاغبة عن ايقاف سياراتهم على الأرصفة المخصصة للأطفال والمشاة..

«بنت الوطن»

حصــــاد البيـــادر

□ العاهل الأردني الملك حسين أكد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائهما الأخير في عمان، ان الاردن سيفشل أية محاولات للإيقاع بين الأخوة، وان الاردن لن يقبل بالخيار الاردني، وسيعمل على دعم الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة.

□ الاتصالات ما بين القياديين العرب في الداخل ما زالت مستمرة لتشكيل وفد عربي جديد سيزور العاصمة السورية دمشق خلال اوائل العام القادم.. وسيضم الوفد شخصيات عربية وطنية من أحزاب مختلفة.

□ معارضة اصحاب العقارات والأملاك العرب في محيط المحطة المركزية للباصات في منطقة باب العمود في القدس العربية حالت دون قيام شركة اسرائيلية - وتحت اسم عربي مستعار - بتنفيذ مشروع ضخم لبناء فندق ومجمع تجاري كبير مكان المحطة.

□ تعكف السلطات الاسرائيلية على حصر أسماء الاشخاص من المناطق الفلسطينية الذين ارتبطوا بشبكة الانترنت العالمية مدعية بأن التعليمات لخلايا عز الدين القسام ترد من الخارج بواسطة الانترنت..

□ ألغى الأردن دعوات سبق ووجهت الى وفود اسرائيلية لزيارة عمان اثر محاولة الاعتداء على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في الاردن.

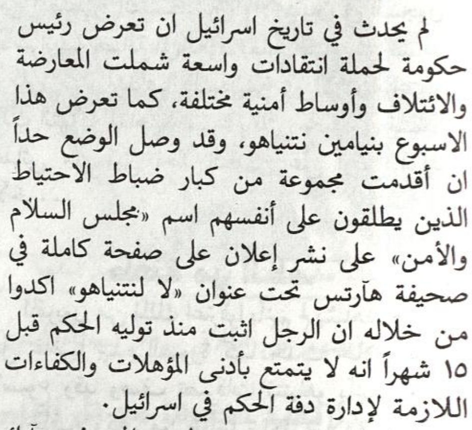
□ حكومة اسرائيل - وخلافا للمؤتمرات الاقتصادية السابقة - رفضت ضم رجال أعمال عرب من الداخل الى وفدها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي تحسباً من ان يشكل هؤلاء منافسين لرجال الاعمال اليهود.

□ علم ان بنكاً اجنبياً يعمل في القدس العربية اخذ على عاتقه تقديم قروض للبناء وشراء شقق سكنية بعد ان رفضت البنوك الاسرائيلية تقديم قروض طويلة الأمد للسكان العرب!!

□ زيارة وزير العلوم الاسرائيلي ميخائيل ايتان برفقة ايهود اولمرت (رئيس بلدية القدس الاسرائيلية) لمقر شركة كهرباء محافظة القدس والاجتماع مع مديرها اثار استياء الأوساط المقدسية خاصة وان اولمرت استغل هذه الزيارة لمآرب سياسية خطيرة!!

□ توقفت المحاولات الرامية الى مضايقة السفير المصري في تل أبيب الأخ محمد بسيوني من قبل جهات اسرائيلية يمينية بعد ان تلقت حكومة نتنياهو تهديداً باستدعاء السفير الى القاهرة وتجميد العلاقات الثنائية.

□ المدرسون الفلسطينيون الذين اشتركوا في تصحيح أوراق امتحان الثانوية العامة لم يحصلوا على مخصصات التصحيح وهناك مناشدة الى وزير المالية للعمل على صرف هذه المخصصات في أسرع وقت!!



التفاصيل الكاملة لقضية خالد مشعل

نار مشعل تكوي نتنياهو والموساد

اسرائيل أول من يستخدم السلاح الكيماوي في المنطقة

المطالبة بتنحية نتنياهو وتبادل الاتهامات بين رؤساء أجهزة الاستخبارات

كيف أفلح حارس مشعل في إحباط خطة الاغتيال بالسم القاتل؟!

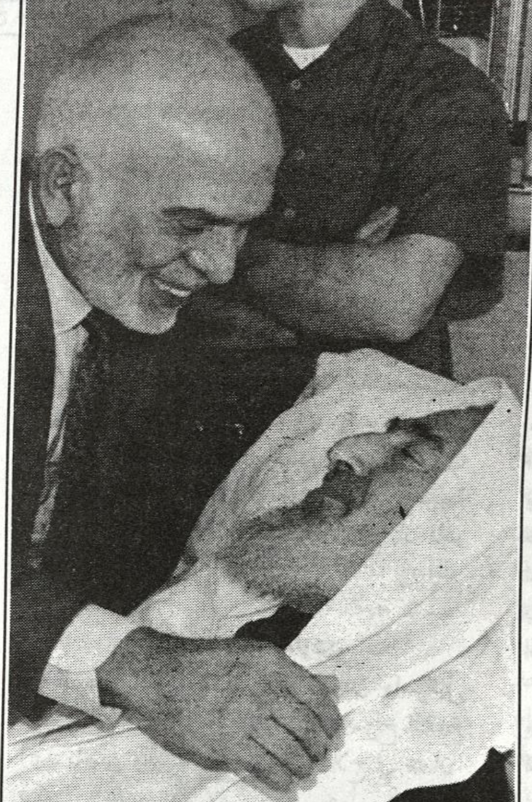
لم يحدث في تاريخ اسرائيل ان تعرض رئيس حكومة لحملة انتقادات واسعة شملت المعارضة والائتلاف وأوساط أمنية مختلفة، كما تعرض هذا الاسبوع بنيامين نتنياهو، وقد وصل الوضع حداً ان أقدمت مجموعة من كبار ضباط الاحتياط الذين يطلقون على أنفسهم اسم «مجلس السلام والأمن» على نشر إعلان على صفحة كاملة في صحيفة هآرتس تحت عنوان «لا لنتنياهو» اكدوا من خلاله ان الرجل اثبت منذ توليه الحكم قبل ١٥ شهراً انه لا يتمتع بأدنى المؤهلات والكفاءات اللازمة لإدارة دفة الحكم في اسرائيل.

اما الصحفي تومي لبيد المعروف بآرائه اليمينية فقد كتب في صحيفته «معاريف» انه قلق جداً وينتابه الأرق لأن نتنياهو يجلس بالقرب من الخط الساخن ويتخذ قرارات مصيرية خاطئة.. وعبر رسام الكاريكاتير في معاريف عن الوضع كما يراه الاسرائيلي العادي حيث يشاهد في الرسم نتنياهو قد تبادل الجلوس على كرسي المقعدين مع الشيخ احمد ياسين الذي يقف على قدميه بعد ان كان مشلولاً.

كيف بدأت الفكرة؟!

غداة العملية الانتحارية الثلاثية في شارع بن يهودا في القدس والتي سبقتها عملية مماثلة في سوق محني يهودا استدعى نتنياهو رئيس جهاز الموساد داني ياتوم وطلب منه إعداد قائمة لزعماء حماس المرشحين لتصفيتهم بهدف تهدئة الخواطر في اسرائيل وإسكات المعارضة التي ما انفكت تسخر منه باعتبار انه وعد جمهور الناخبين بالسلام والأمن بينما نتائج سياسته كانت لا سلام ولا أمن.. وقد بلغ الأمر حداً انه حرص على عدم زيارة مواقع العمليات كما فعل في عهد حكومتي رابين وبيرس عندما كان زعيماً للمعارضة لئلا يصيح به الجمهور «اين السلام والأمن الموعود؟!».

ياتوم أعد القائمة المنشودة واختار الهدف الأول خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان بدعوى انه يقف وراء العمليات الانتحارية في القدس الغربية وانه هدف بسيط نسبياً..



الحسين حرص على نقل الشيخ الجليل الى مدينة الحسين الطبية

هدية رأس السنة العبرية

نتنياهو من جانبه مارس ضغطاً على جهاز الموساد وحتى على رئيسه لتنفيذ عملية الاغتيال بأسرع ما يمكن وان يأتي اليه بهدية عيد رأس السنة العبرية.. الذي يصادف بعد توقيت العملية بأسبوع.

وبالفعل في الـ ١٩ من شهر آب الماضي وصل الى مطار عمان خمسة من عملاء الموساد يحملون جوازات سفر كندية مزيفة منتحلين شخصية سياح أجانب من كندا وقد نزلوا في أربع غرف في فندق انتركونتننتال.. سيارة مستأجرة من طراز يونداي مع ثلاثة اجهزة تلفون متنقل كلف استئجار جميعها ١٥٠٠ دينار لاستخدامها في مراقبة تحركات خالد مشعل منذ لحظة مغادرة مكتبه في شارع وصفي التل، وبالفعل رصدوا كل حركة يقوم بها وساعة وصوله ومغادرته وعدد حراسه، وقد قاموا بكل ذلك في انتظار الإشارة من رئيس الموساد..

وما ان وصلت التعليمات جرى اختيار الزمان والمكان، الساعة الـ ١١ من قبل ظهر يوم الخميس الموافق ٢٥ ايلول وسط شارع وصفي التل المكتظ بالناس والمعروف بالمكاتب والمتاجر الكثيرة فيه ليتسنى الهرب بسرعة.

ويروي خالد مشعل ما حدث بالتفصيل «حين وصلت الى مكتبي شاهدت شخصين كانا يبديان كسائحين وسألت نفسي ماذا يفعلان هنا؟ ولكني لم اكترث بهما وواصلت طريقي وفجأة شعرت بدوار بعد ان وخزني احدهما بجهاز خلف اذني اليسرى ثم شعرت بصدمة كهربائية في انحاء جسمي وكدت أفقد الوعي بينما الطنين في أذني يلازمني..»

الجهاز الالكتروني استخدم لدس سم في جسم مشعل بحيث يؤدي الى وفاته بعد ربع ساعة بالسكتة القلبية للتمويه على محاولة الاغتيال..

محمد سيف حارس رئيس المكتب السياسي لحماس والذي يعمل سائقا عنده ايضا لم يتلكأ لحظة عندما سمع رئيسه يصرخ «ضربوني..» وكحارس مدرب ومحنك ترك الآخرين يقدمون الاسعاف الأول لخالد مشعل ليستقل سيارة اجرة مرت في المكان لمطاردة الشخصين اللذين نفذا الاعتداء وغادرا المكان بسرعة باتجاه سيارة اليونداي التي كانت في انتظارهما وداخلها ثلاثة آخرين من عملاء الموساد..

ولكن سيف لحق بهما قبل ان يتمكنا من دخول السيارة وقد قفز من سيارة الاجرة وانقض عليهما بعضلاته المفتولة ومسك بهما بينما احتشد المئات حوله، وفي هذه الأثناء وصل عدد من افراد قوات الأمن الاردنية مستفسرين عن سبب التجمهر، ثم اعتقلا «السائحين»

اما سيارة اليونداي فقد توجهت مسرعة الى

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم.

جلالة الملك الأردني [illegible] مع رئيس

حكومة اسرائيل. والتي اتفق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية.

الافراج الشيخ ياسين [illegible] عنه الى المملكة الاردنية

وثيقة الافراج عن الشيخ ياسين

مبنى السفارة الاسرائيلية وقد لاحظها رجال الأمن الاردنيين الذين فرضوا حصاراً على المبنى للحيلولة دون هرب عملاء الموساد..

في البدء نفى ناطق اردني رسمي البيان الذي اصدرته حركة حماس في عمان قوله محاولة الاغتيال ولكن تدهور حالة خالد مشعل الصحية والتحريات التي قامت بها الاستخبارات الاردنية بما في ذلك الحاجيات التي تركها عملاء الموساد في الغرفتين رقم ٢٠٤ و٢٠٦ في الفندق لم تترك ادنى شك بأن عملاء الموساد هم الذين حاولوا ارتكاب جريمة الاغتيال.

وذكر دبلوماسي اردني ان تصرفات السائحين من كندا بدت غريبة بعد ان رفضا استدعاء مندوب عن سفارة كندا وطلبا عدم نشر تفاصيل عن هويتهما وقد اتضح فيما بعد انهما يحملان جوازي سفر مزيفين باسم باري بيدس (٣٦ عاما) وشون كندل (٣٠ عاما).. واتضح فيما بعد ان كندل الحقيقي هو يهودي مهاجر من كندا ويسكن في القدس وقد استخدم جواز سفره بعد تبديل صورته..

الحسين يهدد باعدام العميلين

التقرير الذي قدمه رئيس الاستخبارات الاردنية الى الملك حسين لم يترك ادنى شك في ان السائحين هما عميلان في الموساد، وحيال تدهور حالة مشعل الصحية تحرك العاهل الاردني بسرعة واوضح لأرئيل شارون الذي اتصل به في محاولة للفلفة القضية بأنه لن يدخل في مفاوضات مع اسرائيل قبل إبلاغ الاردن على وجه السرعة بنوعية السم الذي استخدمه الموساد لاغتيال خالد مشعل.. رئيس حكومة اسرائيل رفض في البداية توفير المعلومات اللازمة ليستنى علاج مشعل ضد الغاز السام المحرم دولياً وعندئذ هدد الملك حسين بإجراء محاكمة علنية للعميلين واعدامهما شنقاً في احد ميادين عمان، ليس قبل طرد السفير وقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.. وكان الملك قد عهد الى شقيقه ولي العهد الامير حسن متابعة الموضوع مع الاسرائيليين بعد ان رفض التحدث مع نتنياهو وقد استعان بالرئيس كلينتون الذي وصف رئيس حكومة اسرائيل بالمتعنت ولا يمكن التباحث معه باعتبار ان مصداقيته في الحضيض ويصعب توقع تصرفاته الغريبة..

اسرائيل رضخت في النهاية والدواء الذي وصل الى مدينة الحسين الطبية أنقذ خالد مشعل ليعلن على الملأ من منزله ووسط عائلته وسبعة اولاد وأمام حشد من الصحفيين ان حركة حماس ستواصل الكفاح حتى تحقيق اماني الشعب الفلسطيني... بعد ان أفلح شخصياً في هزيمة جهاز الموساد الاسرائيلي الذي طالما تبجح بأنه قادر على الوصول الى كل غاية يشاء..

صفقة مع الأردن

الصفقة التي عقدت بين الاردن واسرائيل كانت على مراحل، ومقابل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين والسماح له بتلقي العلاج في عمان، فكت قوات الأمن الحصار حول السفارة الاسرائيلية ليتمكن عملاء الموساد من مغادرة المكان. ورغم ان محافل حكومية حاولت ان توهم الرأي العام بأن مسألة عودة الزعيم الروحي لحركة حماس الى الوطن فلسطين هي موضوع للبحث، فقد سبق ان اشترط الشيخ الجليل قبل نقله بواسطة المروحية الطبية الملكية من السجن الى عمان الحصول على تعهد خطي بأن اطلاق سراحه ليس إجراء لإبعاده وانه يحق له العودة الى أهله وشعبه في غزة متى شاء..

الأمير الحسن الذي التقى في عمان بنتنياهو والوزيرين اسحق مردخاي وارئيل شارون حصل على تعهد اسرائيلي باطلاق سراح حوالي سبعين من المعتقلين الفلسطينيين والاردنيين في السجون الاسرائيلية إضافة الى تعهد بعدم القيام بأي نشاط ارهابي ضد اهداف فلسطينية في الاردن باعتبار ذلك انتهاكاً لمعاهدة السلام التي تحرم اي نشاط عدائي من قبل احد البلدين على أرض البلد الآخر..

طعنة من الخلف

المقربون من الملك اعترفوا بأنهم لم يشاهدوه من قبل غاضباً بهذه الصورة كما حدث خلال هذا الاسبوع وقد وصف تصرفات نتنياهو بأنها طعنة من الخلف، وكان من شأنها تهديد سلامة شبكة العلاقات الدقيقة بين الفلسطينيين والاردنيين وإثارة الاسلاميين عشية الانتخابات البرلمانية ضده.. وكان الملك قد وجد متنفساً في المكالمات الهاتفية مع البيت الأبيض الذي تم تزويده بمستندات وتسجيلات تضمنت اعترافات العميلين من الموساد بتفاصيل العملية..

اما الأميرحسن الذي تولى ساعات طويلة مهمة المفاوضات المضنية مع كبار المسؤولين في اسرائيل فقد وصف القضية بأنها مثيرة للقرف حيال خيانة وغدر اسرائيل اثر محاولات المراوغة والتحايل واللف والدوران التي اتبعها الاسرائيليون، بما في ذلك محاولة نقض تعهداتهم قبل ان يجف الحبر الذي كتبت به مثل التراجع

نتنياهو على كرسي المقعدين، الشيخ ياسين يقول له: يضحك من يضحك اخيراً


خالد مشعل ينقل الى مدينة الحسين الطبية

عن موافقتهم على اطلاق سراح سجناء أمنيين.

كندا تعيد سفيرها من تل أبيب

وما ان تلقت الحكومة الكندية بلاغا رسميا من عمان باستخدام الموساد جوازات سفر كندية مزيفة لاغتيال خالد مشعل، تم استدعاء السفير دفيد بيرغر من تل ابيب للتشاور وقد تعالت الاصوات من احزاب الحكومة المعارضة في اوتوا مطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل..

رئيس الحكومة الكندية كرتين وعد بان تتخذ بلاده اجراءات تحول دون اقحامها في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، ووزير خارجيته لويد اكسفري حرص على لقاء نظرائه للعرب في نيويورك وعلى هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة للتأكيد لهم انه لا ضلع لكندا في محاولة الاغتيال وأنها ترفض التصرفات الاسرائيلية، ولولا حرصها على دعم المسيرة السلمية لكان رد فعلها أشد بكثير.

هز أركان الموساد

رئيس جهاز الموساد داني ياتوم عرض على نتنياهو الاستقالة من منصبه أخذا على عاتقه المسؤولية عن فشل العملية في عمان..

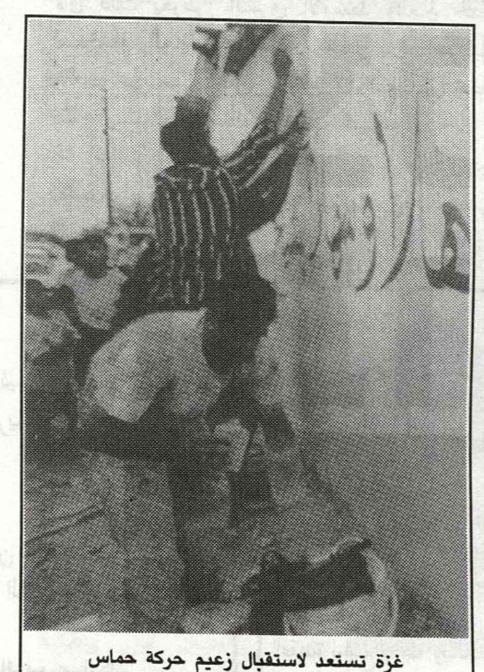
ياتوم حاول التقليل من حجم الفشل مدعياً بأنه لم يكن حارس خالد مشعل وان الشخص الذي طارد العميلين هو سائقه الخاص كما ادعى بأن اسحق رابين لم يصدر أوامره في حينه بوقف نشاط الموساد في الأردن..

ولكن الأمر الخطير من وجهة نظر الاعلام الاسرائيلي كان تنصل جهاز الاستخبارات في الداخل (الشباك) وشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) من المسؤولية عن العملية وقد حرص رئيسا الجهازين عامي ايلون وموشيه يعيلون على تسريب انباء للصحفيين مفادهاه ان ياتوم لم يبلغهما بالأمر بصورة رسمية ومفصلة ولم يعلما بتوقيت العملية رغم انه كان من الممكن ان تفرز انعكاسات شديدة في المناطق الفلسطينية زد على ذلك ان وزير الخارجية دفيد ليفي لم يطلب منه ابداء رأيه في القرار الذي هدد العلاقات مع الاردن وكندا..

تساؤلات كثيرة طرحت منذ فشل العملية في عمان باعتبار انه لم تؤخذ بالحسبان انعكاساتها من حيث توقيتها عشية الانتخابات الاردنية وتأثير على الاستقرار السياسي في عمان، ناهيك عن رد فعل حركة حماس، وقد استذكرت اوساط حكومية نسف السفارة الاسرائيلية ومقر الجالية اليهودية في العاصمة الارجنتينية بعد اغتيال الشيخ موسوي زعيم حزب الله في لبنان..

كما تمحورت التساؤلات حول شخصية خالد مشعل، وفي حين قال الاردن ان نشاطات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس هي سياسية واعلامية ولا صلة له بكتائب عز الدين القسام، فقد حرصت حكومة اسرائيل على وصفه بأنه الرأس المدبر للعمليات الانتحارية الأخيرة التي نفذتها حركة حماس ولذا تقرر اغتياله..

الصحفي يوئيل ماركوس تساءل في «هآرس» كيف استطاع حارس مشعل في اللحاق بالعميلين والتغلب عليهما ولماذا لم توضع خطة لانقاذهما قبل اعتقالهما؟! ان الضربة القاسية التي تلقاها الموساد قد هزت اركان هذا الجهاز الذي افلح على مر الزمن في خلق انطباع بأن النجاح حليفه في كل الظروف والأحوال وان عملاءه قادرون على العمل في كل زمان ومكان دون ان ينكشف امرهم، ولكن هذه الأسطورة تحطمت في شارع وصفي التل في عمان..


غزة تستعد لاستقبال زعيم حركة حماس

«قاصر» سياسي

وزير العدل السابق البروفيسور امنون روبنشتاين وصف نتنياهو بأنه «قاصر سياسي» يفتقر الى المؤهلات التي تجعله كفؤاً لرئاسة الحكومة واضافة ان مسلسل الفشل الذي منيت به حكومة نتنياهو طويل ولم ينته بعد وانه حيث تحرك الحق اضراراً جسيمة على مختلف الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية، والدليل على ذلك وضع اسرائيل في الساحة الدولية وتدهور علاقاتها مع الفلسطينيين ومصر والاردن وسائر الدول العربية اضافة الى تعكير صفو العلاقات مع الولايات المتحدة وكندا.

زعيم المعارضة ايهود براك قال انه لا يستطيع النوم من شدة القلق لان نتنياهو يتربع على سدة الحكم، وأضاف ان اسرائيل عالقة في وحل وان اسلوب ادارة دفة الحكم وطريقة اتخاذ القرارات غير سليم وخاطئ..

لجنة تحقيق صورية

الحكومة تحت وطأة الانتقادات من الداخل والخارج رضخت للمطالب بتعيين لجنة لتقصي

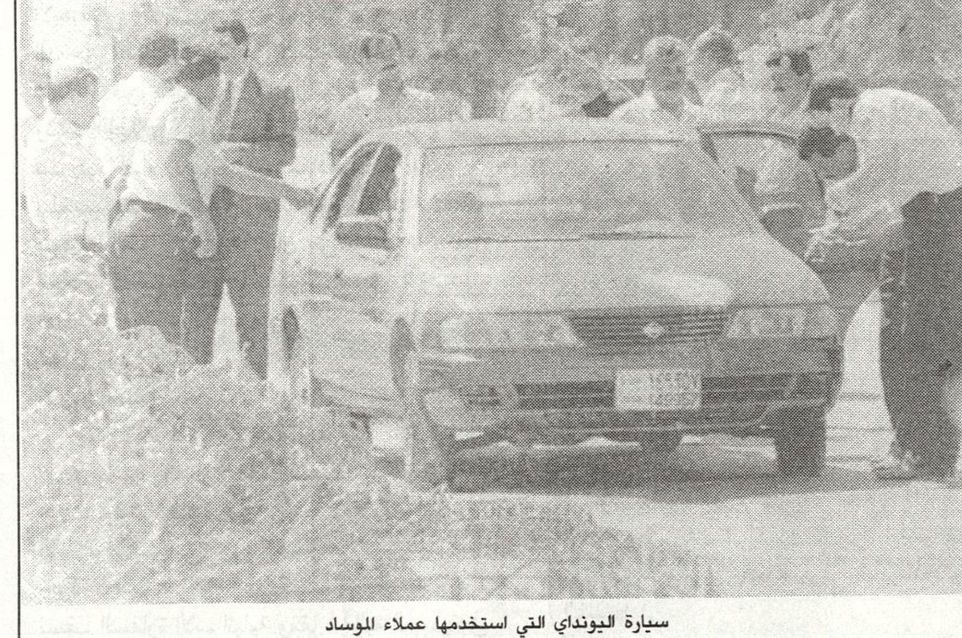
كل عام وراهبات الوردية بخير

بمناسبة عيد سيدة الوردية المقدسة أقيم قداس احتفالي كبير في دير راهبات الوردية / بيت حنينا بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٧/١٠/١٩٩٧ حضره جمع غفير من أصدقاء ومحبي الرهبنة..

وبعد القداس مباشرة قدم الحاضرون التهاني للرئيسة العامة لرهبانية الوردية وجميع الراهبات متمنين للرهبانية المزيد من التقدم والنجاح لمواصلة العطاء وخدمة الإنسانية.

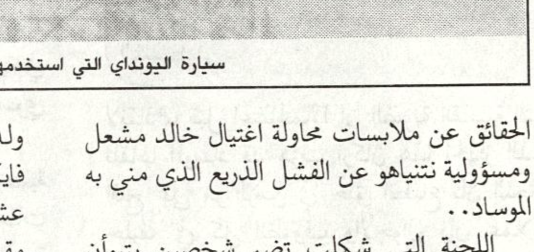
وبهذه المناسبة ايضا عطلت المدارس التابعة للرهبانية.. وتلقت الرئيسة العامة برقيات التهنئة والتبريكات بهذه المناسبة الغالية.

و«البيادر» تقدم تهانيها الحارة للرئيسة العامة والأخوات الراهبات شاكرة اياهم على عطائهم الكبير في خدمة ورفع شأن المجتمع الفلسطيني.



سيارة اليونداي التي استخدمها عملاء الموساد

داني ياتوم عرض الاستقالة على نتنياهو



الحقائق عن ملابسات محاولة اغتيال خالد مشعل ومسؤولية نتنياهو عن الفشل الذريع الذي مني به الموساد..

اللجنة التي شكلت تضم شخصين يتبوأن مناصب حكومية هما يوسف تشحنوفر ورافي بيلد وآخر هو ناحوم ادموني اعلن مسبقاً عن تأييده للعملية كما انها لا تتمتع بأي صلاحيات لإرغام شهود على المثول امامها والإدلاء بإفاداتهم ووضع توصيات يستوجب تطبيقها..

٦٠٪ من الاسرائيليين يرون ان نتنياهو فشل في مهمته ولكن ٥٩٪ منهم لا يرون سبباً لاستقالته، كما ان اكثر من ٥٠٪ عارضوا القيام بعمليات مماثلة على أرض الاردن بسبب العلاقات المميزة التي تربط اسرائيل بالملك حسين..

ويبدو ان تشكيل هذه اللجنة محدودة الصلاحيات لن يؤدي الى تهدئة الخواطر ووقف موجة الانتقادات التي واكبت العملية في عمان، ولدرء هذا الخطر استدعى نتنياهو ارثور فايكشتاين الامريكي الذي قدم المشورة له عشية الانتخابات وتقاضى مبلغ الف دولار مقابل كل ساعة عمل وذلك ليشير عليه كيفية تحسين سمعته حيال الحملات التي يتعرض لها بسبب فشل سياسته في مختلف المجالات.

غاز سام محرم دولياً

الادارة الامريكية التي امتنعت عن انتقاد اسرائيل علنا اشارت الى خطورة استخدام عملاء الموساد الغاز السام المحرم دولياً في محاولة الاغتيال لأن ذلك يعرض الشرق الأوسط والعالم لخطر استخدام الغازات السامة علما بأن اسرائيل وقعت على ميثاق باريس عام ١٩٩٣ والذي يحظر انتاج ونشر واستخدام الغازات السامة.

اسرائيل، كما قال مسؤولون في الخارجية الامريكية، لن تستطيع في المستقبل اتهام الجانب العربي بانه يعكف على تطوير وانتاج اسلحة كيماوية تمهيداً لشن هجوم كيماوي ضدها، لأنها كانت اول من ادخل هذا السلاح غير التقليدي الى المنطقة.

وماذا بعد؟!

نتنياهو لا بد وانه سيفلت في هذه المرة ايضا من ورطة هزت اركان حكمه، كما حدث في قضية تعيين المستشار القانوني للحكومة روني بار أون عندما كاد ان يوضع في قفص الاتهام لمحاكمته بتهمة الفساد والتحايل والادلاء بشهادة زور وخيانة الأمانة، ولكن حتى داخل حزبه الليكود اخذت تتعالى الأصوات حول وجوب البحث عن خليفة له، في وقت حدثت شبه قطيعة بين نتنياهو ووزيري الدفاع اسحق مردخاي والخارجية دافيد ليفي اللذين لعبا دور المتفرج لئلا يكتويا بنار مشعل، فقد عزز ارئيل شارون من مكانته بعد ان قاد الاتصالات السرية مع القصر الملكي في عمان.

أبعاد الإفراج عن الشيخ احمد ياسين فلسطينياً وأردنياً واسرائيلياً



ما زال الحديث والجدل يحتدم حول الأهداف الحقيقية من الخطوة التي أقدمت عليها حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو حيث قامت بالافراج سراً عن الشيخ احمد ياسين وأرسلته الى الأردن حيث يعالج هناك. ورغم ان الجدل لن يهدأ سريعاً حول هذه القضية خاصة وان احداثاً كثيرة أحاطت بهذه الخطوة وما زالت غير واضحة وهي لا شك ستتكشف بشكل تدريجي مع مرور الأيام.

من هنا فان ما يهمنا في الشارع الفلسطيني هو محاولة رؤية الآثار المترتبة على هذه الخطوة فلسطينياً، سواء أكان ذلك بالنسبة للقيادة الفلسطينية وعلاقتها بحماس وبالنسبة للمفاوضات او بالنسبة للعلاقات الفلسطينية مع كل من الاردن واسرائيل.

مفاجأة السلطة الوطنية

الخطوة كانت مفاجأة كبيرة للسلطة الوطنية الفلسطينية وبكل معنى المفاجأة، ذلك ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عمل باستمرار وبكل طاقته من اجل الافراج عن الشيخ احمد ياسين منذ عهد حكومة حزب العمل ولم يكل عن المطالبة بالافراج عنه في أي لقاء مع مسؤول اسرائيلي، اضافة الى ان اتفاقيات اوسلو والقاهرة نصت بوضوح على اطلاق سراح حالات مثل حالة الشيخ احمد ياسين من حيث تقدم السن والمرض. الا ان اسرائيل رفضت دوماً المطلب الفلسطيني.

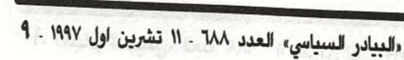
ومن هنا، فان رد الفعل الأولي للسلطة الوطنية جاء متخوفاً من ان تكون للعملية ابعاد للشيخ ياسين لذلك فقد أدينت وتمت مطالبة اسرائيل بإعادة الشيخ ياسين الى وطنه، فضلاً عن ذلك فان السلطة الوطنية شعرت بمدى خطورة تعامل حكومة نتنياهو معها حيث انها لبت المطلب الاردني سريعاً وبشكل حقق مكاسب سياسية وشعبية للملك حسين فيما كان يجب ان يتم اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين في وطنه فلسطين لما لذلك من أثر فعّال في تعزيز العلاقة الفلسطينية الداخلية خاصة بين السلطة وحماس وبين السلطة وعامة ابناء الشعب الفلسطيني.

وهناك من يرى ان الخطوة أثارت مخاوف كامنة لدى الدوائر السياسية الفلسطينية وذلك فيما يتعلق بالمغزى الذي ترمز اليه الخطوة الاسرائيلية، وهي ان حكومة نتنياهو تفضل بوضوح التعامل مع الاردن حتى في القضايا الفلسطينية البحتة، كما ان هناك من يرى ان هذه الخطوة هدفت الى تعزيز مكانة الملك حسين في الأوساط الفلسطينية سواء داخل الاردن او الضفة الغربية، حيث انه ومن خلال الافراج عن الشيخ ياسين حقق مطلباً شعبياً فلسطينياً لان الشيخ ياسين كان مريضاً ومؤخراً ازداد تدهور حالته الصحية، ويمكن لهذه الخطوة ان يزداد اثرها اذا ما تحقق ما قاله وزير الاعلام الاردني وتم الافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين الفلسطينيين لاسيما المعتقلين كبار السن والمرضى.

مكاسب السلطة الوطنية من الافراج

رغم كل ما احاط بالافراج عن الشيخ احمد ياسين فان بعض المراقبين يرون ان عملية.الافراج يمكن ان تحقق بعض المكاسب من هذا الافراج اذا ما تم التعامل مع العملية بحسن نوايا من اطراف اخرى ومن تلك المكاسب:

- يمكن تحسين العلاقات مع حركة حماس بشكل واضح ومع حركات اخرى معارضة ذلك ان الشيخ احمد ياسين سيكون هو صاحب القرار في الحركة، وهو معروف بالاتزان في آرائه وعدم اللجوء الى افتعال المشاكل والخلافات كما انه يحرم الاقتتال والفتنة.
- محاولة السلطة الفلسطينية بالتعاون مع الاردن الذي يقيم علاقات جيدة مع حماس جراء وجود عدد من قياداتها في



الشيخ ياسين داخل قاعة المحكمة (صورة من الأرشيف)

الاردن محاولة كسب حماس الى جانبها وادخالها في دوائر السلطة الرسمية من خلال توسط الملك حسين في ذلك.

● اذا تمكنت السلطة من كسب حماس فان ذلك سيؤدي الى اضعاف المعارضة الفلسطينية الى درجة كبيرة.

● اضعاف المعارضة الداخلية لأوسلو وعملية التفاوض مع اسرائيل سيؤدي الى تقوية موقف السلطة في مفاوضاتها مع اسرائيل وعدم قدرة اسرائيل على خلق ذرائع لعدم تطبيقها الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية مهما كانت هذه الذرائع.

مخاوف فلسطينية

رغم تلك المكاسب التي يمكن ان تحققها السلطة الوطنية الا ان هناك من يرى ان السلطة قد تدفع ثمناً لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين بالصورة التي تمت عليها وان هناك عدة مخاوف يجب على السلطة ان تأخذها مأخذ الجد واهم تلك المخاوف هي:

● ان العملية بالصورة التي تمت بها قد عززت شعبية العاهل الاردني بين الفلسطينيين وخاصة من انصار حماس.

● ان العملية أحيت ما كان يعرف بالخيار الاردني، وهناك تخوف عبر عنه مسؤولون فلسطينيون بشكل او بآخر من امكانية قيام اسرائيل بالتعاون مع الادارة الامريكية بخلق دور ما للاردن في الساحة السياسية الفلسطينية، وان الاردن من خلال علاقاته المميزة مع حركة حماس المتمثلة بسلسلة من الخطوات التي قام بها الاردن لصالح قيادات حماس في الخارج ومؤخراً لصالح الشيخ احمد ياسين والقيادات داخل الوطن الفلسطيني.

● هناك تخوف ما زال غير واضح المعالم وذلك من ان تنافس حماس مستقبلا السلطة الوطنية الفلسطينية في العملية السلمية والحل الممكن للقضية الفلسطينية بالتعاون مع الاردن.

ويؤكد تلك المخاوف الموقفين الاسرائيلي



والامريكي، فاسرائيل وبأغلبية حزبية في المعارضة والحكم على حد سواء ما زالت تؤيد مبدأ الخيار الاردني، فيما الولايات المتحدة تطمح الى إعطاء الأردن دوراً اقليمياً قوياً في منطقة الشرق الأوسط، وهي مع اسرائيل ما زالتا ترفضان مبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة.

المكاسب الاسرائيلية

وفي إطار الحديث عن المكاسب من عملية الافراج عن الشيخ احمد ياسين للسلطة الوطنية والاردن فان كثيرين من المراقبين يرون ان اسرائيل لم تقدم على هذه الخطوة دون مقابل بل انها حققت منها عدة مكاسب هي:

● اسرائيل تخلصت من الشيخ احمد ياسين قبل ان يحدث له اي سوء داخل السجون الاسرائيلية.

● ان الخطوة شكلت محاولة من حكومة نتنياهو لتعزيز العلاقات الاسرائيلية الاردنية بعد سلسلة من النكسات التي تعرضت لها بفعل التصرفات غير المسؤولة التي قامت بها اسرائيل.

● قد تكون هناك صفقة مؤجلة المكاسب لصالح اسرائيل من حيث حصولها على تعهد اردني باطلاق سراح عميلي الموساد اللذين نفذا محاولة اغتيال ضد خالد مشعل مع ملاحظة ان الاردن حتى الآن لم يوجه اي اتهام لاسرائيل، وظل مصراً على ان الأمر لن يحسم الا قضائياً وهو بذلك يمكن ان يكون مهّد لنفسه مخرجاً سليماً من أي حديث عن صفقة مع اسرائيل.

● محاولة اسرائيلية لإظهار حسن نوايا لحركة حماس التي طالبت في بيانات كتائب عز الدين القسام باستمرار باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، فاسرائيل رأت في هذه العملية مخرجاً سياسياً معقولاً لها من ان تسمى اية عملية افراج بمثابة رضوخ لمطالب حماس فهي كمن حقق مكسبين بحجر واحد، مكسب على صعيد الاردن وآخر على صعيد حماس.

● ان اسرائيل تحاول بالعملية الاظهار للعالم بأن لديها توجهاً انسانياً تجاه المعتقلين حتى مع خصومها من خلال الافراج عن زعيم حركة حماس.

الأمل العام

رغم كل ما سبق فان المواطن الفلسطيني العادي يرى ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين قد فتح باب الامل في اطلاق سراح بقية الاسرى الفلسطينيين، وهناك دعوات متواصلة الى اطلاق سراحهم وقد عزز الأمل الشعبي الفلسطيني ما اعلنه وزير الاعلام الاردني عن وجود نية اسرائيلية لاطلاق سراح مزيد من المعتقلين الفلسطينيين فضلا عن ان هناك املا فلسطينيا في ان تتوقف دائرة العنف وتنطلق عملية السلام من جديد وتلتزم اسرائيل بتطبيق كافة الالتزامات الموقعة مع السلطة الوطنية واهمها اعادة الانتشار ووقف الاستيطان.

تحليل هادئ

أسباب فشل محاولة اغتيال مشعل

الأمن الأردني الصلب وضع الموساد الاسرائيلي في موقف صعب

محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس حركة حماس في الاردن، يوم الخميس ١٩٩٧/٩/٢٥ لها دوافعها وأسبابها، وكذلك لفشل هذه المحاولة أسباب وعوامل.. هذه المهمة الفاشلة لجهاز الأمن الاسرائيلي ستلقى بظلالها السياسية على الحكومة الاسرائيلية قريباً وستثير الكثير من الجدل.. ما هي أسباب فشل هذه المحاولة وما هو الموقف الاسرائيلي الصعب نتيجة هذا الفشل الذريع؟

لماذا الأردن؟

لقد ظن مخططو عملية الاغتيال ان الاردن ساحة واسعة، يمكن العمل من خلالها لتنفيذ عملية تصفية، وكذلك ظنوا ان قادة المعارضة الفلسطينية في الاردن لن يفكروا في ان يخطو جهاز امن اسرائيلي على الاعتداء على الأمن الوطني والقومي للاردن، فاستعداداتهم وحذرهم من أية عملية اغتيال ستكون سهلة جداً.. ومفاجأة للجميع وبخاصة اذا نجحت العملية.. وظن المخططون ايضا ان عودة المنفذين الى اسرائيل ستكون سهلة جداً اذ ان الحدود والمعابر مفتوحة باستمرار، وان تزويد هؤلاء المنفذين بالجنسية الكندية سيوفر لهم حرية حركة جيدة في الاردن نظرا للعلاقات الاردنية الكندية الجيدة.. ووضع المخططون في حسابهم ان اسلوب الاغتيال بواسطة اشعاع يؤدي الى ارتجاج الدماغ لن يكشف بتاتا، ولن يستطع ان يستوعبه احد.. ووضعوا في حسابهم ان نسبة الفشل في هذه العملية لا تتعدى الـ ١ بالمئة فقط!!

عوامل الفشل:

بعد عملية بن يهودا الانتحارية يوم ١٩٩٧/٩/٤ وجهت الحكومة الاسرائيلية تحذيراً الى قادة حركتي حماس والجهاد الاسلامي واعلنت في بيان صدر عن المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر ان الحكومة الاسرائيلة ستحارب «الارهاب» في كل مكان.

لقد توقع قادة الاحزاب والحركات الاسلامية المعارضة والمناهضة لسياسة اسرائيل الاحتلالية ان تقدم اسرائيل على عمليات اغتيال والقيام ببطولات استعراضية.. وكانت محاولة «اغتيال» في جنوب لبنان او عملية معينة لم يكشف النقاب عنها ولكنها فشلت اذ قتل عدد كبير من الوحدة المختارة اثناء الانزال ليلة الجمعة ١٩٩٧/٩/٥..

وزاد فشل تلك العملية من حذر القادة الفلسطينيين اذ انهم ادركوا ان اسرائيل لا بدّ ان تواصل محاولاتها الأمنية المختلفة كي ترفع المعنويات للشعب الاسرائيلي.. ومن هنا اصبح كل مسؤول فلسطيني وضع اسمه على قائمة المطلوبين حذراً ويعمل ويتنقل بكل حذر.. وهذا دعا الى تواجد حراس حول هؤلاء القادة..

وعندما تمت محاولة اغتيال مشعل كان هناك حارسان وهما اللذان تابعا ولحقا بالرجلين «الكنديين».. بينما قام الآخرون بنقل مشعل الى المستشفى..

لم يتوقع مخططو العملية ان يكون الحراس المرافقون واعين واقوياء، الى حد إلقاء القبض على «هذين الرجلين» منفذي المحاولة، رغم ان هذين «الكنديين» فرا وبسرعة، الا ان معرفة الحراس لبلدهم ووطنهم وارضهم سهّل مهمة القاء القبض عليهم من قبل اجهزة الامن الاردنية التي سارعت للفض في خلاف ظن في البداية انه عادي جداً.. وحاولا «السائحان الكنديان» ان يوهما رجال الأمن الاردنيين بان هناك طوشة او خلافا بسيطا، وحاولا استغلال جوازي السفر الكنديين.. لكن حراس او مرافقي مشعل وحركة حماس كشفا الأمر واصروا عبر التحرك السياسي والاعلامي المنظم على كشف حقيقة عملية الاغتيال، وعلى الإيقاع بهذين السائحين اللذين استطاعا تهريب الجهاز الذي بحوزتهما

من هو خالد مشعل؟

خالد مشعل هو الأمين العام للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ولد في العام ١٩٥٦ في قرية سلواد قضاء رام الله. في العام ١٩٦٧ بعد احتلال الضفة الغربية، غادر مشعل البلاد متوجها الى الكويت حيث درس هناك موضوع الفيزياء وحصل على اللقب الأول، وخلال تواجده في الجامعة كان نشيطا في حركة الاخوان المسلمين، حتى وصل الى قيادة الحركة وعند اندلاع حرب الخليج غادر الكويت. تزوج مشعل في العام ١٩٨١ وله اليوم سبعة اولاد اكبرهم فاطمة (١٥ سنة) وقد كان ثلاثة من اولاده شهود عيان على محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها، وصل الى الاردن قبل سنتين ونصف وكان عضوا في المكتب السياسي لحركة حماس. وبعد عزل سابقه موسى ابو مرزوق من منصب الامين العام للمكتب السياسي، عين امينا عاما للمكتب السياسي لحماس، وبعد عودة ابو مرزوق الى الاردن قبل عدة اشهر ظل مشعل في منصبه، وعلى الرغم من ذلك عمل جنبا الى جنب مع موسى ابو مرزوق، ولم تقع بينهما خلافات.

من الجدير بالذكر ان مشعل اكثر من التنقل والسكن في اماكن مختلفة وذلك خشية من عملية اغتيال قد يتعرض لها.

الصحف الاردنية التي تواكب قضية مشعل وصفته بأنه خجول، مهذب، ويعمل بهدوء تام. وقد أجمعت الصحف الاردنية في اعدادها الصادرة في الأيام الأخيرة ان الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة هم عملاء لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

والذي استخدم في محاولة القضاء على مشعل.

موقف اردني صلب:

الموقف الأمني الاردني الصلب، واستمرار التحقيق مع السائحين المزورين بناء على أوامر وتعليمات العاهل الاردني الملك حسين اوقع جهاز الامن الاسرائيلي في موقف صعب جدا وحرج.. وجاء الامر الملكي الاردني صريحا وحاسما بضرورة كشف هوية هذين السائحين الحقيقية، ووضع حد لهذا التصرف الارعن الذي اراد النيل من امن واستقرار الاردن.. وكل المحاولات التضليلية لم تفلح امام الموقف الاردني الصلب الذي أكد انه لن يتهاون مع اي انسان يمس أمنه وسيادته.. وسيقدم كل انسان مهما كانت جنسيته الى العدالة اذا تطاول على السيادة الاردنية ولهذا قرر ان يقدم هذين السائحين للمحاكمة قريباً.

ومن العوامل التي كشفت تزوير جوازي السفر الكنديين ان الحكومة الاردنية وحال إلقاء القبض على السائحين سارعت الى ابلاغ السفارة الكندية عن اعتقال هذين الكنديين.. الا انهما رفضا تدخل السفارة الكندية، ومن هنا علم ان الجوازين مزيفين.. اذ صورتهما الأجهزة الأمنية الاردنية وأعطت نسخة للسفارة الكندية التي بدورها، وعبر اتصالاتها مع وزارة الخارجية الكندية كشفت حقيقة ان هذين الجوازين مزيفان.. وهذا الكشف لأمر الجوازين ساهم في تسهيل عملية التحقيق، وفي الكشف السريع عن محاولة الاغتيال الفاشلة..

الموقف الاسرائيلي الصعب:

حاولت اسرائيل التعتيم على هذه العملية الفاشلة الا انها لم تستطع لعدة عوامل:

اولا: متابعة العاهل الاردني شخصيا لهذه القضية بكل تفاصيلها، وكل التحقيقات التي جرت حولها، وكل ما كتب عنها في وسائل الاعلام الاردنية والعربية والعالمية..

ثانيا: الأطباء الذين حاولوا في البداية معالجة خالد مشعل واجهوا صعوبة في تشخيص المادة التي ادت الى ارتجاج في الدماغ، ووقفوا حائرين.. الى ان عرفوا ذلك بعد اتصالات سياسية على أعلى المستويات.. وهذا اكد أن هناك عملية اغتيال.

ثالثا: لا يستطيع اي اردني ان يغفر لاسرائيل هذه العملية اذ انها تمت على الساحة الاردنية، على ساحة تشهد تطبيعا وعلاقات دبلوماسية، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انه لا يوجد احترام اسرائيلي لهذه الاتفاقيات، وان اسرائيل تعمل ما يخدم مصلحتها الامنية.. ولو على حساب اصدقائها.

رابعا: الاجهزة الامنية الاردنية كشفت الامور بسهولة، ولم يتوقع ذلك مخططو العملية، كما ان هذه الاجهزة اعتبرت القيام بمثل هذه العمليات على الساحة الاردنية، بمثابة تحدٍّ او استخفاف بها.. وهذا بالطبع لن تسمح به، ولذلك ستتعامل مع اسرائيل والاسرائيليين بكل حذر وجدية.. ولن تسمح ايضا ان يكون الاردن مسرحاً لتصفية حسابات ولن تسمح ايضا ان يُعتدى على أمنه الوطني..

خامسا: تحرك «حماس» الاعلامي على مختلف المستويات المحلية والدولية، ساهم في إلقاء الأضواء على هذه العملية، وبالتالي لم يعط المجال للتعتيم عليها.

والتساؤل الذي يطرح نفسه الآن ما هو الموقف الصعب الذي تواجهه اسرائيل؟

ان الموقف الصعب يكمن في عدة حقائق يمكن صياغتها في سلسلة من التساؤلات وهي:

١. كيف ستفسر هذا التصرف للاردن؟
٢. كيف ستكون العلاقة مع الاردن مستقبلا؟
٣. ما هي طبيعة العلاقة الكندية الاسرائيلية؟
٤. من هو المسؤول عن هذا الفشل في هذه العملية ومن يتحمل مسؤولية اصدار الاوامر لتنفيذ مثل هذه العملية على الساحة الاردنية؟
٥. ما هو تأثير مثل هذه العملية على الأجواء السياسية والمفاوضات السلمية في المنطقة؟
٦. وما هو رد الفعل الذي ستتخذه حركة «حماس» على هذه العملية؟

والتساؤل الأخير الذي يطرح نفسه: كيف ستيم الخروج من هذا الموقف الصعب الذي تواجهه اسرائيل وأجهزتها الأمنية وخاصة أمام الرأي العام الاسرائيلي الذي سيثير ضجة حول هذا العمل الفاشل الذي قد ينعكس سلبا على علاقات مع دولة عربية مجاورة التزمت بالاتفاقيات ويعتبر السلام معها حيويا ومهما جداً.

قراءة هادئة في عملية الإفراج عن الشيخ احمد ياسين:

موضوع الغلاف

الظروف وردود الفعل
هل تم الافراج بصفقة سرية؟

أثار الافراج عن الشيخ احمد ياسين من السجون الاسرائيلية فجر يوم الاربعاء ١٠/١ وهو مؤسس حركة حماس والزعيم الروحي لها ومعتقل منذ ايار عام ١٩٨٩ ومحكوم بالسجن المؤبد، أثار تساؤلات كثيرة على الساحتين الفلسطينية والأردنية خاصة والساحة العربية عامة، خاصة وان عملية الافراج جاءت في توقيت وظروف غير طبيعية، كما ان الافراج تم بسرعة ودون اي دلائل او مؤشرات من أي طرف على قرب الافراج عنه، اضافة الى انه تم الافراج عنه في ظروف خاصة جداً وتم ابعاده الى الاردن فجر يوم الاربعاء بواسطة طائرة مروحية مدنية اردنية خاصة، وكان في استقباله على ارض المطار الملك حسين.

ظروف معقدة

الظروف التي افرج فيها عن الشيخ احمد ياسين كانت ظروفاً معقدة بشكل كبير، فالاردن يستعد لعملية الانتخابات التشريعية، وهناك مقاطعة من الاخوان المسلمين ممثلين بجبهة العمل الاسلامي لهذه الانتخابات، والجدل ما زال قائما بين الحكومة والجبهة حول المشاركة وعدمها، رغم ان جبهة العمل ما زالت حتى تاريخه مصرة على موقفها.

وعلى صعيد علاقة حركة حماس بالاردن، فان الحكومة الاردنية قد بادرت في خطوة غير مسبوقة بعد العملية الاخيرة في القدس الى اعتقال الناطق بلسان حركة حماس في الاردن ابراهيم غوشة لعدة ايام بحجة انه ادلى بتصريحات تخالف ما كان تم الاتفاق معه عليه.

والأهم من ذلك ان العاصمة الاردنية كانت قبل ايام فقط من الافراج عن الشيخ احمد ياسين قد شهدت حسب معظم الروايات محاولة اغتيال بشعة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن خالد مشعل على يد عميلين للموساد الاسرائيلي يحملان جوازي سفر كنديين وتم اعتقالهما بمساعدة حارس خالد مشعل، وكانت الحكومة الاردنية قد اصدرت عقب هذه المحاولة بيانات وتصريحات متناقضة وادت الى إثارة تساؤلات كثيرة حول طبيعة ما تعرض له خالد مشعل الى ان تدخل في الحادث الملك حسين شخصيا وامر بنقل مشعل الى مدينة الحسين الطبية للعلاج واحضر طبيباً خاصاً من الولايات المتحدة لعلاجه ومن مستشفى مايو كلينك بشكل خاص.

وقبل محاولة الاغتيال التي تعرض لها مشعل، فان حارسين في السفارة الاسرائيلية

الشيخ أحمد ياسين في سطور

يعنبر الشيخ احمد ياسين، الذي افرجت عنه اسرائيل بعد اعتقاله لمدة ثماني سنوات ونصف السنة وأبعد الى الاردن، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومرشدها الروحي.

والشيخ ياسين (٦١ عاما) الذي هو في حالة صحية سيئة منذ سنوات، يعتبر الشخصية الرمز للأصوليين الفلسطينيين وتعلق صورته في زنزانات العديد من الناشطين الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل.

وكان الشيخ ياسين وجه في السنوات الاخيرة نداءات عدة من زنزانته تدعو الى الاعتدال كما اخذ مسافة من العمليات الانتحارية التي نفذها الجناح العسكري لحركته.

ودعا الشيخ ياسين الى التقارب مع الرئيس ياسر عرفات والى «الوحدة الفلسطينية» خصوصا عندما قررت حركة حماس مقاطعة الانتخابات العامة الأولى في الأراضي الفلسطينية التي جرت العام الماضي.

ومؤسس حماس قصير القامة ملتح يعتمر قلنسوة بيضاء وهو مصاب بشلل في ساقيه منذ سن الـ ١٢ وكان اصيب بضربة قاسية على عموده الفقري اثناء مباراة لكرة القدم في مخيم الشاطئ للاجئين في قطاع غزة حيث كان يقيم.

ومنذ ذلك الحين اصبح نظره الثاقب وصوته الجهوري يتناقضان مع جسده المشلول. وكان ياسين يتنقل على كرسي متحرك.

والشيخ ياسين اب لـ ١١ ولداً وهو من ضمن مجموعة اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من الاراضي التي تشكل اليوم دولة اسرائيل خلال الحرب الاسرائيلية - العربية الأولى في ١٩٤٨.

ولد ياسين في ١٩٣٦ في مجدل قرب عسقلان، وفي ١٩٤٨ دمرت القوات اليهودية قريته وقرى اخرى، فانتقل الى قطاع غزة حيث انهى دراسته الثانوية.

وبالرغم من اصابته بالشلل توجه الى القاهرة حيث امضى عاما في جامعة عين شمس ثم اضطر الى وقف تحصيله الجامعي لعدم توفر المال لذلك. الا ان ذلك العام كان حاسما بالنسبة الى مستقبله اذ التقى في القاهرة اصوليين من تنظيم الاخوان المسلمين.

وفي السبعينات اسس جمعية «المجمع الاسلامي» وبدأ في تجنيد شباب متحمسين.

وفي تلك الفترة تهاونت اسرائيل بل شجعت سراً الاصوليين الذين بسطوا نفوذهم في قطاع غزة للتصدي لحركة فتح. وفي مطلع الثمانينات في خضم الثورة الايرانية التي هزت العالم الاسلامي، أسس الشيخ ياسين تنظيما اصوليا اكثر تشددا «مجد المجاهدين».

لكنه اعتقل في ١٩٨٤ وحكم عليه بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات، وبقي في السجن عاما واحدا ثم افرج عنه في إطار صفقة لتبادل المعتقلين.

وعمد الى تأسيس منظمة جديدة هي حركة حماس التي اعلنت وجودها في ١٤ كانون الأول ١٩٨٧ في الايام الأولى من الانتفاضة الفلسطينية، وأوقفت اسرائيل الشيخ ياسين في آيار ١٩٨٩ وحكم عليه بالسجن المؤبد في تشرين الأول ١٩٩١.



عائلة الشيخ احمد ياسين تتابع اخبار الافراج عنه

في عمان قد اصيبا بجراح جراء تعرضهما لهجوم مسلح من قبل مجهولين، الامر الذي أثار حفيظة قوى الامن الاردنية، ودفع الملك حسين الى التحذير من مغبة الاعتداء على الامن الداخلي في الاردن واكد انه لن يسمح بان يتم الاعتداء على اي كان على الارض الاردنية فيما اتهمت الحكومة الاسرائيلية الجماعات الاسلامية بالحادث.

وما زاد الأمور تعقيداً اكثر هو ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين جاء بعد ساعات معدودة من مطالبة الملك حسين لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في كلمة امام جماهير مدينة الزرقاء وفعالياتها الحكومية والشعبية بأن يتخذ خطوات مشجعة لعملية السلام على المسار الفلسطيني بشكل خاص، وتساعد على اظهار حسن النوايا وتعزيز الثقة بين الطرفين وعلى ان تكون خطوات انسانية واكد الملك حسين على ضروة الافراج عن الاسيرات والاسرى الفلسطينيين بشكل عام والشيخ احمد ياسين بشكل خاص لوضعه الصحي.

اذن، الظروف السابقة تدل على تشابك وتعقيد واضحين في قضية الشيخ احمد ياسين، والافراج عنه، فلم يستطع احد في اللحظات الأولى لسماع النبأ الا التشكيك في العملية برمتها من حيث التوقيت والظروف والعوامل والمشاورات التي تمت لإتمام عملية الافراج وظروف الابعاد كما سميت في البداية.

صفقة إنقاذ

سارع المحللون السياسيون في مختلف وسائل الاعلام في الدول ذات العلاقة، الاردن وفلسطين واسرائيل وفي دول العالم المختلفة الى الحديث عن وجود صفقة سرية تم الاعداد لها بشكل دقيق ومسبق منذ انكشاف محاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها الموساد الاسرائيلي ضد خالد مشعل.

وتحدث هؤلاء عن الصفقة، من حيث السرعة التي تمت بها الاستجابة الاسرائيلية لمطالبة العاهل الاردني بالافراج عن الشيخ احمد ياسين، وذهبت وسائل اعلام اسرائيلية للحديث عن قيام ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال بزيارة سرية لاسرائيل حدد فيها معالم الصفقة، ثم غادر الى العاصمة الامريكية واشنطن حيث حمله العاهل الاردني رسالة هامة تحدد طلبا اردنيا واضحا بأن تتعهد اسرائيل رسميا وقطعيا بعدم ممارسة اي عمل عدائي ضد الاردن وعلى أرضه مهما كانت الامور تحت طائلة التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية، وبأن لا تتدخل اسرائيل لا من قريب او بعيد بقضية عميلي الموساد كما فعلت مع عزام عزام ومذكرة الرئيس كلينتون بأن امريكا ذاتها تحتجز الجاسوس الاسرائيلي الامريكي جوناثان بولارد منذ سنوات عدة، وتابعت الصحافة الاسرائيلية استناداً الى مصادر اسرائيلية سياسية القول ان وزيري الدفاع اسحاق مردخاي والبنى التحتية ارئيل شارون وسكرتير عام الحكومة داني نافيه زاروا العاصمة الاردنية سراً قبل سفر الامير الحسن الى واشنطن بساعات حيث اتموا معالم الصفقة ووقعوها.

اهمية الصفقة

رغم ان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن شيئاً عن اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الا بياناً قصيراً مقتضباً قالت فيه انه تم الافراج عنه لتدهور حالته الصحية، كما انها التزمت الصمت من محاولة اغتيال خالد مشعل، الا ان الاذاعة الاسرائيلية قالت في تقرير اخباري لم يؤكد ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين تم في إطار صفقة يتم من خلالها مبادلة الشيخ ياسين بعميلي الموساد المعتقلين في الاردن.

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين تم في جلسة خاصة شارك فيها وزراء الدفاع والخارجية والامن الداخلي ومن ثم صادق على قرار الافراج رئيس الحكومة الاسرائيلية وبعد ان تم اخذ موافقة مكتب منسق نشاطات وزارة الحرب الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي كانت منذ زمن قد اوصت بالافراج عن الشيخ احمد ياسين.

الحكومة الاسرائيلية من جهتها لم تعلن عن وجود صفقة، وما زالت الامور عالقة وما يساعد في زيادة الغموض هو الأعياد الاسرائيلية والظروف الصعبة التي تمر فيها العلاقة الاردنية الاسرائيلية فضلاً عن الضغط غير الطبيعي على مسار المفاوضات الفلسطيني – الاسرائيلي.

اما الحكومة الاردنية فقد نفت بشدة وغضب وجود صفقة، وأكدت على ان الافراج جاء نتيجة وضمن الجهود الاردنية المتواصلة لتحريك عملية السلام في المنطقة وخاصة على المسار الفلسطيني نتيجة لظروف كثيرة تحيط بالارتباط الاردني الفلسطيني في كل مجالات الحياة.

ولكن رغم نفي الحكومة الاردنية وعدم التعليق الاسرائيلي فان مسؤولين فلسطينيين ومن خلال رد الفعل الأولي ابدوا تخوفاً من وجود صفقة وحذروا من ان تكون عملية الافراج طرداً وابعاداً للشيخ احمد ياسين. كما ان زعماء في حركة حماس اشاروا في تصريحات كثيرة انه ومن خلال دراسة كل الظروف المحيطة بعملية الافراج قد تكون هناك صفقة كما تحدث مسؤولون سياسيون غربيون عن امكانية وجود صفقة في الافراج عن الشيخ احمد ياسين.

يبقى ان الصفقة ان كانت تمت فان اهميتها تنبع من الدور الاردني الفاعل في

عملية السلام ومن تأكيد الاردن على أعلى المستويات وبلسان العاهل الاردني على ضرورة عدم السماح لكائن من كان بالتدخل في الشؤون الداخلية للاردن وعلى عدم المس بالأمن الداخلي الاردني، كما انها جلت كثيراً من الغبار الذي كان يغطي الساحة السياسية الاردنية خاصة فيما يتعلق بمشاركة جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات النيابية الاردنية. فضلاً عن إعادة ملف الاسرى الى الضوء وضرورة الافراج عنهم وضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

الرئيس عرفات يعود الشيخ ياسين ويلتقي العاهل الاردني

في خضم التساؤلات الكثيرة التي رافقت اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين بوساطة اردنية قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة سريعة وعاجلة للعاصمة الاردنية عاد خلالها الشيخ احمد ياسين في مدينة الحسين الطبية حيث اطمأن الرئيس عرفات على صحة الشيخ احمد ياسين وتمنى له الشفاء العاجل وسرعة العودة الى ارض الوطن الفلسطيني الحبيب، وتحادث معه حول الشؤون والهموم الفلسطينية. كما التقى الرئيس عرفات الملك حسين وتحادث معه حول عملية السلام والدور الاردني فيها، والدعم الذي يقدمه الاردن للقضية الفلسطينية.

وقد أكدت الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على استيضاح حقيقة الافراج عن الشيخ احمد ياسين، وعلى ضرورة ان يعود الشيخ ياسين لغزة، حيث اكد العاهل الاردني ان الافراج لم يكن ابعاداً مطلقاً كما انه لا صلة كما تتناقله الاخبار عن وجود صفقة وان المعتدين على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل سيقدمان للمحاكمة والقضاء الاردني وانه لن يكون هناك تهاون معهما اذا ما ثبت ضلوعهما في عمل عدائي ضد الامن الاردني مهما تكن الجهة التي عملا لصالحها.

ردود الفعل على اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين

وقد أدى الافراج عن الشيخ احمد ياسين الى إثارة ردود فعل متباينة لكنها في مجملها مرحبة بالخطوة، ففي غزة رحب الرئيس ياسر عرفات بالافراج باعتبارها خطوة ايجابية داعيا اسرائيل الى الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين وفقاً للاتفاقيات الموقعة، كما دعا اسرائيل الى تطبيق الاتفاقيات الموقعة كلها، اما امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن فقال ان غزة ترحب بعودة الشيخ احمد ياسين اليها.

اما منسق شؤون المفاوضات الفلسطيني حسن عصفور فقال ان التوجه السياسي للادارة الامريكية وحكومة اسرائيل ما زال يعارض بقوة قيام دولة فلسطينية مستقلة ويرى انه من الصعب الوصول ال تسوية قضايا الحل النهائي المعقدة مثل اللاجئين والقدس بدون دور سياسي للاردن.

ورحب الدكتور عبد العزيز الرنتيسي من قيادات حماس في غزة بالخطوة، وشكر الاردن ودعا اسرائيل للافراج عن جميع السجناء وثمن الجهود الاردنية التي بذلت لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين. وأكد ان الملك حسين تحادث معه هاتفياً واكد له انه تم الافراج عن الشيخ ياسين وانه لم يبعد عن وطنه ويتلقى العلاج وهو حر في العودة متى يشاء.

وقال موسى ابو مرزوق من زعماء حماس في الاردن ان الاحداث الاخيرة ومنها فشل الموساد في اغتيال خالد مشعل اثر في مجريات الاحداث التي ادت للافراج عن الشيخ احمد ياسين.

وقال شقيق الشيخ احمد ياسين في تصريح له من غزة انها ليست خطوة ايجابية الا اذا كان هذا الابعاد لفترة زمنية بسيطة وطالب الرئيس عرفات والملك حسين بالتدخل من اجل عودته الى وطنه.

وفي الأردن اكد العاهل الاردني لدى استقباله الشيخ ياسين على انه جاء الى بلده الثاني الاردن لتلقي العلاج وانه حر في العودة الى وطنه غزة متى يشاء كما أكد وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع على عدم وجود صفقة وعلى ان الشيخ احمد ياسين سيعود الى غزة في غضون ايام بعدما يتلقى العلاج اللازم في المدينة الطبية حيث يلقى هناك علاجاً خاصاً بأمر من جلالة الملك حسين.

وفي اسرائيل قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان الشيخ احمد ياسين لا يزال قادراً على القيام بدور قيادي في حركة حماس وان اسرائيل لن تكون مسرورة لعودته الى منزله في غزة، وذلك ان اسلوب عمله في الاردن سيكون مختلفاً.

اما الشيخ احمد ياسين فأكد في اتصال هاتفي مع الدكتور عبد العزيز الرنتيسي انه سيعود قريباً الى غزة وانه فقط في فترة علاج، فيما أكد مسؤول في حركة حماس ان الشيخ ياسين رفض ركوب الطائرة الملكية قبل الحصول على تعهد خطي من اسرائيل بأن نقله الى الاردن ليس ابعاداً وانما هو لغرض العلاج فقط.

وفي الولايات المتحدة رحبت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بالخطوة وقالت انها مفيدة لكنها قالت ان علينا الانتظار لنرى ما سينتج عنها وانها مسألة بين الاردن واسرائيل، كما رحب البيت الابيض بالخطوة وقال انها تحسن الاجواء في المنطقة وتسهل إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.



طفل فلسطيني يقف امام تظاهرة قام بها أفراد من عائلة الشيخ احمد ياسين احتجاجاً على ابعاده

كيف يرد أعضاء الوفد العربي الى سوريا على الانتقادات الموجهة اليهم؟



رام الله/فلسطين برس/خاص بـ«البيادر السياسي»

ليس سراً ان الجماهير العربية الفلسطينية المقيمة على ارض الوطن منذ عام النكبة (٤٨) كانت على مدار هذه العقود من الزمن من الحصار والقطيعة من الامة العربية وحتى قبل شهرين ظلت اوضاع فلسطينيي الـ٤٨ على نفس حالها حتى بادر وفد من اعضاء كنيست عرب بزيارة الى سوريا، بدعوة وجهها اليهم هذا البلد العربي.

الاّ ان هذه الزيارة قوبلت بانتقادات واسعة من قبل اعضاء كنيست عرب لم يشاركوا فيها. على اعتبار ان الوفد ضم اعضاء من احزاب صهيونية، ومن بين الذين وجهوا انتقادات صاروخية للوفد، الدكتور عزمي بشارة والدكتور احمد سعد من التجمع الوطني الديمقراطي.

«البيادر السياسي» التقت في هذا العدد بعدد من اعضاء الوفد الزائر وممن لم يشاركوا فيه واجرت معهم اللقاءات التالية:

القاسم

«من الطبيعي ان نفرح لأي دعوة تردنا»

الشاعر الفلسطيني سميح القاسم مدير ادارة اسبوعية كل العرب قال ان الجماهير العربية الفلسطينية في مناطق الـ ٤٨ عانت على مدار عقود من الزمن حالة من القطيعة والحصار عن سائر الامة العربية، لذلك فانه من الطبيعي جدا ان نفرح لاية دعوة تردنا من الدول العربية وبالذات من سوريا، خاصة وان الصورة السياسية الراهنة تبدو ان سوريا هي الموقع الأخير للعروبة وللكرامة القومية، ليس بمعنى الشعارات المكتوبة على الجدران، بل بمعنى الممارسة على مستوى المواطنين قبل المسؤولين.

واضاف القاسم: كانت الزيارة حدثا تاريخياً نقلت للشعب وللقيادة السورية صورة حقيقية للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للجماهير الفلسطينية، واكثر من ذلك رسخت موقف شعبنا من الداخل القائم على ثلاث نقاط هي:

● ضرورة انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● ضرورة الانسحاب من الجولان المحتل حتى حدود الرابع من حزيران واعادته لاصحابه الشرعيين في الجمهورية السورية.

● الانسحاب من جنوب لبنان ووقف جميع الأعمال العدوانية ضده.

حفاوة بالغة

وتابع حديثه قائلاً: هذا الموقف طرح بشكل كامل وقد قوبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل اشقائنا السوريين والفلسطينيين في مخيم اليرموك، وتقبلنا مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع، وتبادلنا وجهات النظر وكان هناك تطابقاً فيها بشأن الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، والاسرائيلي العربي.

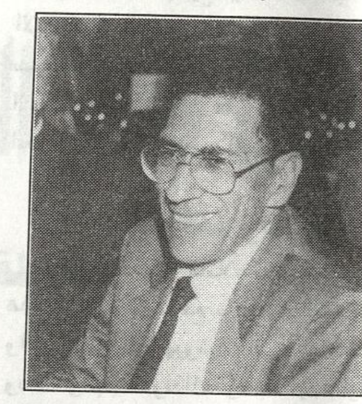
مهاجمة الاعلام الاسرائيلي للزيارة

وفيما يتعلق بمهاجمة الاعلام الاسرائيلي للزيارة اكد القاسم ان وسائل الاعلام الاسرائيلية هاجمت الوفد بشراسة واكثر من ذلك هُدد اعضاء الوفد بالاعتقال، الا ان هذا الموقف – والحديث للشاعر سميح القاسم – لا يرهبنا، فالرأي العام الاسرائيلي تكونت لديه صورة افضل للموقف السوري، وقد دحضنا كل الادعاءات التي تقول بأن سوريا تستعد للحرب.

ويقول مدير ادارة جريدة كل العرب الاسبوعية، احد ابرز اعضاء الوفد الى سوريا ان بعض كتبة التقارير الوضيعين حاولوا خلق انطباع وكأن الوفد هاجم السلطة الوطنية والرئيس ياسر عرفات.

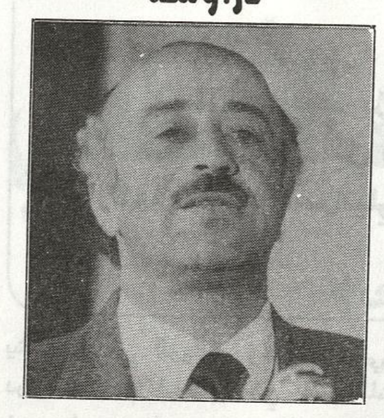
ويضيف: وبصفتي ناطق باسم الوفد فاننا لم نهاجم الرئيس عرفات حيث اننا لم نعتاد ان نعقر بالظهر، ولو اردنا مهاجمته لهاجمته وجه لوجه وتاريخنا يؤكد ذلك، ونحن صادقين في مواقفنا وآرائنا، وانا شخصياً اكره الريبة والنفاق والدجل ولن نسمح لأي كان بالتحريض، وعلى الرغم من عدم تأييدي لاتفاق اوسلو فانني لم اكن من المزاودين، فانا مع السلطة الوطنية وتجربتها الحديثة. وكلماتي الأولى هي ان نقف مع هذه السلطة وندافع عنها، وفي الوقت نفسه

مصالحة



ذهبنا الى سوريا كممثلين لأبناء شعبنا وهي قلعة من قلاع القومية العربية

دراوشة



رفضهم المشاركة في الزيارة لا يتسم بالآداب والوطنية وهو تصرف خاطئ وكان عليهم احترام ارادة سوريا

القاسم



بعض كتبة التقرير الوضيعين حاولوا اتهام الوفد بمهاجمة السلطة الوطنية

نرفض الفساد ونحاربه بألسنتنا وبأيدينا، وليس بأضعف الايمان، وعلى كل الأحوال فان الزيارة كانت عبارة عن نقلة نوعية على الاقل في التفاهم وتعزيز العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والسوري.

مصالحة

«انتقادات غير واقعية وغير صحيحة»

عضو الكنيست نواف مصالحة احد اعضاء الوفد العربي الى سوريا رأى من جانبه ان الانتقادات التي وجهت للزيارة هي انتقادات طبيعية، لكنها غير واقعية وغير صحيحة، لان الوفد ضم اعضاء مستقلين وآخرين في احزاب وكذلك فان السوريين لم يرفضوا ان يكون اي عربي عضوا في احزاب صهيونية. وأضاف بقوله: كان هناك عضوين في الوفد من حركات اسلامية، كذلك نحن دعونا كأعضاء لجنة بلد، ووجدت ان الرئيس حافظ الاسد متفهما بأن معسكر السلام في اسرائيل لا يمكن ان ينجح بدون اغلبية يهودية وعربية، اذن فالانتقادات هي انتقادات «فاضية».

فاروق الشرع دعاني لوحدي

وتابع حديثه قائلا: فاروق الشرع دعاني لوحدي لمدة ساعة وتلقى مني مذكرة حملتها من ايهود براك زعيم حزب العمل الاسرائيلي، وحملني ايضا رسالة شفهية له، دعاه فيها الى الاستمرار في عملية السلام من حيث انتهى حزب العمل بزعامة شمعون بيرس.

واستطرد مصالحة قائلا: نحن لم يرسلنا احد الى سوريا بل ذهبنا اليها كممثلين لأبناء شعبنا، كما اننا لم نوقع اي اتفاقات، لان الزيارة لم تهدف الى ذلك واعتقد ان سوريا هي قلعة من قلاع القومية العربية والتراث العربي، واي خلاف بين الاخوان العرب لا يفسد للود قضية.

نحن شعب واحد

ويضيف مصالحة قوله: نحن شعب واحد وعندما تهيننا اسرائيل فانها تهين الأمة العربية كلها ومن الممكن ان تكون هناك خلافات على طبيعة ممارسة النضال، لكن ليس هناك خلافات على المبدأ، واستقبالنا في سوريا ذكرني باستقبال جماهير شعبنا الفلسطيني للرئيس ياسر عرفات عند عودته الى ارض الوطن، واشار مصالحة الى ان الرئيس حافظ الاسد اكد دعمه للرئيس عرفات والقيادة والشعب الفلسطيني، وقال ان موقفنا المتشدد ومعارضتنا لاتفاقيات اوسلو تهدف بالدرجة الأولى الى الضغط على الرئيس عرفات حتى يتمكن من الحصول على شيء اكبر من اسرائيل مما حصل عليه في اتفاقيات اوسلو.

واختتم مصالحة حديثه بالقول: الشعب السوري يأكل ويلبس مما يزرع وتصنع يديه، فهم مكتفين ذاتيا وكذلك متعلمين وهذا شيء يعجبني، ونحن اقرب الناس الى سويا التي قال لنا رئيسها: «سنستقبل وفودا عربية جديدة في وقت لاحق».

د. احمد سعد

«لم نشارك في الوفد مع ان الدعوة وجهت لنا»

الدكتور احمد سعد عضو الكنيست الاسرائيلي عن التجمع الوطني الديمقراطي، قال اننا لم نشارك في الزيارة على الرغم من ان الدعوة وجهت لنا، ليس لاننا لا نريد الاستجابة اليها بل لان هدف هذه الزيارة اختلف عما كان الاتفاق عليه، وهو ان جماهيرنا العربية الفلسطينية ما زالت تناضل من اجل الحصول على حقوقها المشروعة.

ويضيف: لكننا للأسف رأينا ان هذا الهدف «طمس» وتخربطت الاوراق من خلال وجود قوى تناهض اوسلو، وأخرى تؤيدها وثالثة لها مواقف متعددة مما اوصل عدد اعضاء الوفد الى ٧٢ – ٧٣ مشاركا لم ينقلوا الرسالة التي يجب ان تنقل.

وتابع حديثه قائلاً: نحن لم نهاجم هذا الوفد بل هاجمنا محاولة التضليل التي مارستها وسائل الاعلام الاسرائيلية، وهناك دعوة جديدة لنا من القيادة السورية، اتفق على ان نحدد موعدها نحن.

نفرق بين وسائل التطبيع

واضاف الدكتور سعد يقول في اشارة انتقادية لنواف مصالحة الذي نقل رسالة من باراك الى فاروق الشرع: نحن نفرق بين وسائل التطبيع لا نحمل اي رسائل من حكومة اسرائيل، ورئيس لجنة المتابعة قال: لن اسمح ان تكون هناك اي رسائل ونحن لم نكن مبعوثين من قبل هذه الاوساط.

> «د. سعد
>
> **نحن لم نهاجم الوفد بل هاجمنا محاولة التضليل التي مارسها الاعلام الاسرائيلي**»

دراوشة

«سوريا تريد ان تصنع السلام مع معسكر السلام في اسرائيل»

عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي عن القائمة العربية الموحدة واحد الاعضاء البارزين في الوفد العربي الى سوريا قال: هم وجهت لهم الدعوة – في اشارة الى حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم فيما يضم في عضويته، الدكتور عزمي بشارة والدكتور احمد سعد، ولكن سبب اغلاقات القائمة في احزابهم لم يشاركوا في الزيارة، وحسب رأيي يقول دراوشة: هم اخطأوا في عدم المشاركة، فسوريا تريد ان تصنع سلام مع معسكر السلام في اسرائيل، وهي ايضا لها الحرية المطلقة في استضافة من تريد على اراضيها وفق مصالحها، وكان عليهم – اي الاحزاب التي لم تشارك – ان تحترم ارادة سوريا من خلال مشاركتهم والتعبير عن مواقفهم، وهذا شيء حسب رأيي – يضيف دراوشة – لا يتسم بالآداب والوطنية، وهو تصرف خاطئ من اساسه، حيث ان الوفد قرر قبل سفره ان هناك قواسم مشتركة بين اعضائه.

واضاف الجميع ايد الانسحاب الكامل من الاراضي السورية، كما عارض الجميع سياسة الاستيطان وكان هناك توافقا بين الجميع من الطرفين على اهمية تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

مواقف وطنية

وتابع حديثه قائلاً: نحن اردنا من خلال هذه الزيارة ان ندفع باعضاء الكنيست العرب والاحزاب الصهيونية الى مواقف وطنية، وهذا واجبنا ولذلك رحبنا بمشاركتهم في اطار السعي لتحقيق وحدة جماهيرنا العربية، واختتم حديثه قائلا: اعتقد ان الزيارة تركت تأثيراً كبيراً في نفوس جميع اعضاء الكنيست المشاركين فيها، حيث لمسوا انهم ينتمون لامة عربية، وآمل ان تتاح الفرصة لبقية اعضاء الكنيست العرب الذين لم يزوروا سوريا بزيارتها، لما لهذا البلد العربي من بُعد وطني خاصة في ظل هذه المرحلة الراهنة الحساسة.

●●أخبار من الجولان ●●

ندوة ثقافية حول سيرة عبد الناصر في بلدة مجدل شمس بالجولان

● بمناسبة الذكرى السنوية الأليمة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر التي تصادف يوم ٢٨ ايلول من كل عام، اقيمت ببلدة مجدل شمس السورية المحتلة ندوة ثقافية تناولت سيرته الحافلة بالمآثر القيادية المتميزة وألقت الضوء على ثورة ٢٣ تموز التي قادها في مصر ونجحت في إسقاط النظام الملكي الفاسد وأقامت نظام حكم تقدمي حقق لمصر وللأمة العربية الكثير من المكتسبات السياسية المشرفة. وأرست في مصر اتجاها قوميا عربيا سليما ملتزماً بالعمل لصالح الوحدة العربية والعدالة الاجتماعية على اساس اشتراكي ومؤمن بالديمقراطية الشعبية ومنطلقا لتحقيق الحرية الحقيقية للانسان وللوطن وللامة العربية جميعها.

اقيمت الندوة في «نادي الطليعة» وافتتحت بالنشيد الوطني وأعقب ذلك الوقوف دقيقة صمت حداداً ووفاءً لذلك القائد العربي الأصيل ولذكراه العزيزة على قلوب كل الشرفاء والأحرار في الوطن العربي الكبير والعالم. وحضر الندوة جمع غفير من رجالات البلدة ونسائها وعدد من مواطني القرى السورية الاخرى المحتلة.

لقاء بين وفد نقابة أطباء الأسنان في سوريا وفرع النقابة في قرى الجولان المحتلة

● بعد ظهر نهار السبت ٣/١٠ جرى على جانبي خط وقف اطلاق النار شرق بلدة مجدل شمس السورية المحتلة لقاء ما بين وفد «نقابة اطباء الأسنان» في الوطن الحبيب سوريا وفرع هذه النقابة في قرانا السورية المحتلة، وتبودلت الكلمات بواسطة مكبرات الصوت، وحضر اللقاء جمع غفير من مواطني البلدة والقرى الشقيقة الاخرى المحتلة، وعبّرت كلمات وفد النقابة القادم من قطرنا العربي السوري عن التقدير الكبير للأهل في القرى السورية المحتلة وحيّت صمودهم واحتفاظهم بروحهم المعنوية العالية. وأكدت الكلمات التي ألقيت باسم احرار الجولان وأطباء الأسنان في القرى السورية المحتلة على البقاء على العهد للوطن الحبيب وانتظار ساعة الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي بفارغ الصبر مهما طال عمر الاحتلال. وحيّت الكلمات شهداء النضال ضد الاحتلال وسجناء الحرية من الجولان وفلسطين وجنوب لبنان.

أبو مجيد/الجولان السوري المحتل

تأسيس جهاز الرصد الفلسطيني

«الحلقة الأولى»

بقلم: عبد الله عيسى

الكاتب عبد الله عيسى في سطور

ولد بطولكرم عام ١٩٥٩، عمل بجامعة الدول العربية بتونس - الاعلام، كاتب وصحفي عمل بمجلة «المجلة» السعودية الصادرة بلندن، تخصص في الكتابة السياسية البوليسية عن الحرب السرية بين أجهزة أمن منظمة التحرير الفلسطينية والموساد، صدرت له عدة مؤلفات «٢٤ كتاباً مطبوعاً» طبعت في تونس، الاردن، القاهرة، لبنان، الجزائر عن الحرب السرية وقصص بوليسية للأولاد، أهم مؤلفاته السياسية «الملف السري للاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية».

قصة واقعية من ملفات المخابرات الفلسطينية، تروي تفاصيل الحرب السرية بين المخابرات الفلسطينية والموساد الاسرائيلي، وكيف استطاعت تصفية ضابط الموساد على نهر الأردن من خلال عميل مزدوج.

كما تروي القصة تفاصيل إعدام احد العملاء في صيدا اثناء حرب ١٩٨٢ في قبو احدى العمارات من خلال فتاة فلسطينية بعد ان زرعتها المخابرات الفلسطينية في بيت العميل.

وتتواصل الأحداث داخل الارض المحتلة لتقدم أدلة دقيقة على محاولات المخابرات لاغتيال رؤساء البلديات، وعمليات اغتيال رؤساء مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا.

كانت هزيمة حرب ١٩٦٧ هزيمة لأجهزة المخابرات العربية قبل هزيمة الجيوش على أرض المعركة كما ان انتصار تشرين الأول ١٩٧٣ كان انتصاراً للمخابرات العربية قبل انتصار الجيش على أرض المعركة.

بعد هزيمة ١٩٦٧ برز النشاط الفدائي بشكل متزايد يوماً بعد يوم، في الوقت الذي كانت المخابرات الاسرائيلية تعيش نشوة الانتصار، وكانت الثورة الفلسطينية توجه ضرباتها بشكل متكرر ويومي وسط حالة انعدام الوزن العربية.

شكلت العمليات الفدائية قلقاً حقيقياً لدى القيادة الاسرائيلية، ولاسيما لدى جهاز المخابرات الاسرائيلي الذي لم يكن في تلك الفترة يملك معلومات كافية عن التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي تتمركز في شرق نهر الاردن، وكانت توجه جهودها نحو التجسس على المنظمات الفلسطينية في محاولة منها لمعرفة معلومات كافية حول هذه التنظيمات الفلسطينية المسلحة بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة حولها. وقامت بدفع عدد كبير من العملاء كمتطوعين في صفوف الثورة. ولم يكن من السهل على القيادة الفلسطينية التمييز بين هؤلاء المتطوعين الذين كانوا يردون يومياً على المواقع الفدائية في أغوار الأردن، وكانت الحاجة ملحة لتكوين جهاز «الرصد» او «الأمن» كنواة للمخابرات الفلسطينية.

ويتحدث «ابو علي» احد قادة هذا الجهاز عن هذه الفترة فيقول: كانت علاقة الثورة الفلسطينية آنذاك مع مصر جيدة، ووافقت المخابرات المصرية على تدريب مجموعة من الضباط الفلسطينيين وذلك لتشكيل نواة للمخابرات الفلسطينية، وقد أسهم عدد من الخبراء المصريين في تكوين تلك المخابرات الناشئة، ثم تواصلت الدورات التدريبية حتى نجحت الثورة الفلسطينية بمساعدة المخابرات المصرية في تأسيس النواة الأولى لجهاز الرصد.

ولم تحاول المخابرات المصرية اختراق الثورة الفلسطينية قط، على العكس من بعض الأجهزة العربية، بل كانت المخابرات المصرية عندما تريد حاجة ما تطلبها رسمياً من منظمة التحرير الفلسطينية، هذا ما كان يحدث في عهد جمال عبد الناصر.

وكانت ولادة المخابرات الفلسطينية صعبة مثل ولادة الثورة تماماً، وكانت الحاجة ملحة في تلك الفترة الى جهاز يحمي أمن الثورة، فيرصد العدو ويقوم بعمليات خاصة في مواقع متقدمة، ومع نمو الثورة تزايدت الحاجة الى جهاز متميز، يوماً بعد يوم. اذن كان الموساد في تلك الفترة يبذل جهودا لجمع أي معلومات حول المنظمات الفلسطينية في شرق الاردن. وبعد حرب ١٩٦٧ حين انفصلت الضفة الغربية عن الشرقية، اصبح فلسطينيو الارض المحتلة يترددون على الاردن عبر نقطتين حدوديتين هما جسر الملك حسين والأمير محمد على نهر الاردن، فأقامت المخابرات الاسرائيلية على هاتين النقطتين نقطتي مخابرات، بحيث اصبح المواطن الفلسطيني الذي يزور ذويه في الاردن يمر على مكتب المخابرات الاسرائيلية على الجسر ويتم التحقيق معه حول أسباب زيارته للأردن، وعن أسماء ذويه وأقاربه ومعارفه، هل يوجد أحد منهم يعمل مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

وكانت المخابرات الاسرائيلية تجمع كل هذه المعلومات حتى التافهة منها، وكان للمحقق الاسرائيلي نظرة في المواطن الذي يجلس امامه، فان أحس ان بالامكان الاستفادة منه استخبارياً أعطاه ورقة لمراجعة مكتب الحاكم العسكري في بلدته، والشيء نفسه يحدث في حالات الشك في علاقته بالتنظيمات الفدائية. وبقيت هذه الاجراءات متبعة حتى اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية.

حوار على الجسر

وفي كانون الأول ١٩٦٧ كان ابراهيم، الذي لم يتجاوز العشرين من عمره، عائداً من الأردن في زيارة لأقارب هناك، حيث تم استدعاؤه الى مكتب ضابط المخابرات على الجسر. جلس الفتى يستمع الى اسئلة المحقق، عن اسباب زيارته للأردن وعن عمله، فأجاب انه عاطل عن العمل وذهب يبحث عن عمل ففشل وعاد. ففوجئ بالضابط يقول له: ما هي علاقتك بالمنظمات الفدائية في الاردن؟

أجاب ابراهيم ببرود: لا توجد لي اية علاقة ولا اعرف احداً منهم.

قال الضابط: كلا، ومعارفكم واصدقاؤكم في مخيم الحسين؟ ألا يوجد احد منهم مع الفدائيين؟

هزّ الفتى رأسه بعلامة الرفض، وقال: لا اعرف احداً، ولقد زرت أقاربي لمدة اسبوع وبحثت عن عمل ولم أجد ولم تتح لي الفرصة لأعرف احداً.

ابتسم الضابط بخبث وقال: ولماذا انت عائد الآن الى اسرائيل؟

قال: عائد الى منزلي في القدس وسأحاول ان أجد عملاً هنا في الضفة الغربية.

صمت الضابط قليلاً بعد ان دوّن باللغة العبرية على ورقة وقال له: غداً تراجع مركز المخابرات في القدس لتأخذ هويتك (البطاقة الشخصية التي تعطيها السلطات الاسرائيلية لمواطني الضفة الغربية) من هناك.

خرج الفتى من مكتب الضابط ولم يعط الأمر اهمية اكثر من انها مضايقات اسرائيلية للمواطنين العائدين من الاردن.

كان الفتى عادياً، وليست له اية خلفيات سياسية او أمنية، ولم يدر بخلده شيء مما كان يفكر فيه الضابط.

عاد الفتى الى منزله، وفي صباح اليوم التالي قام بمراجعة مركز المخابرات في مدينة القدس، حيث توجد في كل المدن الرئيسية في الضفة وقطاع غزة مراكز كبيرة للشرطة استحدثت بعد الاحتلال.

وهذا المركز يضم الشرطة وحرس الحدود والمخابرات، واصبحت هذه المراكز مثل القلاع الحصينة، بحيث قامت السلطات الاسرائيلية باتخاذ عدة اجراءات امنية لحراسة هذه المجمعات - ان صح التعبير -

السور الخارجي، أسلاك شائكة، كلها موصولة بالكهرباء، اضافة الى جرس الإنذار المربوط بهذه الأسلاك الشائكة وعلى مسافة متر توجد أسلاك الإنذار في جميع جوانب المركز.

كذلك الكلاب البوليسية المدربة التي تحرس المركز من جميع الجوانب، فضلاً عن نقاط الحراسة من جميع الجوانب، ثم السواتر الرملية حيث تتركز المدافع الرشاشة.

وفي بعض المراكز يوجد سور عال وفوقه توجد الأسلاك الشائكة. وفي كل مركز من هذه المراكز يوجد مكتب للمخابرات وسجن، حيث يستدعي يومياً عشرات المواطنين للتحقيق معهم.

دخل الفتى هذه القلعة الحصينة من الباب الحديدي الكبير وهو يجول بنظره في وجوه الجنود المتحفزين الذين يقومون بحراسة المركز من هجمات الفدائيين.

دخل الى قاعة الانتظار وجلس مع سائر الناس الذين ينتظرون دورهم في التحقيق. وبعد ساعة نودي على اسمه، فدخل على الضابط الذي رحب به قائلاً: أهلاً ابراهيم، تفضل اجلس.

جلس الفتى وهو يقول: شكراً.

كان في الغرفة ضابط آخر اسمه «دافيد» فالتفت قائلاً: كيف حال ابو اسماعيل؟

قال الفتى بدهشة: من أبو اسماعيل؟

ضحك «دافيد بخبث وقال: والدك، هل نسيته؟ غير معقول يا ابراهيم.

دهش الفتى، كيف عرفوا ان والده يدعى ابا اسماعيل، وكانت دهشته اكثر عندما سأله الضابط عن احد اقاربه في مخيم الحسين في عمان. لكن الفتى لم يدرك ان هذه المعلومات هو الذي اعطاها لضابط التحقيق عند الجسر، وظن انهم يعدون عليه أنفاسه.

عندما لاحظ دافيد ان اللعبة قد مرت على الفتى، دخل في الموضوع الرئيسي.

قال له: لماذا سافرت الى الأردن؟

فأجاب الفتى الاجابة التي تحدث بها الى ضابط الجسر، ثم كرر دافيد الأسئلة حول سبب زيارته للأردن والأشخاص الذين قابلهم، وكان يدوّن كل ذلك، عندئذ ادرك دافيد وزميله ان الفتى يصلح للمهمة المطلوبة، فقال دافيد: ما رأيك لو ساعدتك في إيجاد عمل لك؟

استغرب الفتى من هذه المساعدة غير المنتظرة، فقال: كيف؟

دافيد: يجب ان تعتبرني صديقك، وانا سأساعدك في البحث عن عمل، وسأجد لك عملاً. لقد احببتك، انت شاب جيد.

لا يعرف الفتى كيف سيتصرف، ان رفض مساعدة دافيد مشكلة وان قبلها مشكلة ايضاً، ولكنه اضطر ان يجيبه اجابة عادية وقال: كما تريد يا خواجة!

دافيد: اذن، غداً صباحاً تأتي الى هنا، ولكن انتظرني الآن قليلاً في المكتب المجاور.

وجاء شرطي واصطحبه الى مكتب مجاور وجلس ينتظر نصف ساعة، فعاد الشرطي يقول له باستطاعتك الانصراف. ولم يقابل دافيد ثانية.

السيدة الشقراء

خرج الفتى من مركز المخابرات في حدود الساعة الثانية بعد الظهر، وما ان سار خطوات حتى اعترضت سبيله فتاة متوسطة القامة، شعرها الأصفر ينسدل على كتفيها. توقفت امامه وسألته بابتسامة ذات معنى عن شارع في القدس، فأرشدها. ولكن الفتاة اليهودية طلبت منه ان يصطحبها ليرشدها الى ذلك الشارع. وكان الفتى في سن المراهقة، ودعوة مثل هذه فرصة لا تعوّض، فانطلق يسير معها من شارع الى آخر، وأثناء سيرها مرّ على احدى دور السينما، فتوقفت قائلة: ما رأيك لو نشاهد معاً شريطاً سينمائياً؟

لقيت الدعوة قبولاً حسناً لدى ابراهيم، ولكنها سألته: لست ادري هل توجد معي فلوس كافية؟ وكم معك؟

أخرج فلوسه من جيبه، فكان المبلغ دينارين، فقال: معي مبلغ يكفينا الآن.

قام الفتى بقطع تذكرتين بنصف دينار وبقي معه دينار ونصف الدينار، دخلا القاعة وبعد قليل بدأ العرض، جلست بجانبه حوالي نصف ساعة ثم استأذنته في الخروج قليلاً بمفردها، فخرجت وجلس في انتظارها.

توجهت الى هاتف وتحدثت مع شخص ما قليلاً ثم عادت دون ان يراها ابراهيم وهي تتحدث بالهاتف. بعد انتهاء العرض خرجت معه الى الشارع، وتمشيا قليلاً وفجأة ظهر دافيد «صدفة» في سيارته «الفورد» الحمراء. توقفت السيارة قرب ابراهيم فاعتذر للفتاة وصعد معه الى السيارة، حيث انطلقت بهما تجوب شوارع القدس.

وبطبيعة الحال لم يظهر على دافيد انه يعرف الفتاة بل تجاهلها تماماً وهي ايضا فعلت ذلك.

قال دافيد بلهجة خبيثة: اسمع يا ابراهيم، انا سأساعدك في البحث عن عمل ولكن هذا لا يمنع كوني اعرف عنك كل شيء، ولا تحاول ان تكذب علينا.

قال ابراهيم: ولكنني لم أكذب عليكم!

دافيد: اعرف انك لم تكذب علينا، ولو حاولت الكذب لعرفنا فوراً.

وحتى اثبت لك اننا نعرف كل شيء، هل تريد ان أقول لك كم معك في جيبك من الفلوس؟ أقول لك الآن، ان معك ديناراً ونصف الدينار، ماذا تقول؟

اخرج ابراهيم الفلوس من جيبه فوجدها فعلاً ديناراً ونصف الدينار. صعق من شدة المفاجأة وقال بدهشة: كيف عرفت؟

دافيد: هذا عملنا يجب ان تفهم شيئاً وهو اننا نعرف كل شيء..

فان ضابط «الموساد» يلاحظ تأثير كلامه على ابراهيم، مستغلاً سذاجته وعدم درايته بالمسائل الأمنية، ليؤثر عليه بوسائل أمنية بسيطة تتناسب وشخصية الشاب المرشح للعمل.

استرسل ضابط «الموساد» في حديثه بثقة قائلاً: هل تريد ان أذكر لك اين ذهبت بالأمس؟

يتبع في العدد القادم

مؤتمر صحفي حول الأسرى الإداريين في السجون الاسرائيلية

شخصيات فلسطينية وحقوقية تؤكد ان قضيتهم هي عنوان الأسرى جميعا

٤٢٠ امرأ اعتقالياً جديداً - ٤٠ ادارياً من مناطق أ - ٨٠ حالة مرضية

عيسى الشرباتي/القدس

عقدت اللجنة الفلسطينية لإنهاء الاعتقال الاداري (رأي) والتي تضم شخصيات فلسطينية وحقوقية وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية مؤتمراً صحفياً حول المعتقلين الاداريين في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين ١٩٩٧/٩/٢٩ في قاعة بلدية البيرة، حيث حضره ممثلو وسائل الاعلام المختلفة وبعض أهالي الأسرى.

وقالت **سهى البرغوثي** عضو اللجنة والمقربة من الجبهة الشعبية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت من سياسة الاعتقال الاداري في الفترة الاخيرة اذ بلغت الأوامر الجديدة عقب العمليات الانتحارية حوالي ٤٢٠ امر اعتقال اداري، اضافة الى ٨٠ أمر تجديد بحق اداريين سابقين، كما اعتقل حوالي ٤٠ شخصا من مناطق أ التابعة للسلطة الفلسطينية اثناء تنقلهم بين المدن او على الحواجز الاسرائيلية العسكرية وحولوا جميعاً للاعتقال الاداري.

محاكم الاستئناف الاسرائيلية صورية

واشارت البرغوثي وهي زوجة احمد قطامش اقدم معتقل اداري في السجون الاسرائيلية الى ان هناك اكثر من ٨٠ حالة مرضية في صفوف الاداريين واصعبها حالة الاسير حسن خليل ابو موسى والمصاب في عاموده الفقري، وخالد دلايشة وربحي قطامش اصابات في القلب.

وقال المحامي **جواد بولص** الذي يتولى قضايا الاداريين من خلال اللجنة ان الاسرى الاداريين القابعين في السجون الاسرائيلية يقاطعون محاكم الاستئناف العسكرية منذ اكثر من عام، في الوقت الذي تبذل فيه الجهات القانونية والحقوقية مساعيها لحل قضيتهم، خاصة ان مقاطعة الاداريين للمحاكم جاء بسبب كونها محاكم صورية خاضعة لجهاز الأمن العام «الشاباك» والذي يقوم عبرها برفض الالتماسات المقدمة من طرفهم بل ويعمل على تجديد فترات اعتقالهم مرات اخرى كلما انتهت الفترة المقررة.

واضاف بولس: لقد كان الاسرى الاداريين امام خيارين اما ان يصطدموا بالادارة وهو الامر الذي ستكون نتائجه دامية واعطاء فرصة اخرى للجهاز القضائي الاسرائيلي حتى يأخذ قرارات بمعزل عن الأجهزة الأمنية، لذلك قررنا كمحامين ولجان وأسرى اداريين ان نمنح المحاكم الاسرائيلية فرصة يبحث من خلالها قضايا الاداريين بشكل موضوعي ونزيه، وفي هذا الصدد وفي خطوة تجريبية قررنا عرض قضايا ٧٠ معتقلا ادارياً على لجان الاستئناف التي تشكلت من قبل الجهاز القضائي في اسرائيل من اجل بحثها والبت فيها ضمن جدول زمني لا يتعدى الاسبوعين حتى يتسنى لنا تقييم الأمور واستخلاص النتائج، وكما قلنا كان هذا خيار من بين عدة خيارات وضعها الاداريون.

وقال **قدورة فارس** عضو المجلس التشريعي ورئيس نادي الأسير الفلسطيني «الاعتقال هو من نتاج الاحتلال الاسرائيلي، وكل أسير في السجون الاسرائيلية سواء بتهمة او بدون تهمة موقعه خارج السجن، بالنسبة لقضايا المعتقلين الاداريين يتجلى بها الظلم كثيراً خاصة انها دون تهمة او محاكمة وتعتمد على قوانين بائدة، وهذا الاعتقال

بيان صحفي

تعلن اللجنة الفلسطينية لإنهاء الاعتقال الاداري «رأي» عن تضامنها مع خطوة المعتقلين الاداريين في عودتهم «المشروطة والمؤقتة» لمحاكم الاستئناف الاسرائيلية التي تمت مقاطعتها في ١٩٩٦/٨/١.

وترى «رأي» ان هذه الخطوة لن تعط النتائج المرجوة الا بالدعم الرسمي والشعبي على المستويات التفاوضية، القانونية، الجماهيرية، الإعلامية، افتح مقبرة ما يسمى «الاعتقال الاداري».

وضمن الحملة التي تتابعها «رأي» لإطلاق سراح المعتقلين الاداريين ستتابع ملفات أقدم عشرة معتقلين اداريين يمثلون نموذجاً صارخاً لسياسة الاحتلال الاسرائيلي وهم:

المعتقل	تاريخ الاعتقال	تاريخ الإفراج
١. احمد قطامش	١٩٩٢/٩/١	؟
٢. ربحي قطامش	١٩٩٤/٣/٢٦	
٣. خالد دلايشة	١٩٩٤/٤/١٤	
٤. محمد رجوب	١٩٩٧/٤/١٨	
٥. نصر جرار	١٩٩٤/٤/٢٢	
٦. سمير شلالدة	١٩٩٤/٥/٢٩	
٧. حسن فطافطة	١٩٩٤/٥/٢٩	
٨. علي جرادات	١٩٩٤/٨/١٠	
٩. وسام الرفيدي	١٩٩٤/٨/١١	
١٠. اسامة برهم	١٩٩٤/٩/١٨	

اللجنة الفلسطينية لإنهاء الاعتقال الإداري «رأي»

مصدره المخابرات الاسرائيلية اذ تعتمد على عدم كشف ما تدعي انه الملف السري وتحت هذه الحجة يعتقل الانسان ويبقى محجوزاً دون اي محاكمة، واحياناً يقوم القضاء بتخفيض مدة الاعتقال وفي يوم الافراج يتم تجديد امر الاعتقال، الأمر الذي يوضح ان المخابرات هي التي تتحكم وان المحاكم الاسرائيلية ما هي سوى اداة في يد المخابرات».

طارق برقان (١٦ عاما) أصغر سجين اداري

واضاف قدورة «بعد مقاطعة من قبل الاداريين لمحاكم الاستئناف دامت عاما رأينا ان نعطي فرصة اخرى للقضاء الاسرائيلي من اجل احراجه، مع ضغط اعلامي وشعبي لتحريك قضيتهم».

واشار قدورة الى ان الاعتقالات الادارية زادت بنسبة ٢٠٠٪ في الفترة الاخيرة وانها كانت عشوائية وانتقامية حيث عكست تخبط اجهزة الامن الاسرائيلية خاصة ان العديد ممن حولوا الى الاعتقال الاداري وكما تبين لنا خلال زيارتنا لسجن مجدو لا علاقة لهم بأي نشاط سياسي، فمثلاً الأسير الاداري طارق برقان (١٦ عاما) هو اصغر الاداريين في السجون الاسرائيلية.

وكشف قدورة عن ان ادارة سجن مجدو تماطل في توفير العلاج للمعتقلين المرضى وتبرر ذلك بقصر المدة الزمنية للاعتقال الاداري وامكانية العلاج في الخارج مع ان المعتقل عند انتهاء فترته تجدد له مرة اخرى وبالتالي يتضاعف مرضه وتتدهور صحته، وقد تبين ان الشهيد مروان معالي الذي استشهد في سجن مجدو مؤخراً كان هناك قرار بتجديد اعتقاله الاداري يوم الافراج عنه.

وقال الشيخ **جمال الطويل** من حركة حماس وسبق ان اعتقل اداريا: «الاعتقال الاداري لا يمكن اعتباره سوى عقاب يتخذ دون تهمة او محاكمة، وهو يعرض اسرة المعتقل الى استنزاف معنوي حيث يوم الافراج مجهول وفترة الاعتقال غير محددة، ومن هنا كان قرار المعتقلين الاداريين مقاطعة ما يسمى بمحاكم الاستئناف العسكرية منذ تاريخ ١٩٩٦/٨/١ وحتى هذه اللحظة، بعد ان اتضح لهم ان هذه المحاكم لا فائدة منها، وخلال هذه الفترة مر الاداريون في فترات صعبة اتخذوا خلالها خطوات احتجاجية من ترجيع وجبات واضرابات عن الطعام واعتصامات ومسيرات وهتافات، وكان رد ادارة سجن مجدو همجيا حيث هاجموا الاداريين بالغاز والضرب المبرح، وكاد اكثر من مائة معتقل اداري معرض للموت حرقاً بعد ان احترق قسم ٥ بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٩ كما تعرض هؤلاء للقمع مرة اخرى بتاريخ ١٤/ ١٩٩٧/٤ الى جانب تشتيت المعتقلين وتوزيعهم على اقسام وسجون اخرى وسحب العديد من الانجازات والمكتسبات».

وأضاف الطويل: «الهدف من إعطاء القضاء الاسرائيلي فرصة هو احراجه امام الرأي العام من خلال إيصال قضايا الاداريين الى محكمة العدل العليا واغراقها بملفاتهم، حتى يبقى الحديث عنهم وبحيث لا يكون هناك مفر من مناقشة هذه القضايا».

وقالت عطاف عليان من حركة الجهاد الاسلامي والتي أمضت اكثر من عشر سنوات في السجون الاسرائيلية: «للأسف هناك تقصير شعبي كبير تجاه قضايا المعتقلين، فقوة الأسير الفلسطيني من قوة شعبه التي يستمدها من خلال الفعاليات الاحتجاجية من مسيرات واعتصامات وغيرها، ومن هنا اذا لم نضغط نحن من جانبنا فان قضيتهم ستنسى ولا يسعني الا ان اذكر كلمات ما زالت تطرق في اذناي سمعتها من طفل يرزح والده في الاعتقال الاداري منذ عامين وهو الأسير بسام عكر من مخيم عايدة، اذ سألت الطفل هل تحب والدك؟ قال: نعم. فسألته هل تحب ان يخرج من السجن؟ قال: لا.. وهنا ذهلت من اجابته واستغربتها جداً.. فسألته مباشرة ولماذا؟ فأجاب بكل ثقة: اذا خرج سيرجع الى السجن مرة اخرى!!

ومن بين الحضور وقف كهل فلسطيني في الثمانين من عمره يتوكأ على عكازة خشبية حيث ألقى كلمات متقطعة أضفت جواً من الحزن «اناشد السلطة الفلسطينية عدم اعتقال ابناء شعبها.. فهذا ما يريده الاحتلال.. ابني نائل (٣٨ عاما) محكوم بالسجن مدى الحياة في السجون الاسرائيلية منذ العام ١٩٧٤ حيث لم يخرج في التبادل، وابني الآخر عمره (٤٤ عاما) خرج في التبادل ثم اعتقل عدة مرات والان هو في الاعتقال الاداري منذ ثلاث سنوات، انا محروم من زيارتهم كوني سجيناً سابقاً في سجن رام الله عام ١٩٨١ ووالدتهم مريضة وداهمتها السنين حيث لم تعد تقدر على السفر.

وأنهى الحاج **صالح عبد الله البرغوثي** – ابو عمر – من قرية كوبر قضاء رام الله حديثه في الجو الحزين الذي أضفته كلماته قائلاً: «نحن كالصخر والحمد لله والله يفرجها عن جميع المعتقلين».

«صرخة مناشدة»

الى كل الأحرار الشرفاء من أبناء هذه الأمة.. الى كل مؤسسة او هيئة او شخصية تعنى بحقوق الانسان، نبعث اليكم هذه الصرخة من قسم العزل في سجن بئر السبع، حيث تمتهن كرامة الاحرار ويقهر الرجال.. لنوقفكم على معاناة بطل من أبطال فلسطين تمارس بحقه أبشع وأفظع الممارسات.. هو المعتقل احمد شكري من سكان رام الله، حيث تضعه ادارة سجن بئر السبع منذ اكثر من ثلاثة اشهر في زنزانة صغيرة مغلقة، غاية في السوء.. ليس فيها مرحاض او حنفية ماء او شباك يدخل منه الهواء.. علماً ان المعتقل احمد شكري يعاني من عدة امراض وترفض ادارة السجن عرضه على طبيب السجن او السماح بإدخال طبيب من الخارج لمعاينته.. بين الحين والآخر يفتح عليه السجانون خرطوم المياه حتى تغرق زنزانته بالماء ويرشونه كذلك بالغاز ويوجهون له عند كل صباح ومساء وابلاً من الشتائم والمسبات ويوعزون الى عملائهم بسبة وشتمة بأقبح الألفاظ.. ليس هذا فحسب بل وصل بهم الحد الى ان يمنعوه من الخروج الى قضاء حاجته في بعض الأحيان ثلاثة ايام متواصلة.. وتشن عليه ادارة السجن حرباً نفسية حقيرة وخطيرة لتحطيم معنوياته والنيل من عزيمته، ومن ذلك انهم احياناً يقولون له ان محام قادم لزيارته وعندما يجهز نفسه يقولون له انه قد انصرف؟! ولا يفوتنا القول ان ادارة السجن فرضت عليه عقوبات لم يسبق ان فرضت على معتقل من قبل، منها: حرمانه من الزيارة ومن الكنتينة لمدة سنة كاملة ومن اقتناء اي من الأدوات الكهربائية لمدة سنة ايضاً..

هذا أيها الأحرار ما يعانيه الأسير الفلسطيني احمد شكري في زنزانته في سجن بئر السبع نقلناه لكم آملين ان نجد من يسمع.. مناشدين الهيئات والمؤسسات والشخصيات الفلسطينية والدولية بذل اقصى الجهود وممارسة الضغوط على الجهات الاسرائيلية المعنية لإخراجه من عزله ورفع القهر والمعاناة عنه.

«وحسبنا الله ونعم الوكيل»

الأسرى المعزولون في سجن بئر السبع
قسم العزل الانفرادي

بعد زيارة مجموعة من الصحفيين لسجن غزة المركزي

تحسينات كبيرة طرأت على أوضاع المعتقلين داخل السجن

مكتب أبرار للاعلام: من خالد صادق

قمت ومجموعة من الصحفيين بزيارة الى سجن غزة المركزي والتقينا بالعقيد حمدي الريفي مدير السجن الذي تحدث معنا قائلاً: ان دوري محدد في ان اوضح لكم بعض التحسينات التي طرأت على السجن وهذا هو الموضوع الذي سأطلعكم عليه اما بخصوص قضايا اخرى كالتهم والأحكام وطبيعة الاعتقال فهذا ليس من اختصاصي وبامكانكم الاستفسار عنها من السيد النائب العام فهو المخول بالإجابة.

وقد تحدث عن التحسينات مفصلاً انه تم تغيير اسم السجن الى - المديرية العامة لمراكز الاصلاح والتأهيل المهني - بدلا من المديرية العامة للسجون. واضاف انه تقرر فتح مكتبة عامة للسجناء زاخرة بكافة الكتب المفيدة وانه اقيمت عيادة تتسع لخمسة اسرة وهناك اطباء متخصصين ويتم الاستعانة بأطباء على مستوى عالٍ لمعالجة السجناء واذا تطلبت الحاجة يتم نقلهم الى احد المستشفيات.

وتحدث عن نوعية وكمية الطعام المقدم للسجناء وقال: اننا نقدم في كل وجبة طعام ٥ أصناف ويقدم اللحم خمسة ايام في الاسبوع. وأضاف ان افراد الشرطة وهو شخصياً يأكلون من أكل السجناء وان الطعام يتناسب مع احتياجات الجسم وهو يشرف بنفسه على الطعام قبل تقديمه للسجين.

وناشد العقيد حمدي الريفي وزارة التموين لتقديم بعض المعونات للسجناء لتحسين نوعية الطعام اكثر وقال: اننا نسمح لأهالي السجناء بادخال الطعام لأبنائهم ونسمح بادخال الأغطية والملابس والجرائد والكتب والراديو والتلفاز والثلاجات واننا نسمح للسجين بالفسحة من ٢ - ١٢ ساعة وذلك حسب الأوضاع حيث ان مساحة الساحات صغيرة وعددها غير كبير واكد انه يحفظ للسجين كرامته ولا يستخدم معه اسلوب الجلد ولا الفلكة في المعاقبة لان ذلك اسلوب متخلف واوضح انه لا يحكم على السجين بعد الحكم عليه فهو يتعرض للسجن مرة واحدة وانه هو نفسه استفاد من تجربته في السجن لدى اليهود فقد اعتقل لمدة ١٣ عاما وهو يعرف ماذا يعاني السجين واهم ما يلزمه لذلك فهو يحاول التخفيف عنهم واوضح انه يسمح باداء صلاة الجمعة في الساحات والقاء الخطب. وقال: اعلم بان هذا السجن لا يتناسب مع انسانية البشر لكننا ننتظر حتى يتوفر مكان آخر اكثر ملاءمة. واضاف العقيد الريفي قائلا: اننا لا نقف عائقا امام طموحات الطالب السجين فهو يمكنه ان يستعين بما يشاء من الكتب اللازمة ويمكنه ان يؤدي الامتحان اذا رغب في ذلك. وقال انني اتسلم طلبات استرحام من السجناء للعفو عنهم او تخفيف احكامهم وانني اقوم بارسالها للسيد الرئيس ابو عمار وقد قام فخامته بالرد علينا وتخفيف بعض الاحكام.

وارسل استرحامات ايضا للسيد النائب العام وارجو ان ينظر في هذه الطلبات ويأمر بتقديم السجناء غير المحكومين للمحاكمة ليتم حكمهم او الافراج عنهم. وتحدث عن اوضاع السجون في الضفة وقال ان الاوضاع هناك مأساوية للغاية وانه سيقوم مع بعض المسؤولين بزيارة لهذه السجون لتحسين اوضاع السجناء هناك ايضاً.

وقال ان عدد السجناء في الضفة وغزة بلغ ٩٦٥ سجيناً متهمين بالقتل او محاولة القتل وخمسة منهم محكوم عليهم بالاعدام و٤٦ سجيناً بتهم النصب والسرقة و٦ سجناء بتهم اغتصاب و١٢ سجيناً بتهم اختطاف و١٦ سجيناً بتهم مخدرات و٩٧ سجيناً بتهم تجسس و٢٥ بتهم لواط و٦٤ سجيناً من حماس والجهاد و ٥ مخالفة تسعيرة و١١ شيكات بلا رصيد و٢١ اعتداء و٣٥ حالات مختلفة. وقال يوجد في سجن غزة ٤٦٥ سجيناً والباقي في سجون الضفة الغربية.

وقد انتقل الصحفيون مع السيد العقيد حمدي الريفي الى العنابر حيث تتوفر كنتينة للسجناء يمكن لأي سجين ان يشتري منها ما يشاء وشاهدنا موقع الزيارة حيث انه يمكن للسجين حسن السلوك ان يزور أهله في مكان مفتوح اي دون وجود سلك او حاجز بينهم وانه تم رفع الشبك الثاني الذي كان يفصل بين الزائر والسجين للتحدث بحرية اكبر ويمكن للسجين ان يدخل طفله عنده اثناء الزيارة عن طريق الشرطي وقد قمنا بزيارة ورشة عمل حيث وجدنا بعض السجناء يقومون بتركيب أدوات كهربائية مقابل أجر زهيد لهم بعد ذلك انتقلنا الى عيادة العيون ووجدنا احد السجناء الذي تحدث عن التحسينات التي طرأت على السجن واشاد بدور العقيد الريفي الذي رفع الكثير من المعاناة عن كاهلهم. واضاف ان التهمة الموجهة اليّ هي انني انتحلت شخصية اخرين وقد قمنا بزيارة المطبخ حيث وجدت اصنافا جيدة من الطعام وبدت النظافة واضحة في المطبخ وعبر الممرات وداخل الغرف وقد كان يسمح للصحفيين الانفراد بالسجين والتحدث معه بحرية ودخول الغرف والاختلاط الكامل بالسجناء حتى يتسنى للصحفي معرفة الحقيقة.

وقد تحدثنا مع المعتقل عمر شلح حيث قال: انني محكوم بالمؤبد بتهمة ان لي علاقة بعملية بيت ليد ولكنني أؤكد لكم انه ليس لي اي علاقة بهذه العملية لا من قريب ولا من بعيد حيث ثبت بالدليل القاطع ذلك بعد ان اعتقلت اسرائيل من هم وراء هذه العملية وانني اتوجه بهذه المناسبة للسيد الرئيس ياسر عرفات ان يبحث في مظلمتي وان يعمل على الافراج عني لان الحكم الذي صدر بحقي غير قابل للطعن والاستئناف وهو الوحيد الذي يمكن ان ينظر في مظلمتي. واضاف ان المعاملة بالنسبة لنا جيدة جداً وان امور كثيرة تحسنت في الآونة الأخيرة.

وقد أجمع كافة المعتقلين الذين التقينا بهم على ان هناك تحسينات كبرى طرأت في الآونة الأخيرة على اوضاعهم بعد تسلم العقيد حمدي الريفي ادارة السجن وقد ظهر هذا واضحا من خلال دخولنا لغرفهم ومشاهدة ما لديهم من الطعام والشراب والتلفاز والراديو والجرائد وغير ذلك. الا ان اكثر المعتقلين اشتكوا من طول فترة توقيفهم دون محاكمة حيث طالبوا بالافراج عنهم او محاكمتهم ان كانوا مذنبين هذا ايضا ما طالبت به السجينات الستة الموجودات في سجن النساء لان منهن من لها في السجن خمسة عشر شهرا او عندما تنزل للمحاكمة ترجع مرة اخرى دون ان تحاكم. بعد هذه الزيارة تحدث لنا العقيد حمدي الريفي قائلا ان الشرطة جهة تنفيذية لا تشريعية وان دورها تخفيف المعاناة عن المعتقلين وقال ان هناك تأخير في المحاكمات وانه يجري اتصالات دائمة بالمعنيين لحل المشكلة.

وانتهت الزيارة التي استمرت اكثر من ساعتين اطلعنا خلالها على التحسينات التي طرأت على ظروف المعتقلين واننا نوجه نداءنا للسيد النائب العام للنظر في قضايا المعتقلين الموقوفين والافراج عن من لم تثبت ضده اي تهمة.

رأي

أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

... لم يكن بالامكان اعادة الاسير الى غرفة الزيارة مجدداً بعد ان تعالت الأصوات واشتعلت المواجهات فيما بين الحماة وكنتها،، رغم المحاولة الانسانية التي تعهد بها مسؤول الزيارة بمنح الأسير وقتاً اضافياً وبأجواء اكثر خصوصية رغبة منه في إنهاء هذا الخلاف العائلي بهدوء مذكراً إياه بضرورة تقديم طلب بهذا الخصوص وبالسرعة الممكنة لتمكينه تمرير الطلب الى المعنيين بالأمر بهدف الموافقة عليه، الا ان اسيرنا عرف ما يمكن ان يحمله توجهاً كهذا لإيمانه بان ضريبة المشاعر الانسانية فيما بين الأسير والسجان شيء لا يمكن دفعه مستقبلاً وان كان الرد فيه مجرد كلمة شكراً لدافعه. وهكذا ببساطة يمكن ان تتحول قضية عادية (اخلاق) في رأينا الى مسألة اخرى فقط عندها الكثير من الحواجز ولكنها علامات استفهام لا اول لها ولا آخر ناهيكم عن الحالة النفسية التي تترك بصماتها في نفس الاسير وذاته لأيام ولأشهر ولربما لسنوات يكون فيها عاجزاً كل العجز مع حل خلاف كهذا بأي شكل من الأشكال بحكم كونه اسيراً.

ان قضية العجز هذه التي نعيشها كأسرى تعتبر مبعث الاحباط في نفوسنا فلا حول لنا ولا قوة، تظنوننا في موقع من يمسك بزمام الأمور ولكننا غير ذلك ابداً في اكثر الامور خصوصية من خارج الأسوار ومع ذلك ترونا اسوداً خلف القضبان وفي الواقع لسنا اكثر من كاسيتات مسجل عليها سلامات وتحيات واحاديث روتينية لقضاء وقت الزيارة دون ملل الا اذا ما كان بين الزائرين طفلاً يضيف على زيارتنا شيئاً آخر وقد كان علينا ان نحيد مشاعرنا بشكل مطلق بغية تخفيف حدة التوترات النفسية التي نعيشها.

وبحكم واقع الأمر اصبحنا كتلة لامبالاة على شكل انسان مع مرور الزمن، وهكذا ما يمكن ان نكون عليه اذا ما عرفتم حقيقة مشاعرنا، ما نحب ونكره ما نريده منكم وما لا نرضاه لكم ومهما يكن من امر فانتم لن تعرفوا حقيقتنا ابداً لانكم لا تعيشون ظروفنا وواقعنا وبالتالي لا يمكن معايشة مشاعرنا واحاسيسنا ولن تتمكنوا من فهمها مهما ابديتم من تعاطف وعبرتم من دعم ومساندة واقل ما يمكن فعله من قبلكم هو عدم توريطنا بمسائل تريدون فيها مساندة منا لأننا لا نقوى على مساعدتكم ولن نستطيع واذا ما تورطنا بينكم اصبحنا نحبكم والسلام..

ومتى يمكن الوقوف على مقاصد هذه المقالة بصراحة نؤكد ان هم الأسير الأول هو اسرته بشكل خاص واذا ما وجد اشكالاً فيها عاش احدنا جهنم في ذاته واقل ما يمكن عمله هو ادراك تلك الحقيقة وعمل اللازم في سبيل توفير اجواء مناسبة وشأنها رفع شيء من العبء النفسي والاسري اضافة الى حقيقة يجب ان لا يتم تجاوزها وهي اخبار ذوي الاسير من الدرجة الأولى حالة خاصة تعاني مشاعر الاسير نفسه يعايشون انعكاسات كونه اسيراً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فاذا ما استقر حال الاسرة كان الأسير منا في وضع نفسي جيد قادراً على مقارعة الزمن في السجون بأقل الآثار النفسية التي يمكن ان تترك بصماتها علينا، ومهما يكن من امر فللأمر حالة لا يمكن مقارنتها بأخرى تترك الشيء الكثير من الانفعالات الوجدانية في انفس الأسرى وتجعل منهم ذوي حاسية عالية وأمزجة متقلبة وأحكام تستند الى تجارب ومسموعات مؤلمة تلك المركبات التي من شأنها قولبة الأسير باتجاهات مختلفة وانفعالات مختلفة بحيث تبدو الأمور التافهة بالنسبة لكم خطيرة لدينا وما يمكن ان تكون امور عادية لديهم ليست كذلك عندنا، وهكذا تختلف المعادلة فيما بين الأسير وزائريه الذي يتطلب جهداً بالغاً من قبل الطرفين لجسر تلك الهوة قدر الامكان والا اتسع الرقع على الراقع ولم يعد ينفع في الثوب ترقيع.

... اما صاحبي فهو مصدر البلاء ومحط المصائب هذا الذي يتفنن في الدلال، صاحب القدرة على ابتكار مشاعر البطولة والانسانية لذاته ولذاته فقط، فهو يسعى لان يبرهن كونه انساناً محباً مخلصاً الى ابعد ما يمكن ان يتخيله احدكم والذي اعتاد على سؤال زوجته حريتها اذا ما ارادت من منطلق الشعور بالذنب او لربما حبه غير العادي لها حتى فاض الإناء وطفح من زوجته الذكية والتي تتمتع بقدرة فائقة على وضع الأمور في نصابها الصحيح فقالت له: يا بطل زمانك، ايها الفارس معتصم فلسطين ومحررها، ايها السجين الوحيد.. سألتني حريتي ورفضت لأنني اعتبر نفسي شريكاً لك في بطولاتك التي صنعت وحقيقة كونك اسيراً فهذا لا يفيد انك وحدك من يستحق وسام الشرف والبطولة وتناسيت صبري ووحدتي وقوتي حتى بت رجلاً من بعدك واكثر أحرث وأزرع واعلم واحفظ منك مالك وشرفك فان استمر نضالك سنوات وتوقفت لحظة اعتقالك فقد استمر نضالي منذ معرفتي لك والى سنوات اسرك التي تعيش في السجون.. وتسألني حريتي وكأن سعادتي لا تكمن الا في طلاقي منك.. ايها الغبي ان اعظم ما يمكن ان تقدمه زوجة مثلي هو الصبر على زوج مثلك ومع ذلك سأصبر لانك اسير في سبيل الوطن فلا تظنن نفسك اكثر مني بطولة او فهما لمتطلبات الصمود والبطولة الحقيقية فاعلم انني مناضلة مثلك فاخرس بالله عليك ولا تكرر ما تدمنه عليّ مرة اخرى.

وهكذا تتعملق المرأة الفلسطينية اما واختا وزوجة وتتسع قائمة الشرف لتطال كل هؤلاء النسوة ممن يصبرن علينا ويواظبن على زيارتنا في السجون بكل الحب والحنان والمثابرة والمصداقية فتحية لكل نساء الوطن ممن عرفن حب الوطن على حقيقته وبالشكل الذي يخدمه ابداً ومن بين هؤلاء يجب ان نفتش عن رائدات حتى نقلدهن اوسمة الشرف والبطولة من بين نساء الوطن..

عزيزتي السيدة وزيرة الخارجية الأميركية المحترمة

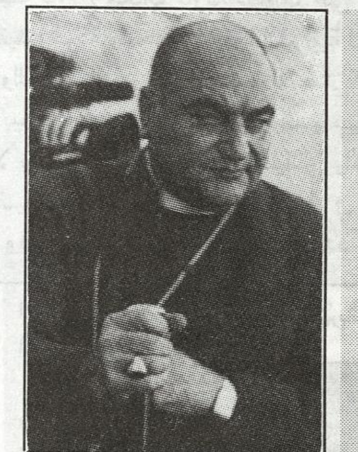
مرة ثانية يحاولون نحر السلام قبل ان يبدأ وتزداد المآسي ويزداد عدد الضحايا الابرياء وعدد المنتحرين ولا بد لهذه الدوامة ان تتوقف ولا بد من الذهاب الى عمق الأزمة والى الأساس الانساني في هذه الارض المقدسة والاتعاظ من التاريخ والتراث المشترك اليهودي العربي المسيحي والمسلم.

فمثلاً ان مكانة قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في قدس القيامة وفي قيامة القدس لهي تقديس اسلامي اضافة للتقديس العبراني والمسيحي للقدس. فان المسيحيين العرب يشاركون الاسلام مشاركة طبيعية تلقائية تاريخية قومية في التراث منذ القرن السابع الميلادي والمسيحية العربية كانت حاضرة في الجاهلية وفي الجزيرة العربية تجد نفسها وتحدد هويتها في إطار الاسلام العربي بدون استغراب او تغريب او تعقيد نفسي.. فلا يجوز لمفهوم ديني شقيق او يطغى على المفهومين الآخرين ولا ان يستضيف احدهما الآخر بل الكل اصحاب الدار معاً وبذات المستوى.

ولم تمر فترة واحدة في تاريخنا المشترك ولو قصيرة جداً حيث لم تكن المسيحية العربية جنباً الى جنب مع الاسلام ولم تكن اليهودية بعيدة عنهما فما زال اهلنا اليهود مواطنين في المغرب وسوريا ومصر ولبنان كما هم في اسرائيل.. هذا الى جانب عبادتنا للاله الواحد الأحد والى أصولنا المشتركة في الأبوية الابراهيمية والى جانب تكريم القرآن الكريم للمسيح فقد جاء المسيح في القرآن الكريم مكرماً مبجلا مقدساً كما في سورة النساء ١٦٩:٤ «انما المسيح عيسى ابن مريم، رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه». وسورة البقرة ١٨:٢ «ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس» وقد تكررت «البينات» والتأييد بالروح القدس في الآية ٢٥٤ من سورة البقرة ٢ وقد ورد الانجيل في سورة المائدة ٥:٥ و٥١ فيه هدى ونور».

فقد أيدت النصوص المقدسة بعضها بعضاً ولم ترد بشكل صدامي او تناقضي او تمييزي او نقضي. لذلك نوضح للمسيحية الغربية ان تتفهم العلاقة التاريخية المشرقية اليهودية والمسيحية والاسلامية ويجب ان تقاس بمعاييرنا لا بالاسلوب والمنطق الغربي او باللاهوت العلماني الغربي..

ان العروبة وليدة لغة القرآن الكريم الأصلية تنبض في الدم المسيحي والمسلم الواحد، وهي ليست بعيدة ولا معادية لليهودية فكلنا ساميون ولا احد منا هو ضد السامية هذه هي حقيقة وجودية تاريخية مقترنة بتعريف الاسلام والمسيحية واليهودية.. فلا يمكن ان تلغى بعضنا البعض او حتى تهمل هذه الحقيقة الوجودية التراثية بل تجمعنا وتوحدنا في اسرة واحدة وجنس واحد.. لنسمو مع السامية..



المطران سمير قفعيتي

المطران الانجليكاني في القدس

اما نحن العرب فتجمعنا النصوص المقدسة وتوحدنا اللغة العربية والتراث هكذا تزيد في وحدتنا وفي تكاملنا وتكميلنا لبعضنا البعض في مدينة القدس، زهرة المدائن. فالقدس ليست قدسا بدون الجوامع المعانقة الى الكنائس والقدس ليست لحناً مقدساً بدون اجراس الكنائس والمآذن، وكأن لحن قرع الأجراس هو الخلفية الطبيعية لأصوات المؤذنين «حي على الصلاة، حي على الفلاح، الله اكبر»..

ان المسيحية العربية تفتخر بان الله اكبر هو اكبر كل الكبائر واعظم من كل العظائم وهو على كل شيء قدير فلا يكون هذا التعبير اسلامياً منفرداً بل هو تعبير موحد مشترك مع اليهودية والمسيحية فنحن لا نقول - لا سمح الله - الله اصغر! وما اسماء الله الحسنى التسعة والتسعين الا الصفات ذاتها التي وضعها السيد المسيح والحواريون لتعريف الناس بالله.. وهي موجودة اصلاً في العهدين القديم والجديد من الكتاب المقدس.

هذا جزء من مجموع الجوامع التي تجمع المسيحية العربية بالاسلام وباليهودية، وصحيح ان هناك مواطن مختلف عليها كما ان مواطن الخلاف هذه موجودة ضمن المسيحية على حده وضمن الاسلام على حده وضمن اليهودية على حده ايضا ولا تشكل هذا المواطن ضمن كل دين سبباً للنزاع والصراع والتقاتل فلماذا يريدها البعض سبباً للفرقة بين المسيحية العربية والاسلام وكلانا لا تكتمل هويتنا اذا استثنينا خلفيتنا الديانة العبرانية. ولعل هذه المناسبة التاريخية زيارتك الأولى لتحديد وضع القدس وكيانها وتراثها وثنائية القومية وثلاثية الأديان، بمسيحيتها واسلاميتها وعبرانيتها ولتجدد فينا الدعوة لاستعادة العهدة العمرية في القدس واستعادة البطاركة والمطارنة العرب المشرقيين لاهوتاً وكياناً وقومية واستعادة الاسلام المتسامح المنفتح المعطاء الكريم واستعادة اليهودية الداعية الى حسن الجوار والى امتداد العدالة والسلام.

فالاسلام اوسع من التعصب والتزمت والمسيحية اعمق من التغرب والعلمنة واليهودية اكبر من الفكر السياسي الصهيوني وكلنا متجذر في جذور واحدة لنسير ولنسير في رحلة التوحيد الايمانية وفي استعادة القدس للأديان السماوية وفي استعادتنا الى القدس بحيث لا تكون محتكرة من طرف واحد ومن دين واحد ومن سياسة واحدة ومن شعب واحد وكأننا اصبحنا غرباء في قدسنا..

وألف مبروك للقدس في استعادة قدسيتها عن طريق رحلة السلام التي ستحاولين ايتها السيدة الكريمة بإحياء رميمها..

ألف مبروك للتوجه الايجابي السليم المنفتح لا المنغلق لرعاية طرفي السلام رعاية متساوية في الشكل والمضمون.

ألف مبروك لمن يفهم عمق ومعنى مدينة القدس بالنسبة الى العالم أجمع.

ألف مبروك لمفتاح السلام، فالقدس تفتح باب السلام الحقيقي العادل والآمن والشامل للجميع ولذلك نرجو ان تبتدئي من القدس وان تنتهي رحلة السلام الى القدس.

هل نستطيع يوماً ان تتحول هذه المباركة الى واقع؟ أكتب لك يا مدام اولبرايت في زيارتك الأولى الى المنطقة وانت من بنات رعيتنا الاسقفية في الولايات المتحدة - نرجو ان تسهمي في إدارة مفتاح السلام في الإتجاه الصحيح ليفتتح باب السلام على مصراعيه للجميع. ليكون هذا سلاماً من نوع واحد للاسرائيليين وللفلسطينيين وللامريكيين ولكل العالم.

سلام الخلود والخلود الى السلام - ساعدي في اخراج القضية من دوامة اللعبة السياسية ودائرة ملكية القدس - ان المالك هو الله الخالق لا لشعب واحد بل لجميع ابناء المنطقة وللتراثات الدينية المرتبطة على الأقل بالتساوي في مدينة الأديان وفي أبوة ابراهيم.

أهلاً بك صانعة لمثل هذا السلام وآمل ان تترجم القنصلية لك هذا الكتاب بالعاطفة الحميمة الكامنة في سطوره.

مع الصلاة والدعاء

الشركات والمؤسسات والمحلات الفلسطينية في ظل الاغلاقات .. تتراجع الى الوراء

ما زالت الأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة تراوح مكانها تاركة تأثيراتها على المواطنين ومؤسساتهم ومحلاتهم وشركاتهم ففي ظل الاغلاقات المستمرة يصاب القطاع التجاري بالشلل التام وتقيد الحركة وتنخفض القوة الشرائية لدى المواطن. وتظل المحلات والمؤسسات والشركات أسيرة هذه الظروف التي تنفجر فجأة وتهدأ احياناً أخرى. والسؤال الذي يطرح دائماً الى متى؟ وهل باستطاعتنا بناء اقتصاد لا يتأثر بمثل هذه الظروف؟ والجواب ان جميع جوانب الحياة مرتبطة بعضها ببعض لاسيما الاقتصادية والسياسية والاجتماعية..

وحتى تتخلص من هذه التبعية والارجحة لا بد اولاً من الاستقلال السياسي والاستقرار الأمني الذي يمنح الاقتصاد بشكل عام تربة خصبة لينمو ويكبر ويستقل ولا يخضع لأي تأثيرات عرضية. اما بدون ذلك فسوف نظل في دائرة زئبقية اسرى الظروف السيئة وما أسوأ حال مؤسساتنا وشركاتنا ومحلاتنا في مثل هذه الظروف الصعبة ولمزيد من إلقاء الضوء التقينا بعدد من أصحاب المحلات والمؤسسات والشركات الفلسطينية..

شركة مجموعة تشالنج

تحدث عنها الدكتور عباس الزرو وهو طبيب متخصص في أمراض الدم والمختبرات وهو حاصل على رتبة بروفسور في الطب المثلي «العلاج بالأدوية الطبيعية والإبر الصينية» وخبرته تتجاوز ١١ سنة في المجال الطبي».

وقد تأسست مجموعة تشالنج عام ١٩٩٧ لتكون رائدة العلاج والتداوي والتغذية من المصادر الطبيعية.. وهي مجموعة من سنابل هذا البلد تنسج نموذجاً حضارياً في سلم البناء.

مجموعة تشالنج نخبة من الشبان المؤهلين اختاروا الطبيعة مجالهم ومنها يستقون اتجاهات عملهم. ابتداءً بالأغذية والأدوية وأدوات التجميل دون اضافة أي نوع من الكيماويات او أن يكون لها أي أعراض جانبية..

وحول مستوى إقبال الناس والتفاعل مع هذه الفكرة قال الزرو: هناك إقبال كبير لمن يعرف عن الموضوع وهذه الأغذية والأدوية المستقاة من الأعشاب منتشرة في أوروبا وامريكا والكثير من الدول العربية.

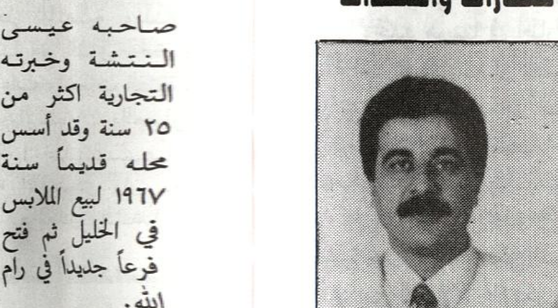
واذا ما قورنت الأدوية الكيماوية مع الأدوية الطبيعية فان الأخيرة لا تترك آثاراً او أعراضا جانبية، وان طبيعة هذه الأدوية انها تقلع المرض من جذوره.

ونحن كمجموعة مصدرنا الطبيعة نتطلع ضمن خطة علمية وعملية لتوسيع دائرة الوعي لدى الناس لأهمية العلاج بالطبيعيات وكذلك نشر مجموعة من المراكز الصحية في الضفة والوطن ككل ونطمح ان ندخل مجال التخصص في الطب المثلي ورفع مستوى فهم الناس له ولفعاليته. ونقوم حالياً بوضع اللمسات الأخيرة على مركز لإزالة الشعر بطريقة بعيدة عن الكيماويات والإبر وغيرها.

شركة العلا التجارية

تحدث عنها صاحبها علاء عزمي كاهن وهو حاصل على شهادة جامعية في مجال الهندسة ويحضر للماجستير وخبرته اكثر من ١٠ سنوات وعمل في عدة دورات في مجال تنظيم البيئة والحضارة في حيفا.

تأسست الشركة لثلاثة اشخاص واصبحت الشركة لي وحدي لبيع الأدوات الكهربائية والاستيراد المباشر..



أثر الاغلاق بشكل كبير نتيجة تقيد الحركة لاننا نوزع بشكل الجملة والاغلاق يقيد حركتنا اضافة الى العجز المالي الذي يترتب على استحقاق الديون.

نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وان يعم السلام الشامل وان تفتح لنا معابر ومنافذ فلسطينية خاصة تسهل العمل التجاري.

مصنع سخانات بيت حنينا

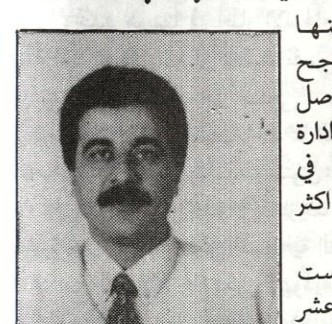
تحدث عنه صاحبه فارس شومان وهو من مواليد ١٩٤٩ عاش في امريكا ٢٥ سنة وعاد عام ١٩٨٥ وبدأ حياته العملية عام ١٩٩١ وهو مختار بيت حنينا.

وتأسس المصنع سنة ١٩٩٤ لإنتاج السخانات الشمسية وتمتاز بوجود المهندس الفني جمال حسن عياد والذي كان يعمل في اكبر شركة في اسرائيل وانتاج المصنع تكون فيه السخانات مطلية مثل الزجاج لوجود فرن لطلي السخانات وهو يضاهي الصناعات الاسرائيلية.

ويعتبر تأثير الاغلاق علينا مدمراً وعلى القطاع الصناعي والتجاري بشكل عام حيث يقيد الحركة ويخفض من القوة الشرائية.

أطمح بأن تسود العدالة في المجتمع الفلسطيني المتحضر.

الشركة العالمية للعقارات والتعهدات



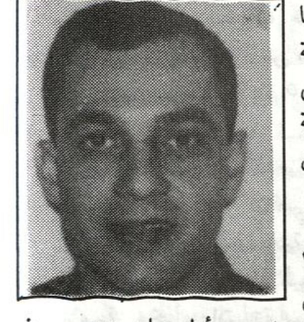
تحدث عنها صاحبها ناجح القاضي وهو حاصل على دبلوم ادارة محاسبة وخبرته في مجال التجارة اكثر من ٨ سنوات.

وقد تأسست الشركة قبل عشر سنوات لبيع وشراء العقارات اضافة الى التعهدات وبناء مشاريع الإسكان.

ويعتبر الوضع الاقتصادي المتدهور والأوضاع السياسية السيئة اكبر عائق امام تقدم الشركة لاسيما الاغلاقات المتكررة والتي تقيد الحركة وتعمل على انخفاض القوة الشرائية ومنع الاستثمار.

نأمل بتحقيق تمويل لمشاريعنا وأن يستقر الوضع السياسي وتتحسن الأوضاع الاقتصادية.

محلات سالم





تحدث عنها موسى سالم شامية وهو حاصل على شهادة جامعية وخبرته اكثر من اربع سنوات.

تأسست المحلات عام ١٩٥٠ لبيع جميع ما يتعلق بالملابس الخاصة بالنساء وهو أول محل متخصص في هذا المجال..

وتمتاز المحلات بالجودة والنظافة ومتابعة كل ما هو جديد ومناسبة من حيث الأسعار.

اثر الاغلاق على المحلات حيث حدّ من حركة المواطنين وأدى الى انخفاض القوة الشرائية..

نأمل بأن نتطور في مجالنا وأن يعم السلام العادل والشامل.

مؤسسة العمري للعقارات

تحدث عنها صاحبها شحدة العمري وهو حاصل على شهادة جامعية وخبرته التجارية اكثر من ٢٥ سنة.

تأسست مؤسسة العمري عام ١٩٨٠ لبيع وشراء الأراضي وتخليص المعاملات المتعلقة بالأرض..

وتمتاز المؤسسة بعمل المشاريع الاسكانية وتقديم الخدمات المناسبة.

ويعتبر الاغلاق اكبر عائق ومؤثر على تقدم الشركة من حيث تأثير هذا الاغلاق على القطاع التجاري والذي يحد من قدوم المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال.

نأمل باستقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية حتى نقوم بالمشاريع السكنية والصناعية..

نتشة فاشن

تحدث عنه صاحبه عيسى النتشة وخبرته التجارية اكثر من ٢٥ سنة وقد أسس محله قديماً سنة ١٩٦٧ لبيع الملابس في الخليل ثم فتح فرعاً جديداً في رام الله.

ويمتاز المحل بتخصصه في مجال العرائس ومن حيث الأسعار فهو مناسب ومعتدل.

كان أثر الاغلاق مدمراً وله انعكاس سلبي على المحل وعلى القطاع التجاري بشكل عام حيث ادى الى انخفاض المبيعات بنسبة ٨٠٪.

نأمل بأن يستقر الوضع الاقتصادي والسياسي وان يعم السلام والأمن.

شركة زمزم للحج والعمرة

تحدث عنها صاحبها ومديرها العام مجدي راسم معالي وخبرته في هذا المجال اكثر من اربع سنوات.

تأسست سنة ١٩٨١ لتقديم خدمات الحج والعمرة لجميع سكان الضفة وعرب الداخل وتمتاز بحصولها على امتيازات من وزارة الأوقاف الأردنية كما ان اسعارها مناسبة للجميع.

وتعاني الشركة من مشاكل حدودية حيث نأمل ان تصبح الحدود الخارجية فلسطينية نستطيع من خلالها تأدية واجبنا.

كما نأمل بتمكن جميع المواطنين من السفر من مكان سكناهم مباشرة الى الديار المقدسة دون أي عائق.

بلوك باستر

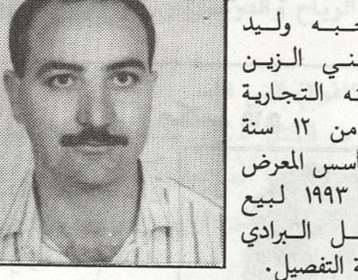
تحدث عنه صاحبه يوسف علي صلاح وهو من مواليد ١٩٥٩ وخبرته التجارية اكثر من ١٥ سنة..

تأسس بلوك باستر حديثاً لبيع التحف والهدايا ويمتاز بأنه شامل لجميع أنواع البضاعة وأسعاره مناسبة اضافة الى المعاملة الحسنة والصدق والأمانة.

ويعتبر الاغلاق والوضع الاقتصادي السيء اكبر المشاكل والعقبات امام تطور محلنا حيث يحد من حركة المواطنين.

نأمل بالاستمرار والمحافظة على سمعتنا وان يستقر الوضع الاقتصادي والسياسي وان نتطور في أسرع وقت ممكن.

معرض الشريف للبرادي



تحدث عنه صاحبه وليد حسني الزين وخبرته التجارية اكثر من ١٢ سنة وقد تأسس المعرض سنة ١٩٩٣ لبيع وعمل البرادي بطريقة التفصيل.

ويمتاز المعرض بالاتقان في العمل والصدق والأمانة والأسعار المعتدلة، والبضائع المستوردة.

ويعتبر الوضع الاقتصادي السيء اكبر عائق امام تطور المعرض كما ان الاغلاق ينعكس سلبياً ايضاً على المعرض وعلى القطاع التجاري بشكل عام.

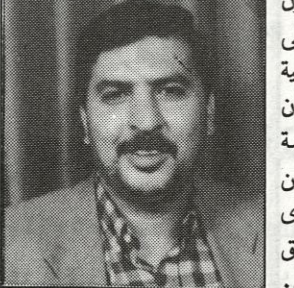
نأمل بأن نستورد مباشرة دون وسيط حتى نرتقي بالمحل الى اكبر درجة من الواقع.

بيت المقدس للترجمة والاستشارات القانونية

تحدث عنه صاحبه عادل عزت النعاجي وقد عمل مديراً ومترجماً قانونياً وخبرته اكثر من عشر سنوات.

والمكتب جاء لتقديم خدمات الترجمة والاستشارات القانونية حيث يضاف الى الكادر الموجود محامي مخضرم هو السيد غازي الطويل ويقوم المكتب بكتابة العقود وترجمة لوائح واتفاقيات ودعوات وقضايا شرعية.

ويمتاز المكتب بترجمة جميع الوثائق المعتمدة والمقدمة لجميع الجهات داخل البلاد وخارجها.



ونأمل ان نكون شعباً قادراً على تحمل المسؤولية وان يكون للانسان الفلسطيني كرامة وان نتعلم من الشعوب الأخرى ولا بد أن يحق الحق ولو بعد حين.

شركة جيل السلام للاستيراد والتصدير

تحدث عنها صاحبها تحسين حسن شعاويط وخبرته التجارية اكثر من ٣ سنوات تأسست الشركة حديثاً لتقوم ببيع الأبواب والطوب الزجاجي وألواح الجبس.

وتمتاز الشركة بالأسعار المعتدلة والمناسبة اضافة الى جودة البضاعة.

اثر الاغلاق على جميع القطاعات المختلفة التجارية والاقتصادية مما أدى الى انخفاض القوة الشرائية لدى المواطن كما ادى الى تقيد الحركة.

نحن دائماً نستمد قوانا من قوى السلطة وكلما توفر الأمن والاستقرار في الأوضاع الاقتصادية والسياسية كلما تحسنت ظروف الناس وبالتالي الشركة.

منجرة سندس

تحدث عنها اصحابها عماد الجريدي ويوسف القزاز وخبرتهم في مجال النجارة اكثر من ١٣ سنة.

تأسست المنجرة قبل ٩ شهور لعمل جميع أنواع النجارة وتمتاز بوجود ريشة العمل ودفات المطابخ وهو غير موجود الا في منجرة سندس. اضافة الى جودة في العمل وإتقانه والصدق في المواعيد.

ويعتبر عدم التزام الزبائن بدفع المستحقات عليهم نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية عائق امام تطورنا..

نأمل ونطمح بتطوير المنجرة الى شركة كما نأمل بأن يعم السلام العادل والشامل والحقيقي.

شركة B.B.H

تحدث عنها صاحبها قاسم فيروز بدر وتقوم الشركة بعمل الحفريات وتعبيد الطرق اضافة الى النقليات والميكانيك والتجارة العامة. وتمتاز الشركة بالسرعة في العمل.

ادى الاغلاق الى نقص السيولة في السوق وعدم استطاعة القوة العاملة من دخول القدس..

نأمل في تطوير الشركة لتصل الى مستوى عالمي في الأداء وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

مساعدة تركية للسلطة الفلسطينية

أصدرت القنصلية التركية العامة في القدس بياناً يوم ١٩٩٧/٩/٢٥ جاء فيه:

«انطلاقا من شعور المحبة والصداقة للشعب التركي تجاه الشعب الفلسطيني الصديق ورمزا للتعاطف معهم في السراء والضراء لقد قررت الحكومة التركية المساهمة بمبلغ متواضع وهو نصف مليون دولار امريكي في جهود السلطة الفلسطينية التي تواجه صعوبات اقتصادية جدية في الآونة الأخيرة.

وقد قام اليوم سعادة القنصل العام التركي ادهم توقدمير بتسليم الشيك الحاوي على ذلك المبلغ الى الدكتور أنيس القاق وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني.

هذا وجدير بالذكر انه سبق وان قامت تركيا بالمساهمة بنفس المبلغ في صندوق الصحة الفلسطينية لأحوال الطوارئ الذي انشئ في الخريف الماضي عقب الأحداث التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويجدر بالاشارة ايضا ان تركيا قامت بتبرعات من الأدوية والمعدات الطبية البالغة قيمتها مليونا من الدولار الامريكي عبر جمعية الهلال الاحمر التركي في فترة الخمس سنوات الاخيرة ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٧ حيث كانت آخر دفعة منها في آذار ١٩٩٧».

مؤسسة العاروري

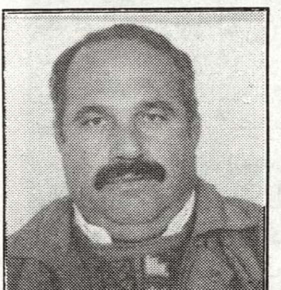
تحدث عنها صاحبها فتحي حمدان وخبرته التجارية اكثر من ٢٥ سنة وقد اسس المؤسسة حديثاً لصيانة أجهزة التكييف والتبريد وتركيبها.

وتمتاز المؤسسة بأن العاملين فيها يمتازون بالخبرة والصدق في التعامل والدقة في المواعيد والأسعار مناسبة للجميع.

ويعتبر الوضع الاقتصادي المتردي والاغلاق والحواجز اكبر عائق امام تقدم المؤسسة وينعكس ذلك على القطاع التجاري.

نأمل بأن نكون في وضع اقتصادي جيد وان تستقر الظروف السياسية وان يكون لدينا انفتاح في العمل بصورة افضل.

مكتب فرج



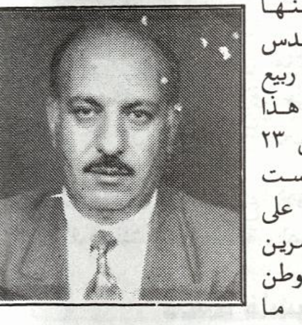
تحدث عنه صاحبه احسان نجاتي وهو من مواليد عام ١٩٥٠ وحاصل على شهادة جامعية في الهندسة وخبرته اكثر من ٢٤ سنة.

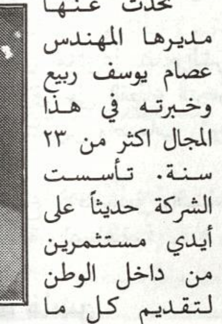
وقد جاء المكتب لتقديم الخدمات الهندسية من تصميم واستشارات واشراف وادارة مشاريع، ويمتاز المكتب بالخدمة السريعة والأسعار المناسبة.

يؤثر الاغلاق علينا بحيث لا نستطيع متابعة معاملات المواطنين في الوقت المناسب ويحد من أعمال الإشراف.

نأمل بزوال الاحتلال وان يعم السلام والأمن والاستقرار وان يعيش شعبنا بحرية وكرامة.

شركة ديوان للعقارات والاستثمار





تحدث عنها مديرها المهندس عصام يوسف ربيع وخبرته في هذا المجال اكثر من ٢٣ سنة. تأسست الشركة حديثاً على أيدي مستثمرين من داخل الوطن لتقديم كل ما يتعلق بالعقارات والبناء والاستثمار.

وتمتاز الشركة بالأسعار المناسبة والمنافسة والتصميم المريح الذي يتناسب مع الذوق الحضاري المتطور ووجود أصحاب الكفاءات والخبرات الفنية.

ومن أهداف الشركة إقامة الإنشاءات والعمارات والأعمال الصناعية والسياحية.

ونأمل بأن يستقر الوضع الاقتصادي وان يعود المغتربون الى وطنهم ويعم السلام العادل والشامل.

مكتب الآفاق للخدمات الهندسية

تحدث عنه مديره المهندس يوسف درويش وخبرته اكثر من سنتين وقد تأسس المكتب عام ١٩٩٦ لتقدم الاستشارات والخدمات الهندسية.

ويعتبر الوضع السياسي العام والوضع الاقتصادي المتردي اكبر العقبات امام تطورنا.

ويحد الاغلاق من تحركنا وتنقلنا كما انه يشل الوضع الاقتصادي العام.

نأمل بإقامة الدولة المستقلة وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

ملاحظات وتعليقات

زياد ابو صالح

نصرة النبي «محمد» ليست بالمهرجانات ..!؟

أقيمت خلال الأشهر الماضية العديد من المهرجانات الخطابية في مختلف أرجاء محافظات الوطن، وذلك رداً على المنشورات الدنيئة والحاقدة التي قامت بتعليقها مستوطنة مُتطرفة تقطن احدى المستوطنات المقامة على ارض مدينة خليل الرحمن، والتي تسيء وبشكل متعمد الى رسولنا الكريم محمد ﷺ. وقام المشرفون على المهرجانات المذكورة بتعليق وتوزيع آلاف المنشورات الورقية والقماشية التي تحمل لفظ الجلالة (الله اكبر) وآيات قرآنية في سماء المنطقة المقام على اراضيها المهرجان، وقبل مغادرة الحضور المكان كانت تلك المنشورات تتساقط في ساحاتها وفي الطرقات بفعل الرياح والفوضى و..! وكان الحضور يدوسون عليها بدون قصد، اي بمعنى آخر قمنا بتدنيسها دون شعورنا بذلك..!!

والسؤال: لماذا قمنا بالاحتجاج على المستوطنة (الكافرة) التي قامت بتوزيع المنشور ونحن كمسلمين نقوم يومياً بعملية التدنيس وبطرق كثيرة منها على سبيل المثال: قيام بعض الأخوة (وأعرف الكثير منهم) بتأدية الصلاة دون وضوء وهم ليسوا طاهرين ليثبتوا أمام زملائهم بأنهم أناس متدينون لا خوف عليهم..! والعديد منا قام بقراءة الفاتحة اثناء تواجده في تشييع جنازة أحد أقاربه خوفاً من الاحراج امام المشيعين، ويومياً نقوم بالدوس على صفحات الجرائد التي لا تخلو من بعض السور القرآنية ومن لغة القرآن الكريم، وهذا بحد ذاته نوع من التدنيس..!!

التدنيس لا يقتصر على الاعتداء على رسولنا الكريم بالرسومات الكاريكاتيرية بل ان تشبهنا ايضاً بالآخرين يعتبر نوعاً من أنواع التدنيس الذي يجب مكافحته، وعندما شعر المستوطنون ان المسلمين ليسوا أخوة وليسوا يداً واحدة قاموا باتباع اساليبهم الدنيئة لتشويه سمعة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ والتشكيك بنبوّته!!

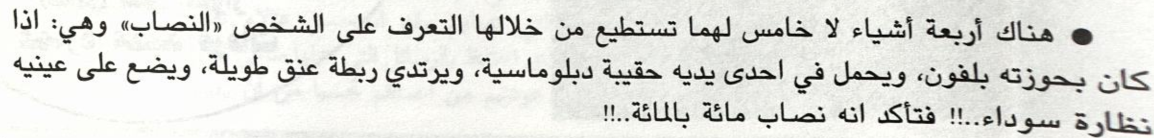
وكان الأجدر بالقائمين على مثل هذه المهرجانات ورداً على استفزازات المستوطنين تنقية نفوس المسلمين من الحقد والتملق والتوجه الى اماكن العبادة للصلاة، وبناء مساجد جديدة للعبادة، وتعليم أطفالنا كيفية تأدية الصلاة وحثهم على مواصلتها وعدم تضييع اوقاتنا في أمور تافهة، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، والابتعاد عن العادات الدخيلة التي لا تمت لديننا بصلة. والتوجه الى اماكننا المقدسة رغم الحواجز والاجراءات المشددة، والعمل وبالطرق المشروعة دفاعاً عن ديننا الحنيف وعروبتنا وما تبقى لنا من أرض، والتكاتف والتعاضد بعضنا مع بعض وبخاصة في هذه المرحلة الصعبة.

وللقائمين على المهرجانات أقول: يا حبذا لو تم توزيع كتب دينية على الحضور بدلاً من تعليق المنشورات التي تحمل لفظ الجلالة، وتكون نهايتها سلة النفايات (والعياذ بالله)، وما فائدة حرق العلم الاسرائيلي او الامريكي في ساحة المهرجان ووجود عشرات الشبان الفلسطينيين من بين الحضور يرتدون قمصاناً وقبعات على شاكلة اعلام امريكية..!!

مطلوب فوراً .. !؟

- ترميم المقامات الاسلامية المنتشرة في أرجاء الوطن خوفاً من سقوطها وعدم استخدامها في إيواء الحيوانات وفي أغراض اخرى..!
- التوقف وبشكل قطعي عن استخدام بعض المصطلحات (العبرية) داخل اماكن العبادة، حيث سمعت بعض أئمة المساجد يرددون كلمة (سيجر ومحسوم و..)..!
- التوقف عن اسلوب الشجب والاستنكار في حالة وضع الطرف الآخر يده على أحد الأماكن المقدسة، والمطالبة وباستمرار بإرجاع الأماكن المستولى عليها الى الأوقاف الاسلامية.

آخر الكلام ..!؟



- هناك أربعة أشياء لا خامس لهما تستطيع من خلالها التعرف على الشخص «النصاب» وهي: اذا كان بحوزته بلفون، ويحمل في احدى يديه حقيبة دبلوماسية، ويرتدي ربطة عنق طويلة، ويضع على عينيه نظارة سوداء..!! فتأكد انه نصاب مائة بالمائة..!!

فكة شيكل

سطو من نوع جديد

استقل سيارة الأجرة وطلب من سائقها الانتظار أمام البنك مع إبقاء المحرك دائراً ريثما يصرف الشيك بقيمة كبيرة..

الرجل تقدم نحو الصندوق واستل مسدساً ثم دس وريقة في يد الموظفة كتب عليها: هات كل ما لديك من نقود وإياك ان تحاولي الرفض..

الخطة كادت ان تنجح لولا ان حارس البنك لحق باللص وهو يهم بفتح سيارة الأجرة، والسائق اعترف بأنه لم يفكر لحظة في ان يكون وسيلة بهذه السهولة للسطو على البنك.

رقم قياسي

لم تكن ثمة حاجة لذاكرة قوية حتى يلاحظ الموظف في المحكمة الربانية في بئر السبع ان السيدة التي مثلت امامه طالبة فتح ملف طلاق سبق وان تطلقت قبل اسبوع تماماً..

الموظف الذي لم يخف دهشته حاول التأكد من خلال استجواب السيدة عن الأمر، وفوجئ حينما اعترفت امامه ببساطة بأنها استحسنت موضوع الحصول على نفقة من مطلقها الأول وهي تطمع في نفقة اخرى من مطلقها الثاني ولذا تسعى الى الطلاق بأسرع ما يمكن.

باص الغرام

غطت في نوم عميق وهي في طريقها من تل ابيب الى كريات شمونية ولكنها استيقظت فجأة عندما امتدت يد جارها في مقعد سيارة الباص الى اكثر الأماكن حساسة.

الشابة اتصلت عبر جهاز التلفون المتنقل بالشرطة وطلبت اعتراض الباص لاعتقال الرجل الذي اعترف بفعلته معللاً ذلك بأن يده تنقلت خلال اكثر من نصف ساعة في مختلف انحاء جسدها وعندما لم تبد أي اعتراض او مقاومة سمح لنفسه بالتعمق في اكتشافاته.

سرقوا القبر

بعد اسبوع الحداد لزم خلاله المنزل لتلقي التعازي من الاهل والاقارب، ذهب افراد عائلة المتوفي الى المقبرة لزيارة الضريح ولكن فوجئوا عندما اكتشفوا بأنه لم يبق أي أثر للقبر الذي دفنوا فيه قريبهم..

موظف شركة تجهيز ودفن الموتى في حيفا الذي تلقى شكوى حول اختفاء القبر اعترف بأن مقاولي بناء سرقوا بجرفاتهم وشاحناتهم الأتربة من المقبرة بما في ذلك القبر لبيعها لغرض إقامة حدائق منزلية.

تمسكوا بأهداب المخدرات

يستدل من استطلاع شمل طلابا من مدارس ثانوية يهودية من المتدينين والعلمانيين ان نسبة الذين يتعاطون مخدرات ثقيلة كالكوكايين بين الطلاب المتدينين هي أعلى بـ ٧,٦٪ من المدارس العلمانية..

وكانت نتائج هذا الاستطلاع قد وقعت وقوع الصاعقة على الأوساط الدينية التي طالما ادعت بأن تعليم الدين والشريعة اليهودية في المدارس يسهم في ابعاد ابناء الشبيبة عن الرذيلة والإجرام ورفاق السوء.

ويذكر ان اكثر من ٢٠٪ من طلاب المدارس الثانوية في اسرائيل قد اعترفوا بأنهم يتعاطون مختلف أنواع المخدرات..

سائح

السائح من روسيا دخل احد فروع بنك في بات يام حاملاً كيساً مليئاً بالدولارات ليودع مبلغ ٤ ملايين دولار..

السائح الذي عاد بعد ثلاثة اشهر لسحب المبلغ اصيب بصدمة حين قيل له بأنه لم يبقَ في حسابه سوى ١٦ ألف دولار بعد ان حضرت الى البنك امرأة ادعت بأنها زوجته ومعها تفويض من كاتب عدل بالسحب من حساب زوجها المزعوم.. والمحكمة ستثبت فيما اذا تصرف البنك حسب الأصول وما اذا كان يترتب عليه تعويض السائح عن عملية الاحتيال الكبرى.

نهب وسلب

افراد من طواقم الانقاذ الذين وصلوا الى مكان حادث تصادم مروحيتين عسكريتين كانتا في طريقهما الى تنفيذ عملية في لبنان انشغلوا في النهب وليس في إنقاذ حياة ٧٥ جندياً قتلوا في الحادث.

وكشفت احدى الصحف النقاب عن ان ملابس وحاجيات الجنود القتلى قد سرقت خلال عملية الانقاذ وان سلطات الجيش عمدت الى فرض تعتيم تام عما حدث تحسباً من ردود فعل عائلات القتلى.

واعترف جندي بأنه سرق السترة الواقية لأحد القتلى لان ثمنها في السوق السوداء يصل الى مئات الشواقل.

اسأل عن الجار

اعتاد ان يقرع أبواب بيوت جيرانه لتسليمهم المواد البريدية التي تصلهم وقد استحسن هؤلاء تطوع جارهم الذي احتفظ بالرسائل التي حملها ساعي البريد الى حين عودتهم من اعمالهم تحسبا من ان يعبث الأولاد بصناديق البريد وإتلاف ما كان داخلها..

وذات مرة التقى الجيران واخذوا يتبادلون الحديث عن همومهم فاتضح بأن القاسم المشترك فيما بينهم كان سرقة محتويات الرزم البريدية والرسائل التي تصلهم، والتحريات قادت الى الجار الذي تطوع مشكوراً لتوصيل الرسائل بعد تفريغها محتوياتها الثمينة.

فاعل خير

اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست الذين زاروا عمان لم يدفعوا شاقلاً واحداً مقابل الاقامة والمأكل والمشروب خلال تواجدهم في العاصمة الاردنية بعد ان قام احد المرافقين بتغطية كافة التكاليف..

وكشفت التحقيقات عن ان عدداً من الاشخاص انضموا الى وفد اللجنة دون ان تكون لهم أي علاقة او صلة بهدف الزيارة وانه مقابل اصطحابهم تعهد احدهم بتغطية كافة التكاليف..

الغريب في الأمر ان هؤلاء الاشخاص انضموا الى اعضاء اللجنة في اثناء لقاءاتهم بكبار المسؤولين الأردنيين باعتبار انهم ضمن الوفد الرسمي الاسرائيلي.

انتقام

حديث المعلمات في احدى مدارس تل ابيب كان يدور حول مخالفات السير التي حررت لهن بالجملة في الآونة الأخيرة والاشعارات بدفع غرامات باهظة بدعوى ارتكاب مخالفات سير خطيرة..

قائد شرطة تل ابيب الذي طولب بالفحص في تظلمات المعلمات اكتشف بأن شرطية قررت الانتقام منهن لأن ابنتها الطالبة تدعي بأن المعلمات يسئن معاملتها ولهذا السبب تدنت علاماتها، وقد اعترفت بأن احسن وسيلة وجدتها للانتقام هي التطاول على جيوب المعلمات بتحرير مخالفات وهمية بحقهن.

هدية رأس السنة

طرقت باب احدى المسنات لتبلغها بأنها تحمل لها هدية بمناسبة رأس السنة العبرية من الجمعية الخيرية لرعاية المسنين، وما ان فتحت الباب لم يترك لسانها كلمة مدح في قواميس اللغة الا وتفوه بها تقديراً لتلك الجمعية التي لم تنسها عشية العيد بينما نسيت هي آخر مرة جاء ابناؤها لزيارتها وتهنئتها بالعيد..

وحينما انتهت من كلمات المديح والتقدير عملت تلك السيدة على تكميم فمها ليكف لسانها عن الكلام المباح ثم كبلت يديها ورجليها تمهيداً لتنظيف المنزل من النقود والمصاغ والمجوهرات..

الذكرى الأولى

النفق المهجور

في الذكرى الأولى لانتفاضة النفق وضعت أكاليل الزهور في المواقع التي استشهد فيها اكثر من ٨٠ فلسطينياً عندما هبت الجماهير الفلسطينية ضد فتح النفق الذي جسد اوج الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف.

المسيرات الشعبية التي جمعت الفعاليات الوطنية والاسلامية انتظمت في مدن الضفة والقطاع، وحرق العلم الاسرائيلي ودمية على شكل نتنياهو عكست غضب الجماهيري من سياسة اسرائيل التي تستهدف وأد اوسلو والاستيلاء على ما تبقى من ارض الوطن.

والنفق الذي ادعت اسرائيل بأنه سيصبح موقعاً سياحياً يؤمه شهرياً عشرات الآلاف يبدو كما اعترفت وسائل الإعلام الاسرائيلية شبه مهجور حيث ان السياحة اصبحت شحيحة والاسرائيليون يحجمون عن زيارة البلدة القديمة.

سكان الجولان يزدادون وطنية

رغم مرور ٣٠ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للجولان السوري والمحاولات المستمرة لتهديد سكانه الأصليين تارة واغرائهم تارة أخرى فان الشعور الوطني والتمسك بالوطن الأم سوريا يزداد عاماً بعد عام كما يعترف تقرير أعدته وزارة الأمن الداخلي مؤخراً.

ووفقاً لهذا التقرير تشهد القرى الدرزية العربية مجدل شمس ومسعدة وعين قينيا نشاطات وطنية متنوعة مثل فتح نواد الشباب واقامة تعاون وثيق مع القيادات الوطنية في فلسطين اضافة الى الامتناع عن دفع الضرائب واستمرار مقاطعة المتعاونين والعملاء الذين انتقل معظمهم للسكن داخل الخط الأخضر..

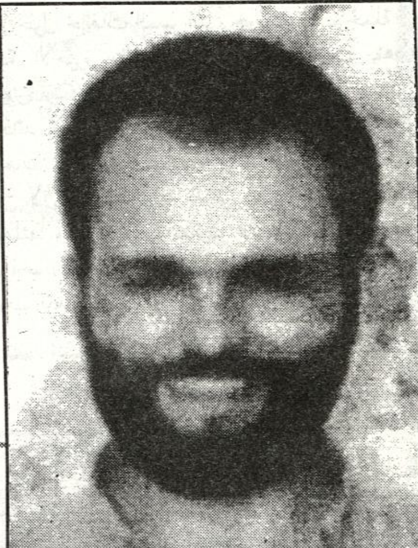
ويشير التقرير الى النشاط الخاص الذي يمارسه المثقفون وارتفاع عدد العمليات الوطنية في نطاق مقاومة الاحتلال.

هرباً من الجيش

اكثر من ١٣ ألفاً من الشباب الاسرائيليين ممن يشملهم قانون التجنيد الالزامي يحرصون على السفر الى الخارج والبقاء هناك هرباً من استدعائهم الى الخدمة العسكرية.

سلطات الجيش قررت مواجهة هذه الظاهرة بعدم تجديد جوازات سفر هؤلاء في القنصليات خارج البلاد في محاولة لارغامهم على العودة والالتحاق بالجيش مع التهديد باعتقالهم فور وصولهم الى مطار اللد بتهمة التهرب من خدمة العلم.

وفي غضون ذلك ارتفع عدد الشباب المتدينين الذين يتهربون من الخدمة بحجة التفرغ للدين الى حوالي مائة ألف ويحصل هؤلاء على معونة شهرية تكلف الخزينة سنوياً ١٢٠ مليون شاقل الأمر الذي يثير حفيظة الأوساط العلمانية التي طالما طالبت بتوزيع عبء الخدمة العسكرية على جميع اليهود بدون استثناء.



أين عادل؟!



أين عادل عوض الله؟!

أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لا تزال تتخبط في سعيها الى منع عمليات انتحارية جديدة ولتغطية فشلها الذريع في منع وقوع عمليات في وسط القدس الغربية خرجت بحملة اعلامية واسعة لتمجيد نجاحها في معرفة هوية اربعة من شهداء عمليتي محني يهودا وشارع بن يهودا.

مصادر عسكرية ذكرت ان الرأس المدبر للعمليتين هو عادل عوض الله من سكان البيرة البالغ من العمر ٣٠ عاماً وأب لولدين. وكان قد استأجر المنزل في بيت ساحور الذي استخدم لصنع المتفجرات داخله..

عادل وشقيقه عماد يتصدران قائمة المطلوبين لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي تدعي بأن آثاره قد اختفت في بيت لحم او رام الله في حين تعتقد مصادر عسكرية اخرى انه يقود كتائب عز الدين القسام من نابلس وانه من أخطر المطلوبين لما يتمتع به من قدرة فائقة في تنفيذ العمليات في أي زمان او مكان شاء.

أعجوبة



النفق في رفح ليس الأول ولا الأخير

كل دقيقة تمر بدون عملية يشكل اعجوبة - هكذا تعتقد الأجهزة الأمنية الاسرائيلية في محاولة منها لاعداد الرأي العام في اسرائيل لعمليات انتحارية على غرار سوق محنيه يهودا وشارع بن يهودا.

وفي حين تلقت هذه الأجهزة تعليمات مشددة من بنيامين نتنياهو لمنع وقوع عمليات من شأنها هز أركان حكومته ونسف شعار «السلام الآمن» الذي رفعه، تجري قوات الجيش تدريبات لمواجهة اسوأ الاحتمالات بالنسبة لاسرائيل في المناطق الفلسطينية، بما في ذلك صدامات مسلحة عنيفة لدى محاولة اقتحام المدن الفلسطينية بهدف احتلالها من جديد.

مصادر عسكرية لا تخفي مخاوفها من ان السلطة الوطنية تعد العدة للمواجهة القادمة بما في ذلك التزود بأسلحة مضادة للمدرعات. وكانت قد كشفت النقاب عن اكتشاف نفق آخر في رفح استخدم كما يدعون لنقل الأسلحة والذخيرة من مصر الى القطاع. ويذكر ان هذا النفق لم يكن الأول ولا الأخير على ما يبدو.

ما بين حماس وايتسل

اسحق روت محرر صحيفة ياند نئمان، لسان حال حزب علم التوراة الشريك في الحكومة ابدى تعاطفا من خلال مقالة نشرها في صحيفته مع المقاومة الفلسطينية المتمثلة في حركتي حماس والجهاد الاسلامي وقارن بين العمليات التي تقومان بها ضد اسرائيل مع العمليات التي ارتكبتها المنظمات الصهيونية ايتسل وليحي.

لقد حاربت ايتسل وليحي قبل عام ١٩٤٨ ضد المحتل البريطاني، والفلسطينيون بدورهم يحاربون ضد المحتل الاسرائيلي، ولذا هل بوسع احد الادعاء بأن تفجير فندق «الملك داود كان عملاً اخلاقيا بينما العملية الانتحارية في شارع بن يهودا في القدس لم تكن كذلك».

هذه المقالة أثارت دهشة الأوساط السياسية الاسرائيلية لأنها نشرت في صحيفة حزب يساند نتنياهو كلياً.

منعاً لانتهاك حرمة السبت

مئات من الجنود وحرس الحدود والشرطة شاركوا في عملية تفتيش واسعة بحثاً عن عائلة يهودية كان من المفروض ان تصل الى مستوطنة في غور الاردن، ولكن عندما لم تصل استنفرت قوات كبيرة بحثاً عن افرادها الخمسة تحسباً من ان تكون قد اختطفت.

ولكن في هذه الأثناء كانت العائلة تقضي إجازة نهاية الأسبوع في احد الفنادق في القدس، وعندما سئل رب العائلة لماذا لم يبلغ مضيفيه بأنه قرر العدول عن زيارتهم.. أجاب ببساطة انه لم يرغب في انتهاك حرمة السبت وان مكالمة هاتفية من الفندق تكلف غالياً.

اولمرت ينافس نتنياهو

تبرئة ساحة ايهود اولمرت في قضية الاحتيال والغش والكشف عن خطة لاختطافه من قبل افراد خلية مقدسية تابعة لحماس اسهما في تعزيز شعبيته مما فتح شهيته الدفينة للمنافسة على رئاسة الحكومة..

أولمرت يتخبط فيما اذا كان من الافضل الانتظار حتى عام ٢٠٠٤ بعد ان يكون نتنياهو قد انهى ولايتين في رئاسة الحكومة او منافسته عام الفين اذا ما توالى مسلسل الفشل الذي منيت به سياسته..

ولا يستبعد ان ينضم بيني بيغن ودان مريدور اللذان استقالا من الحكومة الى اولمرت لإقامة معسكر يطيح بنتنياهو مستغلين خيبة الأمل من حكمه..

وجه جديد



غئولا ايفن ... وجه تلفزيوني جديد

ثلاثون عاماً اعتاد الاسرائيليون مشاهدة وجهه على الشاشة الصغيرة في الساعة الثامنة من كل مساء حيث قدم نشرة الأخبار العبرية، وقبل أيام قرر التخلي عن مكانه لصالح غئولا ايفن الشابة الحسناء..

حايم يافين الذي تجاوز الستين من العمر يترك القناة الأولى بعد ان اضحت سفينة التلفزيون على شفا الغرق بسبب موقف الليكود العدائي منه باعتبار انه يكشف عن أخطاء وتقصيرات ومساوئ حكومة نتنياهو بصورة متعمدة. وكان مناحيم بيغن اول رئيس حكومة من الليكود قد هدد بـ «مسح الابتسامة عن وجه يافين» لأنه تجرأ على احراجه في الاسئلة.

عجائب و غرائب

القبر غير الملائم

٣٧ عاماً ظل افراد عائلة غريدولي من نابولي الايطالية يبكون على قبر والدتهم التي فارقت الحياة في الثلاثين من عمرها، الى ان اكتشفوا انهم يبكون على القبر غير الملائم..

وفاة الوالد الذي دفن في قبر زوجته كشف عن ان الشخص المدفون في ذلك القبر كان رجلاً بعد ان نقلت شركة تجهيز الموتى جثمان الأم الشابة الى مكان آخر دون ان تبلغ افراد العائلة.

في بث حي..

البرنامج الذي كانت تبثه احدى قنوات التلفزيون البريطانية تمحور حول استبداد اصحاب رجال الأعمال وسوء معاملتهم للموظفين.. وبينما كان مراسل التلفزيون يجري مقابلة مع صاحب شركة اعلانات ذاع صيته لاتباعه أساليب ديكتاتورية لفصل الموظفين، رن جرس الهاتف في المكتب ليظهر على الشاشة الصغيرة وقد شاط غضباً ليبلغ عاملة بدالة الهواتف بأنه قرر فصلها فوراً بدون دفع أتعابها لأنها حولت مكالمة هاتفية اليه بينما كان يتحدث الى التلفزيون.

أول نظرة

يبدو ان علماء النفس في المانيا استنفذوا البحث في جميع المواضيع، والا كيف يمكن تفسير البحث الذي اجرته جامعة كلن حول.. النظرات..

ويستدل من البحث ان النساء أقوى من الرجال في السيطرة على نظراتهن اذ-تتطلب ٠,٤ ثانية للجنس اللطيف النظر مباشرة الى عيني الرجل في حين يتطلب ثلاثة أضعاف هذا الوقت حتى يوجه الرجل نظرة مباشرة الى عيني تلك التي أثارت خفقات قلبه.

ومن هنا توصل علماء النفس الألمان الى نتيجة مفادها ان المرأة تقع في الحب من أول نظرة أسرع من الرجل.

سرقوا النشرة الجوية

خمسة أيام كاملة اضطر سكان بلغاريا الى الاستغناء عن النشرة الجوية المذاعة في الراديو والتلفزيون بعد ان سرق مجهولون كابل الكهرباء الذي يغذي محطة الأنوار الجوية..

الأجهزة داخل المحطة شلت كلياً والقائمون عليها بذلوا جهوداً جبارة لإقناع الحكومة رصد ميزانية خاصة لشراء كابل جديد وضع تحت حراسة مشددة منعاً لسرقته من قبل تجار النحاس والكوابل. وكانت وزارة المالية البلغارية قد رفضت منح المحطة الميزانية اللازمة لشراء مولد كهربائي لحالات الطوارئ.

فندق للأولاد

الروايات عن سوء معاملة الحاضنات للأولاد خلال رعايتهم والتكاليف الباهظة دفعت بسوزان بينجرام الى فتح فندق خاص بالاولاد في لندن وذلك لتمكين الأهالي قضاء أحلى الأوقات دون قلق او خوف..

الفندق الجديد يوفر رعاية كاملة للأولاد بما في ذلك خدمات طبية وأشرطة فيديو وألعاب حاسوب اضافة الى وجبات شهية على مستوى عال الى حد ان احد الأولاد الأوائل الذي نزل في الفندق رفض العودة الى أحضان والديه مفضلاً الإقامة في الفندق على المنزل.

أبناء

لم يحدث ان شعر ضابط الشرطة في لوس انجلوس بالخزي والعار كما شعر حينما ابلغه الشرطي بأن ابناءه الثلاثة ضبطوا وهم يحاولون السطو على بنك..

الثلاثة تقاسموا الوظائف فيما بينهم، الأول حمل الكيس لتفريغ خزنة البنك في حين تولى الثاني حراسته والثالث انتظر في الخارج داخل سيارته تمهيداً للهرب من المكان..

الغريب في الأمر ان والدهم الضابط وجد نفسه في نهاية الأمر وراء القضبان ايضاً بتهمة تمكين احد ابنائه من الهرب من المعتقل..

ديك حبش في السينما

أفراد طاقم الانقاذ الذي استدعي الى دار للسينما في نيوزيلندا لم يصدقوا في البداية للنداء الذي تلقوه ومفاده ان ديك حبش يزعج رواد السينما ويصيح عاليا بعد ان علقت رجله في احدى الدرجات المتحركة في مدخل المبنى.

أفراد الطاقم الذين وصلوا الى المكان لم يتجرأوا في البداية على الاقتراب من الديك الذي حاول ان يفلت من الدرجات ولذا اضطروا الى استخدام شبكة لاصطياده..

صاحب دار السينما تلقى فاتورة بقيمة ألف وخمسمائة دولار لتغطية نفقات ابعاد الديك الذي انتهك حرمة الدار، وهو يجري تحريات حول كيفية دخول ديك حبش الى السينما بدون تذكرة ليس لغرض مشاهدة الفيلم المعروض هناك.

إطراء

الممرضة التي وقفت على منصة الشهود للرد على اسئلة محامي الدفاع في القضية التي أقامتها ضد احد المرضى بتهمة محاولة الاعتداء عليها جنسياً احتجت بشدة على ملاحظة المحامي الذي قال لها ان مثل هذه المحاولة يمكن اعتبارها إطراء لسيدة تجاوزت الأربعين عاماً مثلها..

الممرضة ذكرت انها وزميلاتها قررن عدم السكوت على التحرشات الجنسية التي يمارسها المرضى في قسم علاج القلب، وهم بدورهم يعللون فعلتهم بان الدواء الذي يتعاطونه يؤثر إيجاباً على الشهوة الجنسية الى حد انهم لا يستطيعون تمالك أعصابهم..

والأطباء في الدنمرك، حيث تجري محاكمة ذلك المريض، حذروا من مغبة إقدام الرجال على تناول ذلك الصنف من الدواء تحسباً من إلحاق أضرار بالقلب لأولئك الذين لم يعانوا حتى الآن من مرض في القلب.

وراء الإشعاع الذري

الروس يفضلون السكن في الأقاليم التي سجل فيها ارتفاع ملحوظ في الاشعاع الذري والدليل على ذلك ازدياد عدد السكان في هذه الأقاليم - هذا ما كشفت عنه صحيفة تصدر في موسكو.

الصحيفة عللت هذه الظاهرة الغريبة بالمحفزات والمعونات والتسهيلات الضرائبية التي تمنحها الحكومة لسكان الأقاليم التي ابتلت بالإشعاع الذري لحملهم على عدم الهجرة، ولذا تشهد هجرة معاكسة من أقاليم اخرى للحصول على منافع مالية..

مسؤول حكومي اقترح وقف كل المعونات للحفاظ على سلامة السكان الذين يركضون وراء المال رغم كل المخاطر على سلامتهم.

فرحة غريبة

الطواقم الطبية والمرضى في احد مستشفيات هولندا اصيبوا بدهشة شديدة حينما شاهدوا احد الأطباء راكبا على دراجة نارية وهو يطوف بها بسرعة في اروقة المستشفى، وقد حرص على عيادة مرضاه في القسم ملوحاً لهم بيده..

الطبيب علل فعلته بأنه اراد التعبير بصورة مبتكرة عن فرحته بنجاحه في امتحانات التخصص، ولكن مدير المستشفى رفض ان يشاركه الفرحة وقرر فصله عن العمل فوراً.

جامعاتنا الى أين؟!

تقرير:
محمود نعمان الفطافطة/بيرزيت

تعتبر الجامعات مراكز اشعاع حضاري وصروحاً للمعرفة والثقافة، فهي بمثابة النبع الذي لا ينضب ماؤه، ولا يجف عطاؤه. والجامعة هي تمثيل لثقافة بلد معين، وتجسيد لواقع امة ما.

وفي الحقيقة فالجامعات أسست لأهداف مرسومة ومبرمجة وضعت من اجل بناء مجتمع قادر على اللحاق بركب الحضارة الانسانية سريعة التقدم. فالجامعات وبشكل رئيس تهدف الى الاهتمام بأمور عدة أهمها.

البحث العلمي القائم على الدراسة العلمية المنهجية السليمة. والتعليم الذي من خلاله تتخرج أفواج الطلبة الجامعيين التي تساهم في بناء وطنها على أسس علمية صحيحة وسليمة خالية من كل خلل وبعيدة عن كل ضرر.

كذلك تهتم الجامعات بالعامل الاجتماعي الذي من خلاله تكون كنفاً ومسرحاً لإقامة الكثير من الفعاليات والنشاطات اللامنهجية التي تساعد وتساهم في صقل شخصية طالب الجامعة وبناء المجتمع بشكل عام.

نتساءل الى أين وصلت جامعاتنا من هذا كله؟ وهل استطاعت ان تحقق انجازات ملموسة على أرض الواقع يشعر بها الطالب ويتجاوب معها! ويتأثر بها ويؤثر فيها؟ وهل خرجت جامعاتنا الكفاءات العلمية وفجرت



الطاقات الكامنة لدى الطلبة من أجل بناء مجتمع متماسك وقوي؟ هذه الأفواج التي تتخرج من الجامعات هي صفوة الصفوة التي يقع على كاهلها بنهضة واحياء المجتمع والعمل على تغييره وأيضاً المشاركات الاجنبية وطلاب عرب الداخل مع طلبة بيرزيت باقامة مخيمات صيفية في الجامعة تستمر طول الفترة الدراسية الصيفية، وما ينعكس ذلك من تربية شخصية الفرد وتقوية لغوية للطالب وخاصة في اللغة الانجليزية. ومن نشر معاناة شعبنا الفلسطيني للدول الاوروبية بالذات.

وفي مقابلة اخرى التقينا مع الطالب «ياسر جوابره» الطالب في كلية الآداب بجامعة بيرزيت فسألناه عن رأيه في جامعاتنا فأجاب قائلاً:

«في الواقع تعاني جامعاتنا من ضعف في المنهاج العلمي الذي لا يلائم الواقع العملي. فهي بحاجة الى تطوير لكي تصل الى المستوى المطلوب، وهو تخريج الكفاءات التي نحلم بوجودها وخاصة في بناء كياننا ووطننا الفلسطيني».

«فالمطلوب اعادة صياغة المناهج الدراسية والعمل على تفعيل دور الطالب والمساهمة في ازدهار جامعته وآمل بأن يكون هناك اهمية كبرى لجامعاتنا الفلسطينية لكي تقوم بواجبها على احسن حال ولكي تكون في مصاف جامعات العالم».

ثم التقينا مع طالب اخر من جامعة النجاح وهو الطالب اسامة ياسين الطالب في كلية الهندسة وسألناه عن رأيه في الجامعات الفلسطينية عامة وفي جامعة النجاح الوطنية خاصة فأجاب قائلاً:

«الجامعات الفلسطينية بشكل عام تحتاج الى تطور سليم في الناحية المنهجية والتعليمية والبنائية فنأمل بأن يكون هذا التطور قريباً. اما بالنسبة لجامعة النجاح الوطنية فهي جامعة جيدة المستوى وتحوي كادراً اكاديمياً متمرساً وله خبرة واسعة في مجال التدريس، والمشكلة الوحيدة تكمن في ان الجامعة تحتاج الى الادارة السليمة القادرة على الرقي بالمستوى الاكاديمي وصب الجهد على تخصصات معينة وعدم السعي الى فتح اقسام وكليات جديدة تفتقر الى ابسط الاحتياجات والسعي لرفع المستوى الاكاديمي للأقسام الموجودة وتوفير كل ما يلزم لذلك ومن السلبيات التي تواجهها جامعة النجاح الوطنية الكم الطلابي الهائل بالمقارنة مع مساحة الجامعة الضيقة».

وسألنا طالباً اخر من جامعة الخليل وهو الطالب محمود عبد الفتاح الفطافطة الطالب في كلية الزراعة عن رأيه في الجامعات فرد قائلاً:

«ان الجامعات الفلسطينية تحتاج الى رص الصفوف والأيدي البناءة لرفع المستوى

ندفع التأمين الصحي دون ان نتلقى العلاج

بقلم: توفيق المالحي

طلب زميلي في العمل مني مرافقته الى المركز الصحي في المدينة لمقابلة الطبيب من اجل الكشف عليه من احساس بالمرض.

وجاء دور الزميل في الكشف ودخل غرفة الطبيب، وبعد ان ارسله الطبيب لأخذ بعض صور الأشعة وانتهى من كل الاجراءات والفحوصات اللازمة امسك الطبيب بدفتر الوصفات وقام بكتابة اسماء اربعة او خمسة انواع من الادوية ورقمهم من ١ الى ٥ وامرنا بالتوجه للصيدلية لصرف الأدوية.

اقترب الزميل من الشباك الذي يقف خلفه صيدلي شاب ومدّ له الوصفة، قرأها وأشر على الرقم ٣ ومدها لزميلته في الصيدلية التي قرأت الوصفة واحضرت الدواء المطلوب والمؤشر عليه بالرقم ٣، ناول الصيدلي الدواء لزميلي. نظر زميلي في الدواء وقال سائلاً الصيدلي: لكن الطبيب كتب خمسة انواع من الادوية بينما انتم اعطيتموني نوعا واحدا. نظر الصيدلي الى زميلته وقال: الباقي تشتريه من السوق لانه غير موجود لدينا.

وبالفضول الانساني سألت الصيدلي: ولكننا ندفع تأمين صحي؟ قال الصيدلي: صحيح لذلك اذا لم يعجبكم راجعوا دائرة التأمين الصحي وقولوا لهم اننا ندفع تأمينا ولا يوجد ادوية تساوي قيمة التأمين فأنا صرفت الدواء المتوفر في الصيدلية والباقي غير موجود لدينا فاما ان تشتروه من السوق وتنسوا التأمين الصحي او تشتكوا لدائرة التأمينات فلديهم الجواب النهائي على هذا السؤال!!

اذا كانت الصيدليات الحكومية تفتقد الأدوية والمطلوب من المرضى شراء معظم الادوية من الخارج فلماذا اذا يخصم التأمين الصحي من الراتب مباشرة؟ وأين الأدوية ولماذا لا توفرها الصحة؟

الاكاديمي لهذه الجامعات، فجامعاتنا نريد تطويرها وازدهارها بشكل جذري واساسي وبالنسبة لجامعة الخليل فهي بحاجة الى تطوير وتوسيع في الكليات والتخصصات وفتح مكتبة جيدة، والمستوى الاكاديمي نحو مستقبل مشرق وواعد تنعم به الأجيال الحاضرة واللاحقة برفاهية العيش والقدرة على المنافسة في هذا العالم الذي تتسابق فيه الشعوب نحو تحقيق ما يخدمها ويخدم مصالحها كتطور تكنولوجي متقدم والتقدم العسكري والرقي الحضاري والانتعاش المادي الذي يؤمن للفرد الأمن الغذائي والصحي. بحيث تبلغ عدد جامعاتنا الفلسطينية ثماني جامعات تمتد في جميع ارجاء الوطن الفلسطيني، وللأسف تعاني من مشكلات عديدة اثرت وبشكل سلبي على نموها وتطورها، فاصبحت تتأرجح بين الضعف تارة وبين التقدم البطيء تارة اخرى. بحيث ان المسؤولية تقع على الجميع من وزارة التعليم العالي وادارة جامعات من جهة وطلاب هذه الجامعات من جهة اخرى. بحيث ان جامعاتنا لا توفر الحد الأدنى من البيئة الواجب توافرها للقيام بأبحاث سواء كانت في المجال العلمي والأدبي لأسباب يطول شرحها وتفسيرها. فجامعاتنا ترتبط بعلاقات وثيقة مع بعضها بعضاً ومع الجامعات الأخرى سواء الجامعات العربية او العالمية، ولكنها بحاجة الى زيادة وتفعيل عدد الجامعات ذات العلاقة معها لكي تكون جامعاتنا على علم ومعرفة بالذي يحدث من تقدم علمي وتطور تكنولوجي.

ومن المشاكل التي تلوح في الأفق ضعف المناهج الموضوعة للتدريس فهي لا تطابق الواقع العملي، واذا القينا نظرة فاحصة على خريجينا فهم يعانون من نضب الإبداع وقلة الاجتهاد، والاطلاع على ما يجري من تقدم في الحقل المعرفي والعلمي من مسرح او فكر او فن او ادب او شعر وغيره..

وكذلك نتساءل لماذا هذا العدد الكبير من الخريجين الذين يجدون انفسهم على مواقف العمال للعمل في اماكن ومراكز تتعارض مع قدراتهم ورغباتهم ومواهبهم وكذلك يجدون أنفسهم يبيعون السلع والمنتوجات في المحال التجارية والبسطات المتجولة بعد ان أمضوا الكثير من السنوات في الجهد جرياً وراء العلم والتعلم وفي نهاية الأمر يندم كثير منهم على ما خسره من مال وجهد وكد وتعب.

فجامعاتنا الفلسطينية برغم ما تعانيه من ضيق مالي وعدم مرونة وزيادة في عدد الكليات والتخصصات لتوافق احتياجات ابناء شعبنا الفلسطيني فانه يلوح بصيص من الأمل المشرق والمتفائل نحو بناء جامعات متقدمة ومتطورة من خلال المنهاج الدراسي والبناء واللوازم المادية والمطلوبة لروادها.

وقال الطالب غيث حمادنة من كلية الهندسة في جامعة بيرزيت عن رأيه في جامعاتنا الفلسطينية بشكل عام وجامعة بيرزيت بشكل خاص:

«الجامعات الفلسطينية تفتقر بشكل عام للمناهج الابداعية التي تطبق، فهي مناهج غير تطبيقية، بل تلقينية وغير مجدية، تعاني من شلل في بنيتها كذلك تفتقر الى الموضوعية، وانا لا اتجنى على الجامعات، بحيث درست في اكثر من جامعة واخيراً ادركت الصواب في جامعة بيرزيت وفي نظري تعتبر جامعة بيرزيت جامعة ذات مستوى متقدم من ناحية تعليمية على المستوى العربي والعالمي ودليل ذلك العدد الكبير الذي تستقبله جامعة بيرزيت من طلاب اجانب من دول مختلفة يدرسون اللغة العربية والدراسات الشرق اوسطية، وكذلك في الدورة الصيفية الذين يأخذون برنامج ٥٨٢

اما الطالب محمد الجعافرة من كلية الآداب بجامعة القدس فقال عن الجامعات:

«الجامعات هي بمثابة النبع العلمي والثقافي الذي يغذي عقل الانسان بالعلم والمعرفة وبذلك يجب ان نكون على قدر عالي من الرفعة والازدهار لكي تحقق لطلابها ما يتمنونه من رقي وتقدم علمي ممتاز، فجامعاتنا حتى الآن لم تلحق بركب الجامعات الأخرى وخاصة الاوروبية منها ولكنها برغم الظروف السيئة والقاهرة التي تمر بها ويمر بها شعبنا الا انها في طريق التقدم والازدهار وبالنسبة الى جامعة القدس قال الجعافرة بان جامعة القدس هي جامعة ذات تاريخ حضاري وعلمي ونضالي طويل، تخرج الأجيال البناءة والتي تعمل على بناء وازدهار دولتها ولكن الحق يُقال ويتبع بأنها بحاجة الى رص الجهود والصفوف لرفع مستواها وتقدمها».

ونخلصِ الى القول: «بان جامعاتنا قد لبت قسماً قليلاً من متطلبات واحتياجات روادها وطلابها فما عليها الا ان تنهض وتكمل هذا القسم الكبير وهو بأن يشعر الطالب بأن جامعته تهتم به وتقوم على تحقيق ما يطلبه ويريده، فجامعاتنا هي بمثابة البيت والكنف العائلي الذي يحضن الطالب فعليها ان تعطيه الاهتمام الكبير. ونتمنى لجامعاتنا وادارتها بان تسير نحو التقدم والرقي كباقي الجامعات الاوروبية والعربية ولكي تخرج العقول المبدعة والأيدي العاملة لوطنها ولخدمة شعبها.

محطات

محمد عبد العزيز

همسة

لو جلس المرء يوماً في وقت الصبح في شرفة بيته بشرط ان يكون الجو صيفاً، وذكر الله ثم استمع الى صوت الطير على أغصان الشجر وهي تسبح في مغانيها.. لا شك ان ذلك قد يشعر المرء بسعادة عظيمة في داخل قلبه.

حكم

١- ان أحسنت للناس فقد احسنت لنفسك، وان أسأت لهم فقد أسأت لنفسك.

٢- ليس الضعيف من شابه الفقر والنحافة، ولكن الضعيف هو الذي يستحل محارم الله.

٣- الصحة تزول عند المرء بالموت، والمرض يزول به، ولكن نعمة الايمان او الاسلام تبقى.

٤- بالكفاح المشروع المعيشي، وبدموع الصبر يتحصل المرء على مراده في الحياة.

مثل

مثلما يكون طبع الانسان في هذه الحياة يكون تعامله مع الغير.

وطن الحبايب

سلام من ثرى القدس المبارك، سلام من زيتون القدس الأبية. وطن الحبايب قدسنا، وطن الحبايب ارضنا. كل حبة تراب تذكر أجدادنا، كل زهرة تشهد لهم.

بالكفاح المشروع المعيشي، وبدموع الصبر يتحصل المرء على مراده في الحياة.

وقفة

من تزوج صبية جميلة رزقه الله أطفالاً جميلين.

الجنة ...

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كان سعيد وسعيدة يلعبان في حديقة الدار.. فوجدا قرن فلفل اخضر، اكلا منه فوجداه يحرق، القوةُ على الارض.

سأل سعيد القط: ما هذا؟!

أجاب القط: هذا فلفل اخضر. وبعد قليل وجدا تفاحة فأكلاها وفرحا لأن طعمها لذيذ.

وسألت سعيدة الكلب: ما هذه؟!

أجاب: هذه تفاحة ..

سأل سعيد: وأين نجد تفاحاً كثيراً؟!

قال الكلب: ستجدان تفاحاً كثيراً في الجنة..

سعيدة: وأين الجنة؟!

أشار الكلب لهم الى يمين الدار.. ذهبا الى هناك فوجدا برتقالة، قشراها وأكلاها، فوجدا ان طعمها طيب ولذيذ حينئذ سألت سعيدة الخروف: ما هذه؟!

الخروف: هذه برتقالة.

سعيد: وأين نجد برتقالا كثيرا؟!

الخروف: في الجنة.

سعيدة: وأين الجنة؟!

الخروف: (اشار الى الجهة اليسرى من البيت)

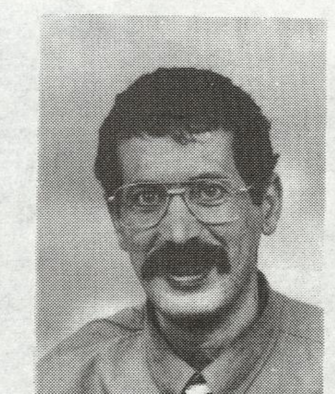
ذهبا الى هناك فوجدا (قرن موز) قشراه وأكلاه فوجداه لذيذاً جداً.

سعيد: ما هذا؟!

الحمار الطيب: انه موز.

سعيد: وأين نجد موزاً كثيراً؟!

الحمار الطيب: ستجدان كل شيء لذيذ وطيب في الجنة.



● صقر السلايمة ●

سعيدة: وكيف نذهب الى الجنة؟!!

الحمار الطيب: اذا اردتما الذهاب الى الجنة فيجب ان يكون بيتكما نظيف.

أسرع سعيد وسعيدة الى البيت وقاما بتنظيفه، وبعد ان انتهيا من تنظيف البيت عادا الى الحمار الطيب وأخبراه بأن البيت اصبح نظيفا.

الحمار الطيب: هذا لا يكفي فيجب على كل من يريد الذهاب الى الجنة أن تكون حديقته نظيفة.

أسرع سعيد وسعيدة وقاما بتنظيف الحديقة.. وبعد ان انتهيا من تنظيفها ذهبا الى الحمار الطيب وأخبراه بأن الحديقة اصبحت نظيفة.

الحمار الطيب: هذا لا يكفي يا اصدقائي، فعلى كل من يريد ان يذهب الى الجنة أن يكون هو ايضا نظيف..

اسرع سعيد وسعيدة واستحما ولبسا ملابس نظيفة بعد ان مشطا شعرهما وغسلا أسنانهما ثم ذهبا الى الحمار الطيب وحين رآهما قال لهما: الآن تستطيعان الذهاب الى الجنة..

نادى الحمار الطيب على النسر وقال له: احملهما الى الجنة..

ركب سعيد على الجناح الأيمن وركبت سعيدة على الجناح الأيسر وطار بهما النسر محلقاً فوق دارهما ومن السماء شاهدا بيتهما النظيف وحديقتهما المليئة بأشجار التفاح والبرتقال والموز.. صرخ سعيد وسعيدة معاً: إهبط هنا أيها النسر فهذه هي الجنة..

هبط النسر في بيتهما.. وهنا أدركا بأن بيتهما هو الجنة.

- انتهت -

البلديات من جديد

ابراهيم فوزي عودة

منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية والحديث قائم حول الانتخابات البلدية في كافة المدن والقرى الفلسطينية والتي كانت جمدت لسنوات طويلة من قبل الاحتلال، الا انها تأجلت اكثر من مرة بانتظار استكمال مراحل اتفاقيات السلام والانتقال الى المرحلة النهائية التي تكون فيها جميع المناطق تحت السيادة الوطنية الفلسطينية.

وتجمدت المفاوضات السياسية، وتجمدت معها فكرة الانتخابات البلدية، وللخروج من جمود البلديات القائمة، حيث هنالك العديد بل معظم الخدمات غير كافية وغير متطورة في معظم بلديات المحافظات. ولا اظن السبب شيخوخة تلك البلديات فحسب، بقدر ما هو افلاسها المالي الذي بدونه لن تستطيع البلديات القادمة القيام بالخدمات المستحقة عليها للشعب من فتح طرق، وتعبيد الموجود، وإيصال مجاري، وخدمات جمع النفايات، والوصول بتلك الخدمات الى الريف الفلسطيني المهمل.

وبدأت العرائض: هذه لفتح واخرى للعشيرة الأكبر، وهذا لا يصلح، وهذا يصلح، وهذا لا يوافق عليه، الدور للحمولة هذه، وتلك حمولة صغيرة لا يكون منها رئيس، وهذا لم يسجن في الانتفاضة، وتفتح الملفات للأشخاص المتقدمين لرئاسة البلدية وهم كثيرون ومصرون على خوضها. لكنها ليست انتخابات، انها تزكية، لكن لا بد من عريضة موقعة تقدم للمسؤولين..!

وفي خضم الحصار بأشكاله العديدة الذي تحاول اسرائيل من خلاله احتواء قضية فلسطين وفرض سيطرتها على الجانب الفلسطيني. وفي نفس الوقت تحاول الأطراف الفلسطينية بكافة فصائلها تجميع قواها في خندق واحد للرد القوي والسليم على الاحتلال، نجد من همّه ان يكون رئيس بلدية بغض النظر عن كون الوقت مناسباً او غير مناسب.

الطريقة وكيفية الوصول الى بلديات جديدة نحن نحتاجها بلا شك، لكن ليست بهذه الطرق وتلك القوقعة العشائرية وبانعزالية المواقف السياسية المطروحة والابتعاد عن هموم الشعب.

ان شعبنا في مدنه وقراه ومخيماته يحتاج الى خدمات توفر له باستمرار من اناس رأوا في المنصب تكليفاً وليس تشريفاً. ان قضية البلديات لا تحتاج الى كل هذا الوقت والعرائض والاجتماعات والتعيينات. فالتعيين يحتاج الى اسس منها مراعاة المصلحة العامة والكفاءة المهنية والقدرة على القيام بالواجبات الملقاة على عاتق البلدية، بغض النظر عن كون المسؤول رجلاً او امرأة. لان المرأة ما زالت بعيدة عن مناقشة رئاسة البلدية، وان كانت مسجلة في احدى العرائض عضواً من الدرجة الثالثة او الرابعة، بهدف إظهار التقدمية النظرية دون الممارسة على ارض الواقع.

لماذا لا نبدأ بالتفكير بالقدرة المهنية للأعضاء الذين يتولون رعاية أمور البلد اليومية؟ ولماذا لا نبدأ بالتفكير بتلك المهمة، مسؤولية كبيرة تحمل المسؤول عنها كثيراً من الجهد والعمل والسهر للوفاء بمتطلبات هذا الشعب؟ لماذا لا نرتقي بأسلوب تفكيرنا وطرق معالجتنا لأمور المناصب سواء في المجلس التشريعي او البلديات او حتى المؤسسات بموضوعية ومصداقية بعيدة عن العاطفية والعشائرية او حتى الحزبية. واتساءل لمن يريد خدمة هذا الوطن؟

- هل نستطيع خدمته ونحن مواطنين عاديين بسطاء؟
- من فكر بحشد مجموعات من المتطوعين لأعمال نظافة بلدته؟
- من فكر في غرس اشجار حول بيته او مدرسة اولاده، وعلى أطراف شوارع قريته؟
- من فكر برسم خطوط بيضاء للمشاة في شوارع مدينته؟
- من فكر بتوجيه كتاب الى بلديته يطلب فيه وضع حاويات للنفايات؟
- من فكر بطمر حفرة امام بيته او الشارع الذي يمر عليه يومياً؟
- من فكر بجمع تبرعات لحديقة اطفال في بلدته؟

ان اعظم الاعمال بدأت من اناس عاديين وكبرت.. فلماذا لا نجرب دون ان نكون اعضاء في المجلس البلدي او على رأسه؟!!

صور من الحياة



جدية العمل

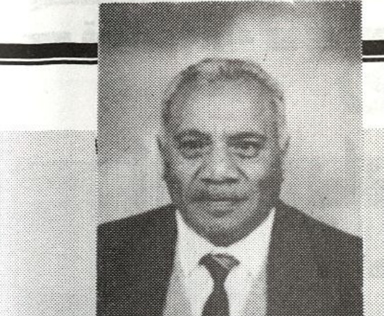
بقلم: جابر سعادة/ عابود

كثيرون هم الذين يعملون في شركات ومؤسسات ودوائر حكومية بوظائف مختلفة والهدف الرئيس من هذه الأعمال هي تقديم الخدمة بدقة وأمانة وإخلاص على طبق من فضة او ذهب لجعل هذا الوطن بجميع هيئاته ومؤسساته يفخر بالأيدي العاملة والعقول المفكرة لهذا الشعب الفلسطيني الذي وجد في دنيا الأحداث المتسارعة والتي لا تخدم مصالحه او (اهواءه) وتصب اولاً وأخيراً في مصلحة الفرد والأمة والمجتمع.

لست أدري لماذا اذا أوكل الينا أي عمل نقوم بإنجازه لا يتبادر لأذهاننا ان الإتقان والدقة والأمانة في تحقيق الأهداف المرجوة تتطلب منا المزيد من الحرص والمسؤولية في جعل جميع الأعمال تنجز في أوقاتها بلا تقصير او مماطلة او عدم دقة مع العلم أن الأجرة المتفق عليها مع صاحب العمل مدفوعة بلا نقصان.

علينا ان ندرك تماماً انه بمقدار اتقاننا أعمالنا وانجازها في الوقت المعين او عدم الإهمال بها تعكس صورتنا الحضارية أمام الآخرين من الذين يقدسون أعمالهم لخدمة وطنهم ومجتمعهم.

مآزق مريبة .. !!



المحامي عبد القادر الزماميري

وقت ينتهي طلبتنا من توجيهيتهم ويحصلون على نتائج تؤهلهم دخول جامعاتنا الفلسطينية، حتى تبدأ بحقهم رحلة عذاب..

(أولاً): يتوجهون لشراء طلبات الالتحاق الخاصة بجامعاتنا الفلسطينية والتي يتجاوز عددها الى اكثر من ستة.. وبواقع (١٥) ديناراً تقريباً مقابل كل طلب، علماً ان على المعنيين بالأمر توحيد كافة تخصصات كلياتهم ضمن طلب واحد موحد.. ومن ثم التنسيق فيما بينها وإعلام كل طالب في النهاية اين عليه ان يذهب او يتوجه.. حيث هناك سوف يستقر به المقام تمشياً مع معدله في توجيهيته.

(ثانياً): لدى ظهور بعض اسماء الطلبة المقبولين مبدئياً في كلية ما حتى يجد الطالب نفسه امام سلسلة من الامتحانات.. فهذا امتحان مستوى.. وذاك مقابلة.. وثالث يجمع بين الاثنين ثم امتحان قبول..!! يتوقف على نتيجة امتحان «القبول» هذا مصير قبول مقدمه في الجامعة.. ولو كانت نتيجة توجيهيته عالية جداً (علمي او أدبي) اي قد يُقبل طالب حسب معيار نتيجة امتحان «القبول» (الذي تأخذ به بعض جامعاتنا) ذو معدل هابط، ولا يُقبل طالب ذو معدل مرتفع، طبعا في التوجيهية، بعيداً عن المعايير التي تتعامل بها بقية جامعاتنا الفلسطينية.. ما السر..؟؟!! امر لا احد يعلمه.. وقد نعلمه.. وان كان ذلك صعباً على ادراكنا..!! كما هناك مقابلة شخصية.. و.. و..

(ثالثاً): بعض جامعاتنا (مع عظيم الاحترام والتقدير) خرجت علينا بسابقة او بدعة.. غير مفهومة.. الا وهي بيع طلبات الالتحاق الخاصة بها قبل ظهور نتائج التوجيهية اصلاً وبداية.. وقبل معرفة الطالب فيما اذا كان قد نجح او لا.. وفي حالة نجاحه فهل معدله كاف لتقديم طلب الالتحاق او لا..!!

ما الهدف.. لست ادري.. وقد ادري.. وان كان اغلب الظن انني لن ادري..!!

ايها المشرفون على جامعاتنا الأفاضل:

نحن سكان مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والقدس الشرقية نعيش في ظل بطالة منقطعة النظير.. ونعاني من أوضاع اقتصادية غاية في السوء.. ونتمتع بفقر مدقع..!! وأملنا تعليم اولادنا وجعلهم في مصاف الفئات المتعلمة، شأنهم بذلك شأن اخوانهم وابناء عمومتهم وبقية البشر في العروبة والانسانية.. ووقت تقررون رفع بدل الاقساط الجامعية الى مستوى غير معقول ليصل بدل اجرة الساعة المعتمدة الواحدة ما بين (٢٥) الى اربعين ديناراً تقريباً، فمعنى هذا الطلب الينا نحن اولياء امور الطلبة الجامعيين ان نحتفظ باولادنا داخل بيوتنا ونحول بينهم وبين التعليم العالي.. ودفعهم الى العمل بشهاداتهم التوجيهية في اعمال اقل ما يُقال فيها انها لا تتناسب وطموحاتهم.. ولا مع ما كانوا يخططون له وهم على مقاعد دراستهم.. وفي ذلك - مع الاسف - قتل لاحلامهم وطموحاتهم.. وهذا كله على فرض انهم قد يجدون عملاً اي عمل..!!

واذا ما قررنا نحن اولياء امور الطلبة متابعة ابنائنا لمسيرتهم التعليمية العالية.. فمعنى هذا:

١) اما ان نكون من الأثرياء جداً.. وهذا غير حاصل.. واما..

٢) ان نعمل في يومنا الواحد بحدود (٣٠) ساعة..!! كي نتمكن من تغطية نفقات اولادنا الجامعيين.. بعد ان نسقط من قائمة حسابنا ومسؤوليتنا امر تربية وإعالة بقية الاولاد..

افهم حضرات المسؤولين عن جامعاتنا الفلسطينية ان النفقات الجامعية باهظة جداً.. وافهم ان تغطيتها تحتاج الى كثير من الموارد..!!

أقول: افهم ذلك جيداً وأعيه تماماً.. ولكن عبء مسؤولية هذا الأمر لا يجوز ولا يمكن اصلاً وبداية ان يتحملها طلبتنا المغلوبون على أمرهم كونهم اولاد فئة مكافحة بالكاد تحصل على /بشق الأنفس/ قوتها الضروري..!!

من هنا، على مسؤولي الجامعات المعنية - مع التقدير - ان تبحث عن بدائل اخرى لتغطية نفقاتها عن طريق وزارة التعليم العالي (مثلا) انطلاقاً من مسؤولية سلطتنا الوطنية الفلسطينية الرائدة، كونها هي صاحبة الاختصاص.. وولية الامر والراعي المسؤول عن رعيته.. وعن طريقها تجد /جامعاتنا/ البديل بأي طريقة كانت.. لتوفير ما تحتاجه من مصاريف ونفقات، ضرورية لتغطية كل متطلباتها على كافة الأصعدة.. اما عن الطالب البائس.. وولي امره الكادح.. قليل العمل.. لندرته.. فلا يجوز تحميلهم لاكثر من ١٠٪ فقط من النفقات الجامعية.. لا بل وان امكن اقل من ذلك.. او لا شيء.. قياساً مع ما هو نافذ في الكثير من جامعات دولنا العربية الشقيقة.

التماسنا.. بل رجاؤنا:

قادتنا الأفاضل.. سلطة وطنية ووزارة تعليم عالٍ ومسؤولي ومفكري ادارات جامعاتنا الفلسطينية: الرفق، الرفق، الرأفة، الرأفه بأوضاع طلابنا الجامعيين.. وعدم تركهم بعيداً عن عنايتكم.. ولتكن مصلحة الشباب (طلاب الجامعات) في مقدمة اولوياتكم، وتقديمها على كل مفهوم سواه.. ذلك ان لا شيء من متطلبات مجتمعنا يجب ان تتقدم على مصلحة الشباب المعنيين، لاننا اذا ما خسرناهم تعليمياً نكون قد فقدنا الكثير الكثير من اهم اعمدة بناء المجتمع الصالح المتطور المتقدم.

اننا في انتظار قرارات منصفة في اقرب وقت ممكن بخصوص طلابنا طارقي أبواب جامعاتنا الفلسطينية، يستطيعون معها مواصلة تعليمهم الجامعي العالي لدينا، ضمن تكاليف مادية معقولة ومنطقية.

والله ولي التوفيق

«بسم الله الرحمن الرحيم»

حكم النمام في الإسلام

بقلم: الشيخ احمد جاموس
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

قال الله تعالى: «ولا تطع كل خلاف مهين، هماز مشاء بنميم».

(سورة القلم ١١)

ان من أهم اهداف الاسلام توثيق المحبة بين الافراد، والقضاء على كل أسباب الفرقة والعداوة والبغضاء بينهم، لذلك فقد حرم الاسلام الأمور التي تنفر القلوب، وتثير العداوة والبغضاء، ويأتي على رأس هذه الأمور «النميمة» وقد عرفوها بأنها نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد بينهم، وافشاء السر.

فناقل الحديث من شخص الى آخر هو قاطع لحبل المودة بين شخصين، وموقد لنار الفتنة بينهما «والفتنة اشد من القتل» وهو ايضا مخالف لما أمر الله به من العمل على تنمية المودة بين المسلمين، ولقد أمر الله رسوله الكريم أن يستعيذ من شر النمام والحاسد فقال تعالى: «قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق، ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد اذا حسد» فالنفاثات في العقد: هي النفوس الشريرة التي تسعى بالنميمة لحل ما أحكم الله بين الناس من علامات القرابة او النسب او الصداقة وقد جاء ايضا في القرآن العظيم في تقبيح النميمة والوعيد عليها قوله تعالى: «ويل لكل همزة لمزة».

قيل هم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، وقد وصف القرآن الكريم امرأة أبي لهب بأنها حمالة الحطب، قيل بأنها كانت نمامة حمالة للحديث افساداً بين الناس، وسميت النميمة حطباً لأنها تنشر العداوة والبغضاء بين الناس، كما ان الحطب ينشر النار، يقول النبي ﷺ محذراً من النميمة مبيناً إثمها العظيم «لا يدخل الجنة نمام».

وفي رواية قتات وهو النمام.

وروى أن النبي ﷺ مر بقبرين فقال: انهما يعذبان وما يعذبان في كبير، اما احدهما: فكان يمشي بالنميمة، واما الآخر: فكان لا يستتر من بوله.

ولما كان النمام عنصراً خطراً على المجتمع اصبح لزاماً علينا عدم تصديق مثل هذا الصنف من الناس لأنهم فسقة في نظر القرآن العظيم.

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

(سورة الحجرات: ٦)

وقد سمى القرآن النمام بالفاسق، لأنه ينقل خبراً للإفساد بين الناس، لذلك حذرنا الله منه وأوصانا ان نثبت من صحة أقواله.

والنمام لا يوثق بصداقته، ولا يؤمن شره، وقد بين ذلك الحسن رضي الله عنه بقوله: «من نم لك نم عليك».

ان كل من حملت اليه النميمة وقيل له: ان فلانا قال فيك كذا وكذا، او فعل في حقك كذا، او هو يدبر في افساد امرك، او ما يجري مجراه فعليه ستة امور:

الأول: ان لا يصدقه لان النمام فاسق في نظر القرآن.

الثاني: ان ينهاه عن ذلك، وينصح له، ويقبح عليه فعله.

الثالث: ان يبغضه في الله تعالى فانه بغيض عند الله تعالى.

الرابع: ان لا تظن بأخيك الغائب السوء لقوله تعالى: «اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن إثم».

الأمر الخامس: ان لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث لتحقق اتباعاً لقول الله تعالى: «ولا تجسسوا».

أما الأمر السادس والأخير: ان لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه، ولا تحكي نميمته فتقول: فلان قد حكى لي كذا وكذا، فتكون به نماماً ومغاباً.

فقد روى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه دخل عليه رجل فذكر له عن رجل شيئا فقال له عمر: ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فأنت من أهل هذه الآية «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وان كنت صادقاً فأنت من أهل هذه الآية «هماز مشاء بنميم» وان شئت عفونا عنك، فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابداً.

فنعوذ بالله من القيل والقال، وفتنة النمامين الذين لا يعيشون الا في الماء العكر، ولا تطيب لهم المجالس الا باغراء العداوة بين المسلمين، اولئك هم شرار الخلق عند الله، وما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين.

«ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا، ربنا انك انت العزيز الحكيم».

(صدق الله العظيم)

المرافق السياحية الحيوية وجه حضاري نطل من خلاله على العالم والإغلاق والأوضاع الاقتصادية السيئة تعيق تطورها

تعتبر المرافق السياحية الحيوية في أي بلد هي الواجهة الحضارية التي يُطل منها على العالم. وفي بلدنا نجد المرافق السياحية الناشئة والقديمة تتنافس من اجل خدمة الزوار والسهر على راحتهم.

ولكن هذه المرافق تعاني ظروفاً اقتصادية صعبة نتيجة الأوضاع السياسية السيئة والاغلاقات المستمرة فهي من جهة تعيق وتمنع وصول السياح والزوار الخارجين ومن جهة اخرى تمنع سكان المنطقة الواحدة او من محافظة الى اخرى ان يصلوا الى هذه المرافق.

علماً ان المرافق الهامة في بلادنا او أي بلد يكلف وجودها مبالغ طائلة جداً تكون على شكل استثمارات لشركات كبرى وبدون ناتج لا يمكن لها ان تتطور وتنجح.

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على بعض هذه المرافق وتحسس مشاكلها وهمومها التقينا بعدد من اصحابها:

فندق سيتي إن City IN

تحدث عنه صاحبه عبد الحميد قاصد وهو مغترب وعائد خبرته اكثر من ٢٥ سنة في مجال الاستثمار والتجارة.

وبعد ان عاد عبد الحميد قاصد اجرى دراسة للأوضاع الاقتصادية فوجد المجال السياحي هو الدائرة التي يمكن ان يستثمر من خلالها حيث يكون الفندق الحاجة الملحة بهذا الشكل وقررنا إنشاء الفندق.

ويمتاز الفندق بالموقع الاستراتيجي والديكور الداخلي والبناء الفخم والخدمة الممتازة على مستوى خمس نجوم اضافة الى عدم وجود مشروبات روحية، ويوجد في الفندق ٢٣ غرفة مجهزة بالكامل، وقاعتين كبيرتين للاستضافة والاجتماعات، وكفتيريا ونعمل على إيجاد مطعم للفندق.

ويعتبر الاستقرار السياسي والاقتصادي من اهم عوامل تشجيع السياحة في بلدنا.

نأمل بالرجوع الى الوطن الأم والمساهمة الفعلية في بنائه من خلال تدعيم الاقتصاد الوطني، وان نكون على مستوى العالم في الأداء.

محلات تربلو

تحدث عنه رولا الأدهمي وخبرتها في مجال العمل اكثر من ست سنوات وقد تأسست محلات تربلو عام ١٩٧٨ لبيع الملابس وتمتاز بوجود الموديل الجديد فيما يتعلق بالملابس الحديثة.

يؤثر الاغلاق بشكل عام على الوضع الاقتصادي وعلى القطاع التجاري بشكل عام.

نأمل بالمحافظة على نفس المستوى التجاري وان نوفق في عملنا كما نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

صالة بدران

تحدث عنها صاحبها احمد وليد بدران وهو لاعب رياضي في نادي شباب البيرة ومغترب اكثر من ١٤ سنة في امريكا.

وجدت الفكرة قبل سنتين عندما كنت في زيارة للأهل ودعيت الى عدة حفلات لم تكن بالمستوى المطلوب فوجدت مجال الصالات خصباً للاستثمار من خلاله.

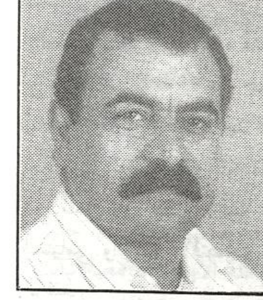
وتمتاز الصالة بالديكور والموقع والمواصفات المختلفة التي تعزل الصوت والتكييف في الصيف والشتاء..

وإيجاد المرافق السياحية الحيوية وأماكن العمل للمغتربين ينشط الواقع السياحي نحو الأفضل..

آمل ان انشئ داراً للأوبرا لأن مثل هذا المكان مفقود في فلسطين وإنشاء مسارح قومية لتشجيع القطاع الفني.

ستوديو سامي الحصري

تحدث عنه صاحبه سامي الحصري وخبرته في مجال التصوير اكثر من ٢٣ سنة.. وقد تأسس ستوديو سامي سنة ١٩٧٥ وجاءت الفكرة من الهواية والرغبة حتى اصبح واقعاً في عالم التصوير.



ويمتاز الاستوديو بالأجهزة الحديثة ويقدم التصوير بكافة اشكاله في الحفلات والمناسبات وقام الفنان سامي بتصوير فيلم (عيون الأمل) وشارك في تصوير فيلم «مأساة طريق وادي النار».

يؤثر الاغلاق والأوضاع الاقتصادية الصعبة على القطاع التجاري والصناعي والخدماتي بشكل عام.. واستمرار الاغلاقات وتكرارها يؤثر على هذه القطاعات.

نأمل بالتطور نحو الأفضل كما نأمل باستقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

محلات كونتسا ناصيف

تحدث عنها صاحبها اسماعيل موسى ناصيف وخبرته التجارية اكثر من ١١ سنة وتأسس المحل بداية في باب الساحة سنة ١٩٨٦ ثم اصبح لنا محلين في البلد على الدوار وهذا المحل في شارع رفيديا.

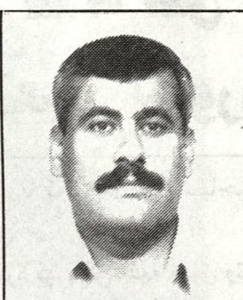
وتمتاز المحلات بأن بضاعتها مستوردة من الخارج وتلبي جميع الأذواق ومعايشة كل ما هو جديد وعصري.

اثر الاغلاق علينا بتدهور الأوضاع الاقتصادية مما ادى الى انخفاض القوة الشرائية للمواطن مما انعكس سلباً على المبيعات بقيمة ٥٠٪.

وتعتبر هيمنة الوسيط الاسرائيلي وتحكمه اكبر عائق امام تقدمنا لذا نأمل بإيجاد معابر ومنافذ خاصة بنا كفلسطينيين.

نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار وان نعيش كباقي شعوب الارض.

محل العايد للملبوسات



تحدث عنه صاحبه حسام عايد يوسف حسون وخبرته التجارية اكثر من ٢٥ سنة في مجال الألبسة النسائية والشابات.

وقد تأسس محل العايد لبيع جميع الملبوسات النسائية وله اكثر من فرع ويمتاز بشمولية البضاعة والتشكيلة الواسعة من الملبوسات النسائية والأسعار المناسبة.

كان اثر الاغلاق مدمراً بحيث تدهور الوضع الاقتصادي وادى الى انخفاض في القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني مما انعكس سلباً على القطاع التجاري ومبيعات المحل بنسبة ٨٠٪

نأمل بأن يعم السلام العادل والشامل حتى ينتعش الاقتصاد الفلسطيني ويتطور.

مركز العرائس

تحدث عنه حنا شطارة وخبرته التجارية اكثر من ٩ سنوات في مجال الملابس. أسس مركزه حديثاً لبيع وتأجير بدلات العرائس والخطوبة وأطقم الستاتي الرسمي.

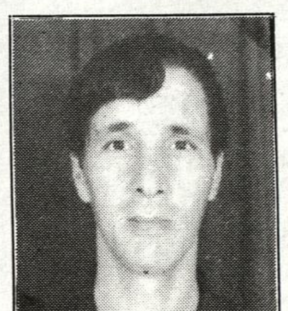
ويمتاز المركز بتعامله في البدلات الامريكية من شركة (ديماتريوس) وتتنوع لعدة موديلات تناسب جميع الأذواق.

ونجاح أي مشروع اقتصادي او تجاري مرتبط بالوضع السياسي لذلك نرى تأثير الاغلاق علينا مدمراً نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي وانخفاض القوة الشرائية.

نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار وان يصبح لدينا معابر ومنافذ خاصة بنا لنتخلص من تبعية الاحتلال.

معرض ميلانو

تحدث عنه صاحبه وحيد ابو عصب وخبرته اكثر من ١٠ سنوات وقد تأسس معرض ميلانو لبيع كافة انواع الأشرطة ويمتاز المحل بوجود جميع الأشرطة القديمة والجديدة اضافة لوجود فرع لبيع

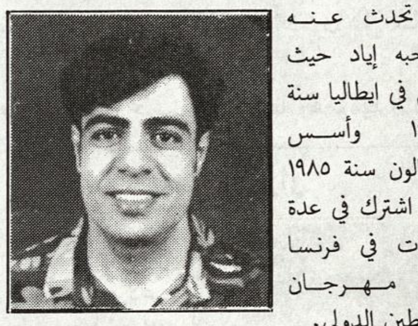


أدوات التجميل والعطور.

وتعتبر الأوضاع الاقتصادية المزرية المشكلة الوحيدة امام المحل وان الاغلاق يؤثر ايضاً على جميع المحلات وعلى الحركة التجارية بشكل عام.

نأمل بأن نتخصص في بيع الأشرطة العربية القديمة والحديثة ونأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

صالون إياد



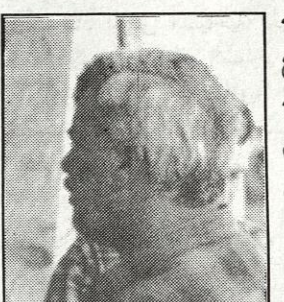
تحدث عنه صاحبه إياد حيث تعلم في ايطاليا سنة ١٩٨٤ وأسس الصالون سنة ١٩٨٥ وقد اشترك في عدة دورات في فرنسا وفي مهرجان فلسطين الدولي.

لدينا كفاءة وخبرة تعادل فرنسا وايطاليا ولكنهم يتفوقون علينا بوجود التجهيزات الحديثة وصناعة الأدوية.

يؤثر علينا الاغلاق والأوضاع الاقتصادية السيئة لأن عملنا هو كمالي.

نأمل بإيجاد نقابة لأصحاب الصالونات تنظم عملنا وان يعم السلام والأمن والاستقرار وان نعيش كباقي شعوب الارض.

مطعم ابو العسل



تحدث عنه صاحبه فؤاد القرع ابو العسل وخبرته في مجال المطاعم والشاورما اكثر من ٣٠ سنة.

وقد أسس مطعمه سنة ١٩٦٨ ليعمل الشاورما والعصير الطازج واسعاره مناسبة للجميع.

وقد اثر الاغلاق على جميع المحلات وعلى المطاعم بشكل خاص حيث حد من تنقل المواطنين بين محافظات الوطن وادى الى انخفاض القوة الشرائية.

نأمل بأن نعيش بحرية وكرامة وان يستقر الوضع السياسي والوضع الاقتصادي وان نحصل على العيش الرغيد.

اضاءات

إعداد: ابو مجيد
مجدل شمس/الجولان العربي السوري المحتل

- ان ما يشقى به الشيخ النفس الفتية في الجسم الضعيف العاجز.
- قولنا العقل السليم في الجسم السليم خطأ لان الجسم هو ثمرة العقل السليم.
- الحياة قد لا يتساوى فيها جميع الناس، ولكن الموت يبرز المتفوقين.
- احرص على ان تموت رذائلك قبل ان تموت انت.
- طالما الموت قضاء محتوم يجب ان نموت كما يموت الأحرار لا كما يموت الجبناء والعبيد.
- ويل لأمة كل قبيلة فيها أمة.
- ويل لأمة عاقلها أبكم اللسان.
- ويل لأمة تلبس مما لا تنسج وتأكل مما لاتزرع وتشرب مما لا تعصر.
- افاضل الناس اغراض لذي الزمن
  يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
- ان قلة المبالاة هي اعظم خطراً من قلة المعرفة.
- من فقد ضميره فقد أثمن ما عنده.
- المدح في غير محله اسوأ من السخرية.
- فطعم الموت في أمر حقير
  كطعم الموت في أمر عظيم.
  يرى الجبناء ان العجز عقل
  وتلك خديعة الطبع اللئيم.
- لا يتحم عليّ ان أربح بل تيحم عليّ ان اكون صادقاً.
- المسنون الذين يسبحون في بحر الراحة في شيخوختهم هم الذين خاضوا سواقي التعب في صغرهم وشبابهم.

«روجيه غارودي ... والصهيونية»

نشر الاتحاد العام للكتاب العرب - هذا الكتاب لمؤلفه روجيه غارودي - عنوان الكتاب: «روجيه غارودي.. والصهيونية»، ويتضمن الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية وحق الرد. وهو من ترجمة حياة الحويك عطية - اتحاد الناشرون العرب. وما شدني الى هذا الكتاب هو انني رأيت وجه هذا الرجل عن قرب في المؤتمر الفكري حول الصهيونية الذي عقد في بغداد سنة ١٩٧٦.. ولو أنني لم اتحدث معه كلمة واحدة الا انني جلست معه في حلقة واحدة وتأملته عن قرب مدة لا تقل عن نصف ساعة.. كنت وقتها طالباً في الجامعة.. في كلية الطب.. اما الآن فأنني طبيب وعضو في اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

اما حافزي الآخر للكتابة فهو الإعلام الاسرائيلي.. حيث لفت نظري قصة ذلك اليهودي المتدين قبل أيام وهو من سكان «أشكلون» المجدل سابقاً والذي شغل الدولة الاسرائيلية والجيش وقوات الأمن لمدة اربعة ايام في البحث عنه بعد ان وجدوا سيارته عند الحاجز في قطاع غزة وظنوا انه تم اختطافه واغتياله من قبل العرب والمفارقة المضحكة ان الإعلام الاسرائيلي نفسه بعد ان وجدوه مقيّداً في أحد البيوت الخربة بجوار محل سكناه، الاعلام الاسرائيلي نفسه هو الذي كشف النقاب عن حقيقة اختفاء هذا اليهودي الخبيث واسمه «يعقوب شفارتس» على ما اذكر.. وهو انه قيد بموافقته وارسلت سيارته الى قطاع غزة من اجل ان يلفت نظر «مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الامريكية عند زيارتها لاسرائيل الى الارهاب العربي ضد اليهود وان اليهود مساكين وضحايا.. اي انه قصد ابراز حالة سياسية ولو على حساب نفسه ضد العرب.. هذا ما حصل قبل أيام من زيارة وزيرة خارجية امريكا اليهودية الأصل المتعاطفة كغيرها مع اسرائيل.. ولا زالت هذه القضية محل تداول حتى كتابة هذه الحلقة..

لكن القراءات من الكتاب الذي بين أيدينا لروجيه غارودي تثبت بالوثائق والمستندات سلوكاً مماثلاً للفكر اليهودي الصهيوني منذ سني الحرب العالمية الثانية وحتى الآن مدعماً بالمصادر والوثائق.. وسوف نبرز في كل حلقة من الحلقات بعض الأفكار الواردة في هذا الكتاب.. دون تعليق من طرفنا.. بهدف تعريف القارئ الكريم على حقائق لا بد من معرفتها لكل فلسطيني..

الشاعر الدكتور محمد دودين
عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين

«دليل على ان اليهودي يقتل اليهودي» على عكس ما يقال ان اليهود لا يقتلون انفسهم

(١) «من اجل ارغام اليهود لتنفيذ سياسة الصهيونية في الهجرة الى اسرائيل: في عام ١٩٤٠ وطمعاً في اثارة الاستياء من الانجليز الذين قرروا انقاذ اليهود المهددين من قبل هتلر، باستقبالهم في جزيرة موريس، لم تتردد الهاجانا التي كان يرأسها بن غوريون في تفجير السفينة (الكارغو الفرنسي باتريا) التي كانت تقلهم وذلك اثناء توقفها في ميناء حيفا، مما ادى الى مقتل ٢٥٢ يهودياً اضافة الى سدنة الباخرة البريطانية». (ص٧٨ جارودي)[1].

(٢) مثال آخر: العراق

«كانت الطائفة اليهودية وتعد ١١٠ آلاف شخص عام ١٩٤٨ متجذرة تماماً في البلد، وقد صرح حاخام العراق الأكبر خضوري ساسون قائلا: لقد تمتع اليهود والعرب بذات الحقوق والامتيازات منذ ألف سنة، ولهذا فانهم لا يعتبرون انفسهم منفصلين عن غيرهم في هذه الأمة.

عندئذ بدأت الأعمال الارهابية الاسرائيلية في بغداد عام ١٩٥٠، وأمام تردد يهود العراق في تسجيل اسمائهم على لوائح الهجرة، لم تتردد الأجهزة السرية الاسرائيلية في رمي قنابل على بيوتهم ومحلاتهم، لإقناعهم بأنهم في خطر.. فأدى الهجوم على كنيس «شيم-توف» الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح العشرات.. وبدأت عملية الخروج التي اطلق عليها اسم «عملية علي بابا»[2].

الحركة الصهيونية حركة قومية استعمارية جعلت من الدين الذي هو رسالة انسانية وسيلة سياسية تخدم بها مصالحها وأهدافها:

(١) هرتزل في تأسيس الحركة الصهيونية يقول: «انا لا استجيب لرغبة سياسية، انا مصارع، ليست القضية اليهودية بالنسبة لي قضية اجتماعية، ولا قضية دينية، وانما قضية قومية»[3].

(٢) انها عقيدة استعمارية، وهنا ايضاً لا يخفي هرتزل اليقظ اهدافه: المرحلة الأولى: «جمعية ذات ميثاق» تحت حماية انجلترا، بانتظار الدولة اليهودية، ولذلك يتوجه هرتزل الى سيد هذا النوع من العمليات: المهرّب الاستعماري سيسل رودوس الذي عرف كيف يصل من جمعية ذات ميثاق الى دولة جنوب افريقيا التي حملت اسمه: روديسيا.

وفي ١١ كانون الثاني ١٩٠٢ يكتب هرتزل الى رودس هذا قائلا: «ارجو ان ترسل لي كتاباً يقول انك تفحصت برنامجي وانك توافق عليه، ستتساءل: لماذا أتوجه اليك يا سيد رودس؟ لأن برنامجي هو برنامج استعماري»[4].

(٣) لكن هذا المشروع السياسي القومي والاستعماري لم يكن ابداً في خط الايمان اليهودي والروحانية اليهودية: ففي مؤتمر مونتريال في اميركا ١٨٩٧ وبناء على اقتراح الحاخام اسحق ماير وايز، الشخصية اليهودية الابرز في اميركا يومها، نجد ما يلي:

«نحن نرفض كلياً كل محاولة ترمي الى إنشاء دولة يهودية، لان محاولات كهذه ترسخ قطعاً مفهوماً خاطئاً لرسالة اسرائيل.. التي كان انبياء اليهود اول من بشّر بها.. ونحن نؤكد ان هدف اليهودية ليس سياسياً ولا قومياً، وانما هو هدف

روحي.. انه يهدف الى الوصول الى مرحلة رسالية يصل فيها جميع الناس الى الاعتراف بانهم ينتمون الى مجموعة واحدة كبيرة، لإعادة مملكة الله على الارض»[٥].

(٤) وقبل قيام الدولة اليهودية نجد النقيض من ذلك ففي خطاب افتتاح العام الجامعي عام ١٩٤٦ نجد البروفيسور جود مانيس رئيس الجامعة العبرية في القدس منذ عام ١٩٢٦ يقول:

«ان الصوت اليهودي الجديد يتحدث من فوهة البنادق.. هذه هي التوراة الجديدة لأرض اسرائيل.. لقد اقتيد العالم الى جنون القوة.. وليحمنا الله الان من ربط اليهودية وشعب اسرائيل بهذا الجنون، انها يهودية وثنية هذه التي استقطبت جزءاً كبيراً من يهود الشتات، ويتحمل يهود اميركا كلهم مسؤولية هذا الخطأ. حتى اولئك الذين لا يوافقون على أفعال التوجه الوثني، ولكنهم يظلون مكتوفي الأيدي، ان شلل الحس الاخلاقي يؤدي الى ضموره»[٦].

(٥) في سنة ١٩٦٠ ايضاً ورغم ان الصهيونية منذ اعلان بلتيمور قد كسبت الولايات المتحدة لصالحها وأخمدت صوت اليهود الأقوياء بل حولته لصالحها رغم ذلك نجد اصوات التنبيه لم تتوقف كلما كانت اسرائيل تنتهك القانون الدولي، مثل نداء المجلس اليهودي الامريكي، اثناء محاكمة ايخمان: «لقد وجه المجلس الامريكي لليهودية، امس الاثنين رسالة للسيد كريستيان هرتر ينكر فيها على الحكومة الاسرائيلية حق التحدث باسم جميع اليهود.. ويعلن المجلس ان اليهودية هي دين لا قومية»[٧].

(٦) وفي جريدة يديعوت احرونوت يصف البروفسور ليوبوتيز السياسية الاسرائيلية في لبنان بـ«اليهودية - النازية»[٨].

(٧) في حزيران ١٩٨٢ إبان الاجتياح الاسرائيلي الدامي لجنوب لبنان، وجه البروفسور بنيامين كوهين من جامعة تل ابيب، رسالة لفيدل ناكي، يقول فيها: «اكتب لك وانا استمع الى الراديو يعلن اننا في طريقنا الى بلوغ هدفنا في لبنان: اي تأمين السلام لسكان الجليل الأعلى. ان هذه الأكاذيب التي تليق بغوبلز تثير جنوني. واضح انه لا علاقة لهذه الحرب الوحشية، والأكثر بربرية من كل سابقاتها، لا بعملية لندن، ولا بأمن سكان الجليل الأعلى.. هل يمكن ان يصبح اليهود من أولاد ابراهيم، يهود تعرضوا هم انفسهم للكثير من القسوة، ان يصبحوا مجرمين الى هذا الحد؟.. اذن ليس النجاح الأكبر الذي حققته اليهودية الصهيونية الاّ هذا: تجريد اليهود من يهوديتهم.. افعلوا ايها الأصدقاء كل ما في وسعكم كي لا يتمكن جماعة شارون وبيغن من التوصل الى هدفهما: التصفية النهائية للفلسطينيين، كشعب، وللاسرائيليين ككائنات انسانية»[٩].

(٨) ويلاحظ حاييم كوهين الذي كان قاضياً في المحكمة العليا في اسرائيل ان: «سخرية القدر المرة، قد ارادت ان تكون الطروحات العرقية والبيولوجية التي تبناها النازيون وكانت وراء قوانين نورمبرغ هي نفسها القاعدة التي يبنى عليها تحديد صفة اليهودية في دولة اسرائيل»[١٠].

(٩) ان التطهير العرقي الذي اصبح منهجاً في دولة اسرائيل المعاصرة هو نتيجة لمبدأ النقاء العرقي، الذي يحول دون اختلاط الدم اليهودي بـ«الدم غير النقي» للآخرين. ففي سفر التثنية يرد انه لا يجوز للشعب «المختار» ان يمتزج بالآخرين (تثنيه ٦/٧ و٣/٧) «لا تصاهرهم، بنتك لا تعط لابنه،، وبنته لا تأخذ لابنك».

ولقد ظل هذا الفصل عن «الآخر» قانوناً محترما: فنرى الحاخام كوهين يكتب في كتابه عن التلمود: «يمكن قسمة سكان العالم بين اسرائيل والأمم الأخرى مجتمعة، ان اسرائيل هي الشعب المختار: هذه عقيدة».

وقد حوكم كل المخالفين محاكمة قاسية: «وقالت ربيكا زوجة اسحق وام يعقوب: لقد كرهت حياتي بسبب فتيات حث (اي الحثيات)، فاذا اتخذ يعقوب امرأة كتلك من بين فتيات حث فما هي قيمة حياتي».

(جاء ذلك في سفر التكوين ٢٧ - ٤٦). وفي سفر الخروج (الخروج ٨ - ١٩) ورد ما يلي «انا اقيم فارقاً بين شعبي وشعبك». ومن هنا جاءت دعوة الحاخام ستروك سنة ١٩٩٣ حين قال: «اريد ان لا يتزوج الشباب اليهود الاّ من فتيات يهوديات» وهكذا فان على اسرائيل «المقدس» الا «يتلوث» بالتواصل مع الأمم الاخرى التي اشمأز منها الله، وقد تكرر هذا المنع مرات لا حصر لها.

في ١٠ تشرين ثاني عام ١٩٧٥ اعتبرت الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتطهير العرقي وبعد انهيار السوفيات وسيطرة امريكا على المنظمة الدولية تم الغاء القرار يوم ١٦ كانون اول ١٩٩١ رغم ان شيئاً لم يتغير في الواقع بل ان القمع والإبادة البطيئة للشعب الفلسطيني والاستيطان قد توسعت بشكل لم يسبق له مثيل»[١١].

المصادر:

(١) د.هرتزل روزنبلوم مدير يديعوت احرونوت (اعترف بذلك عام ١٩٥٨) وقدم التبرير في «جويش نيوزليتر» عدد تشرين الثاني/١٩٥٨. كما يؤكد يهودا بوير حقيقة هذا الحادث في كتابه «يهود للبيع» الصادر عام ١٩٩٦ عن ليانا ليفي في باريس (ص٨٤).
(٢) «هاعولام هازيه» ٢٠ نيسان وا حزيران ١٩٦٦ «يديعوت احرونوت» ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧.
(٣) هرتزل، يوميات، منشورات كولانسز ١٩٥٨ هرتزل تاغوبوش الجزء الثالث ص١٠٥.
(٤) هرتزل تاغابوش الجزء الثالث ص١٠٥ غارودي ص٢٤، ص٢٧.
(٥) المؤتمر المركزي لحاخامي اميركا. الكتاب السنوي السابع ١٨٩٧ ص١٢. جارودي ص٢٥.
(٦) الحاخام موشي مناحيم انحطاط اليهودية في زمننا ١٩٦٩ ص٣٢٤ غارودي ص٢٧، ص٢٨.
(٧) لوموند ٢١ حزيران ١٩٦٠، جارودي ص٢٨.
(٨) يديعوت احرونوت ٢ تموز ١٩٨٢ ص٦.
(٩) لوموند ١٩ حزيران ١٩٨٢ ص٩. غارودي ص٢٨، ص٢٩.
(١٠) محضر محاكمة نورمبرغ، النص الرسمي، ١٤ تشرين ثاني ١٩٤٥، تشرين اول ١٩٤٦ ومناقشة ٢٦ نيسان ١٩٤٦ الجزء الثاني عشر.
(١١) محضر محاكمة نورمبرغ السابق غارودي ص٥٩، ٦٠، ٦١.

«فلسطين»

بقلم: الأسير محمود نوفل العدوين/سجن عسقلان المركزي

يا أحلى كلمات بهذا الوجود
يا نور العيون
يا ربيع الحياة
يا شمس الكون وقمره .. يا وطن
يا صمود الشجر
يا انتفاضة الحجر .. يا معجزة القدر
يا شعباً يولد .. مغروساً بأرضه رغم التهجير والسفر
ثائراً كذرات المطر
يانعاً .. أخضر .. كأوراق الشجر
صلباً باتحاده .. جسماً فولاذياً لن ينكسر
قاهراً للأعادي .. لن ينقهر .. يا وطناً
يا شامخاً فوق المحن
يا صاعقاً لكل الفتن
يا شعب التحدي بوجه طغاة الزمن
يا ناراً تحت أقدام الغزاة
يا رشاشاً يخترق جبين العفن .. يا وطني
شعبك ما يخضع لو انسجن
شهيدك ما يموت ولو اندفن
بدمه يروي ترابك يا وطن
ويبقى اسمك تاجا على جبين التاريخ
يا وطن .. يا وطن .. يا وطن

باحث وكتاب

«محمود النمورة .. والأرض والتاريخ والإنسان»

بقلم: طه محمود سالم/دورا

... الباحث هو المربي الكبير «محمود النمورة» وأظن انه لا يحتاج الى تعريف وميدان عمله منذ حوالي نصف قرن في مجموعة السوابق الأفذاذ من رجال التربية يعطي ما يقدمه زخماً طاهراً نقياً خالصاً من الشوائب بعيداً عن الرياء والمحاباة اذ ان من طبيعة رجل التربية الصدق والأمانة والا كان عمره قصيراً في مجال عمله الذي لا يتقبل الا الصدق والاخلاص.

والباحث – كما وصفه – الدكتور ياسر الملاح، رئيس دائرة اللغة العربية في جامعة بيت لحم. يتسلح بجملة من الصفات التي تليق بالباحث فقد رأى فيه اخلاصاً وصبراً ودقة واستقصاءً واحاطة بالموضوع وعندما كان يدقق بعض المعلومات – بصفته مقدماً للكتاب – كان يتساءل: كيف تسنى للأستاذ الباحث رغم صعوبة الظروف ومحدودية الوسائل والإمكانات ان يجمع ما جمع وان ينظم ما نظم؟ ولكنه وجد في الباحث الصفات التي تعوضه عن كل هذا وهو لا يبرئ الباحث من النقد اذ ان الكمال لله وحده.

والكتاب هو «الارض والتاريخ والانسان والتراث» ويمثل حلقة من موسوعة يعكف المؤلف على تنظيم لآلئها عن ناحية «دورا» التي يعرفها الباحث بأنها مدينة دورا الحالية وجميع خربها وأراضيها بحدودها في نهاية العهد العثماني وبداية الانتداب البريطاني، والكتاب يقع في حوالي اربعمائة وسبعين صفحة من القطع المتوسط مع ملاحق عن قسمة الأراضي ووثيقة من السلطان العثماني موجهة الى المرحوم محمد عبد الرحمن عمرو ووثيقة ضريبة الارض في بداية الانتداب البريطاني وغيرها.

بدأ الباحث كتابه بمقدمة ضافية عن مدينة دورا ذات التاريخ الطويل الممتد في أعماق الماضي البعيد، والموقع الجغرافي الفريد حيث تأخذ فيه «دورا» مكانها المميز على قمم وسفوح جنوب سلسلة جبال الخليل ومن هذا الموقع تطل دورا مباشرة على السهل الساحلي الفلسطيني.

ودورا – كما قال المؤلف في مقدمته – ليست الا غصناً من شجرة كبيرة جذورها تمتد في أعماق الأرض وفروعها تعانق السماء، وهي جزء من فلسطين الغالية التي ظلت بسبب أهمية موقعها وتاريخها منذ بدء الخليقة وحتى اليوم هدفاً للغزاة والفاتحين وملتقى للجيوش وميداناً للصراع.

والقارئ للبحث يستطيع تحديد أهدافه بيسر وسهولة نظراً لوضوح الباحث وترتيب البحث ترتيباً علمياً، ومن هذه الأهداف:

١. تزويد القارئ بالخطوط العريضة لتاريخ فلسطين منذ أقدم الأزمنة وحتى يومنا هذا.

٢. تتبع التطور الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي في الريف الفلسطيني منذ القرن التاسع عشر وحتى اليوم.

٣. تتبع تطور الاتجاهات السياسية والفكرية والأدبية من شعر وزجل وشعر شعبي وفلكلور في دورا وتوثيقها وشرحها.

٤. توثيق الحوادث المهمة في دورا من ممارسات للاحتلال وصور للمقاومة منذ أواخر العهد العثماني وحتى يومنا هذا.

٥. تتبع التطور السكاني لبلدة دورا منذ العهد العثماني وحتى يومنا مع إيلاء عناية خاصة بالحمائل وإعداد شجرة نسب لكل حمولة.

٦. تزويد الباحثين بمادة مستقاة من الريف الفلسطيني ليستفيدوا منها في أبحاثهم ودراساتهم عن مختلف النواحي في ذلك الريف.

اما المنهج الذي اتبعه الباحث فقد كان الباحث بارعاً في اتباع منهجه، فنظراً لسعة البحث وشمولية فترة زمنية طويلة ومعالجة موضوعات مختلفة فقد لجأ الباحث لأكثر من منهج وأسلوب في إعداد بحثه.

لقد اعتمد الباحث على المصادر الأولية كالسجلات والوثائق والملفات والقوانين والأنظمة كما أفاد من الأسلوب الوصفي التحليلي، كذلك أفاد الباحث من العمل الميداني فأجرى مقابلات مع كثير من ذوي الفكر والمعرفة من معمري البلدة وزار عدداً كبيراً من المواقع الأثرية والمعالم الحضارية والعمرانية من القرية وقرأ ما كتب عن هذه المواقع من قبل الرحالة والمؤرخين العرب والأجانب وزار عدداً من بيوتات ذوي الشهداء والأسرى والمبعدين ووثق بجهد مضني زمن الشهادة والأسرى والاعتقال وظروف وملابسات شهادة كل شهيد.

ومن أطرف ما في الكتاب ما كتبه الباحث عن اكثر من مائة خربة تابعة لدورا بعضها احتل عام ١٩٤٨م فدمرها الأعداء وأزالوا معالمها فكان لتوثيقها في هذا المؤلف تخليداً لها وتعريفاً للأجيال بأرضهم والعشائر التي كانت تسكنها وعدد بيوتها ومعالمها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية قبل نكبة فلسطين وقد بذل الباحث جهداً في الوصول الى هذه القرى داخل الخط الأخضر يصور الباقي من المعالم ويستجلي الآثار ومصادر المياه وشواهد القبور وأطلال البيوت.

وأخيراً، لا يسعني الا ان أرفع آيات الثناء والشكر للباحث الكريم الذي ملأ فراغاً في مكتبتنا العربية وأحيى تاريخاً كاد يختفي في ظلمات هذا الواقع السيء الذي نعيش فيه، فتاريخ وتراث دورا او أي مكان آخر في فلسطين هو بعض من تاريخ وتراث فلسطين، هذا التاريخ والتراث الذي دُرس بعناية ودقة من قبل الغرب والطامعين ليسهل عليهم استئصاله من الجذور وهكذا عملوا فأخفقوا مرة ونجحوا مراراً مما يحدونا للدفاع وبموضوعية وصدق وأناة عن تاريخنا وتراثنا الذي تمثل فلسطين واقعه الجغرافي.

حول العرب الدروز في اسرائيل والخدمة الإجبارية في الجيش الاسرائيلي

إعداد:
أبو مجيد
مجدل شمس
الجولان العربي السوري المحتل

فرضت الحكومة الاسرائيلية برئاسة دافيد بن غوريون في العام ١٩٥٦ الخدمة الإجبارية في الجيش الاسرائيلي على شباب الطائفة العربية الدرزية الفلسطينية في اسرائيل. جرى ذلك بدون موافقة الأغلبية في هذه الطائفة الذي لم يكن عددها في ذلك الوقت يزيد عن ٢٥ ألف شخص. ورغم إدعاء الحكام الاسرائيليين باستمرار بأن اسرائيل دولة ديمقراطية بكل معنى الكلمة. فقد رفض هؤلاء الحكام الذين تعاقبوا على الحكم احترام إرادة الانسان العربي الدرزي الذي يأبى ويكره الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وأجبروه على تأديتها بدون رضاه واختياره. مع العلم بأن الأكثرية الساحقة من العرب الدروز في الجليل والكرمل أعلنت منذ البداية عن عدم موافقتها ورضاها ولم تؤيد رغبة السلطة الاسرائيلية بذلك.

والذين وافقوا ما هم الا عدد قليل جداً من المشايخ والوجهاء التقليديين المدمنين على موالات السلطة الحاكمة منذ عهود قديمة بحجة ان العرب الدروز في فلسطين اقلية مذهبية ضئيلة العدد والعدة وتعرضوا مراراً للاضطهاد والتعديات على كرامتهم على يد مواطنيهم وجيرانهم المسلمين «السنيين» بسبب التعصب الديني الأعمى الذي كان سائداً وبسبب الجهل وقلة الوعي في ظل حكم الأتراك والبريطانيين. وايضاً بسبب سياسة فرق تسد الاستعمارية آنذاك التي استعملها الأتراك والبريطانيون وكان لهم مصلحة فيها تشبه مصلحة الحكام الاسرائيليين اليوم القاضية بزرع الخلافات بقدر الامكان بين العرب في اسرائيل وكل مكان ان امكنها ذلك. فان عادة موالات السلطة الحاكمة التي درج عليها بعض المشايخ والوجهاء الدروز الفلسطينيين فهي وان باتت تساعدهم في العهد الاسرائيلي على دعم زعمائهم وتسهم في استمرار نفوذهم الأناني الزائف الذي لم يعد يقوم على أساس الإخلاص والمصلحة العامة قبل كل شيء الا انها بالأساس كانت نتيجة طبيعية لحاجة الدروز الفلسطينيين كأقلية مذهبية لحماية السلطة الحاكمة لهم وذلك لدرء التطاول على كرامتهم واعراضهم من جهات غارقة حتى آذانها بالتعصب العقائدي والديني وتفتقر للمستوى المعقول من العلم والوعي الذي يعصم اصحابه عادة من اقتراف الأخطاء المفيدة للأعداء ولمصالح الحكام الأجانب.

وعندما قامت الدولة الاسرائيلية في فلسطين عام ١٩٤٨ وبقي المواطنون العرب الدروز في بيوتهم واراضيهم ولم يبرحوها كغيرهم الى الدول المجاورة الشقيقة. اصبحوا متهمين من اكثرية شعبهم وبين امتهم العربية بالخيانة وبالانحراف عن جادة الوطنية والعروبة. فاغتنم الحكام الاسرائيليون نقطة الضعف هذه وعملوا على توسيع رقعة سوء الظن بالدروز عامة واظهارهم كانهم متعاطفون مع المشروع اليهودي الصهيوني ومع قيام الدولة الاسرائيلية. مما جعل الديكتاتور اديب الشيشكلي الذي اغتصب الحكم اغتصاباً وحكم سوريا حكماً بوليسياً، يتصرف مع الدروز في سوريا بجهل وغباء يحدوه سوء الظن بهم لدرجة انه حاول اعتقال القائد الوطني الكبير سلطان الأطرش الذي قاد الثورة الوطنية في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي والذي يجله السوريون وجميع العرب. مما اضطره مع رفاق له لمغادرة (جبل العرب/الدروز) الى شرق الأردن ولم يتمكن من العودة لموطنه الا بعد سقوط اديب الشيشكلي ونظام حكمه. لماذا جرى ذلك؟ جرى ذلك بالحقيقة لان سلطان الاطرش لم يوافق على وجود نظام حكم ديكتاتوري في سوريا بدلاً عن النظام الديمقراطي البرلماني الذي يقر بسيادة الشعب ولا يعترف بحكم على رأسه طاغية متسلط. وقد أفاد هذا بتسهيل خطة حكام اسرائيل القاضية باستمالة كل من يستطيع استمالته من المشايخ والوجهاء الدروز في اسرائيل خاصة والعرب الدروز الفلسطينيون لم يذوقوا طعم الحرية والاستقلال والحكم الوطني في يوم من الايام وبالمقارنة بين الحكام الاسرائيليين والشيشكلي الذي حاول اضطهاد الدروز في جبل العرب، ظهر الحكام الاسرائيليين في نظر حفنة المشايخ والوجهاء الدروز الفلسطينيين غير المتعلمين وغير الواعين بما فيه الكفاية، ظهروا اكثر لطفاً وأحسن معاملة بنظرهم ليس من الحكام الأتراك والبريطانيين فقط بل ومن حكم أديب الشيشكلي ديكتاتور سوريا الذي ارسل الجيش السوري ليعتقل سلطان الاطرش زعيم الدروز الاكبر وليبطش بدروز جبل العرب لانهم مع حكم ديمقراطي ولا يوافقون على حكمه الديكتاتوري الفردي. نعم فقد افاد هذا كثيراً في نجاح سياسة حكام اسرائيل إزاء الدروز الفلسطينيين في اسرائيل.

ومع ذلك عندما تبنت السلطة الاسرائيلية الخدمة الالزامية للشباب الدروز في اسرائيل. لاقى ذلك الاعتراض والمعارضة من اكثرية الدروز في الجليل والكرمل ولم يستكينوا ولم يقبلوا ذلك وشكل الشاعر سميح القاسم تنظيم «الشباب العرب الدروز الأحرار» وأدى به ذلك للسجن والملاحقة وقدم الدروز عشرات العرائض وعليها آلاف التواقيع التي يطالب اصحابها بإبطال قانون الخدمة الالزامية الذي يتنافى مع ارادتهم وقناعتهم ولا ترضى به ضمائرهم ونفوسهم. لكن ذلك لم يلاق اذناً صاغية من السلطة ولم تحترم ارادتهم وذهب جهدهم ادراج الرياح واستمرت الخدمة الاجبارية حتى اليوم رغم تواصل الاعتراضات بأشكال مختلفة وأبرز هذه الأشكال، النضال الذي قامت وتواصل القيام به «لجنة المبادرة العربية الدرزية» وهي تضم الخيرة والمثقفين من شباب ورجالات العرب الدروز في الجليل والكرمل وتشكلت منذ عام ١٩٧٢ من اجل مواصلة النضال ضد التجنيد الاجباري، ولها ايضاً مهمات اخرى منها التمسك بالارض والحفاظ عليها وكف يد السلطة عن نهب ما تبقى من أرض لدى الفلاحين. ومنها التصدي لسياسة الهيمنة الحكومية على ما له صلة بالتراث العربي للدروز وبالأوقاف الدرزية وبآلية القيادة والرئاسة الروحية وبكل ما يمت لخصوصيات الدروز المذهبية بصلة. ومن أبرز المؤسسين والعاملين في لجنة المبادرة تلك الشاعر الكبير سميح القاسم والكاتب محمد نفاع السكرتير العام الحالي للحزب الشيوعي في اسرائيل والشيخ فرهود قاسم فرهود، والمرحوم عاصم الخطيب. وكل من الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الحالي، ونايف سليم وغالب سيف وهما من اعضاء اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وجهاد سعد سكرتير لجنة المبادرة الحالي

وحسن القاسم عضو بلدية الرامة وحمد صلالحه والمحامي سعيد نفاع والكاتب سلمان الناطور وشفيق الزاهر وحاتم الحلبي والشاعر حسين مهنا وآخرون من اعضاء اللجنة ومن خارجها عملوا الكثير ضد الخدمة في الجيش الاسرائيلي منهم الاستاذ سلمان شحاذي الشخصية الوطنية العريقة قبل وبعد قيام الدولة الاسرائيلية الذي فقد احدى عينيه في معركة الهوشي والكساير عام ١٩٤٨.

ولقد خسر الشبان العرب الدروز الذين قبعوا في السجون الاسرائيلية لرفضهم أداء الخدمة العسكرية الاجبارية مئات الأعوام من حياتهم. فعلى مدار السنوات الماضية كان المئات من هؤلاء الشبان يسببون العاهات الجسدية لأنفسهم ويتظاهرون بالاختلال العقلي لكي يتهربوا من تلك الخدمة المكروهة وغير المرغوب بها لديهم. فقد كانت معاناتهم ولا زالت هائلة ولاقت باستمرار لدى اكثرية مجتمعهم التضامن والتعاطف الواسع. ومع مضي الوقت والسنين بات الرافضون للخدمة الاجبارية من كافة قطاعات وشرائح المجتمع الدرزي، ويصرحون علناً وبجرأة متناهية امام الحكام والقضاء العسكري بأن رفضهم هو لأسباب قومية وضميرية ولا يمكنهم الانخراط في الخدمة العسكرية طالما دولة اسرائيل في حالة عداء وحرب مع شعبهم الفلسطيني وامتهم العربية. ومن هؤلاء الشبان: هاشم محمد نفاع الذي قضى ١٣ شهراً في السجن بسبب رفضه للخدمة الإجبارية. واخوته الثلاثة تابعوا نفس المسيرة ورفضوا الخدمة الاجبارية ودخلوا السجون. ايضاً الاخوين فؤاد واياد جمال معدي قضيا في السجن عدة شهور لرفضهم أداء الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي. وقد نال هؤلاء الشباب مرادهم في النهاية وحققوا فوزاً آخر في إجبار وزارة الداخلية على تسجيلهم في بطاقة الهوية «عرب» بدل «دروز».

هشام محمد نفاع يعمل حالياً صحفي ومحرر في جريدة الاتحاد الناطقة باسم الحزب الشيوعي في اسرائيل يقول: «من معرفتي عن قرب برافضي الخدمة من الشبان العرب الدروز داخل السجون العسكرية يمكنني القول انهم جميعهم يشعرون بالاغتراب عن المؤسسات العسكرية الاسرائيلية. ويتكاثر بينهم الشبان الذين تبلور لديهم الوعي السياسي القومي وباتوا يرفضون الخدمة بناء على ذلك. بينما يعبّر آخرون عن رفضهم بمصطلحات عاطفية ودينية لكنهم جميعهم مفعمون بكراهية الخدمة الاجبارية في الجيش ويشعرون بالسخط الشديد على قانون الخدمة هذه وعلى من والاه ولم يقاومه. واعتقد ان جميعهم عازمون على مواصلة موقفهم البطولي ولن يتراجعوا ولن يكفوا عن مواصلة نضالهم العادل حتى يحققوا مبتغاهم وهو الخلاص من الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي.

هذا وتوجد ظاهرة اخرى لرفض الخدمة العسكرية وهي اللجوء للتدين والحصول على الإعفاء بهذه الوسيلة ايضا هناك العديد من الشبان الذين حصلوا على شهادة «عدم ملاءمة» بواسطة قيامهم بتصرفات غريبة وشاذة امام لجنة التجنيد العسكرية. وبلغ عدد الذين حصلوا على شهادة «اختلال عقلي» مع مرور السنين حوالي الألف من الشبان الكارهون لتلك الخدمة المفروضة فرضاً.

والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعي تماماً مدى هذه الظواهر ومغزاها لكنها تتجنب المواجهة السافرة مع المجتمع الدرزي في اسرائيل على أمل الإبقاء على الصورة المصطنعة الزائفة عن نجاح مخططها ومخطط حكام اسرائيل السياسيين في الفصل بين الدروز وأمتهم العربية وخاصة مع اخوانهم في العروبة داخل اسرائيل.

فان سياسة فرق تسد الاستعمارية الخبيثة تعتمدها حكومات اسرائيل المتعاقبة ازاء مواطنيها العرب. ويبرز ذلك اكثر ما يبرز في تآمرها المستمر على الهوية العربية للدروز ومحاولتها خلق قومية درزية وتراث درزي. مع علمها بأن الدروز عرب أصلاء اقحاح ولا لغة لهم سوى اللغة العربية ولا يوجد بين العرب اجمعين من هو اكثر منهم عراقة في نسبهم العربي. ومع ذلك كله تتشاطر حكومات اسرائيل في اللعب بالورقة المذهبية للدروز مع انهم فرع من دوحة الاسلام وفرقة من الفرق الاسلامية. ايضا لا يتورع حكام اسرائيل عن اعتماد كل سياسة ونهج يؤدي الى تسميم علاقة الدروز مع الآخرين من أبناء شعبهم وأمتهم العربية. وتردد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية دائما ودوماً (العرب والدروز/ والدروز والعرب) والسلطة الاسرائيلية ليست بحاجة فعلية للجنود من الدروز. وهي تبنت الزامهم بالخدمة العسكرية في جيشها بقصد تشويه سمعة الدروز بشكل عام واظهارهم بانهم على استعداد للتعاون مع طموحات اسرائيل التوسعية اينما وجدوا وليس في اسرائيل فقط. ان قصدها الجلي الواضح هو وضع اسفين على أمل ان يفيدها ذلك بتحقيق مراميها وحدوث انشقاق بين الدروز وبقية العرب ليس داخل اسرائيل وحدها بل وفي المشرق العربي اذا امكنها ذلك، على امل ان مثل هذه الظروف والمناخات غير الصحية تساعدها وتحقق رغبتها في نشوء دويلات طائفية بمساعدة اسرائيل والحركة الصهيونية والامبريالية الامريكية والأنظمة الرجعية في المنطقة التي تتخوف من نهوض العرب ومن اتحادهم ووحدتهم كتركيا مثلاً.

يقدر الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية في اسرائيل عدد الجنود العرب الدروز في الجيش الاسرائيلي اليوم بـ ٩٠٠ جندي فقط من بينهم ٢٥٠ جندي اجباري و٦٠٠ يخدمون في حرس الحدود مع العلم ان عدد العرب الدروز الآن في دولة اسرائيل يبلغ ٨٥ الف بين كبير وصغير ورجل وامرأة.

هذا وحسب آخر احصائية فان عدد الشباب الذين سقطوا من العرب الدروز خلال خدمتهم في الجيش الاسرائيلي بلغ حتى اليوم ٣١٣ شاباً، ٥٤ من بيت جن، و٣٨ من دالية الكرمل، و٣٧ من يركا، و٢٨ من حرفيش، و٣٤ من المغار، و٢٢٦ من عسفيا، و١٥ من شفاعمرو، ١٧ من جولس، و١٢ من ساجود، و١٢ من يانوح، و١١ من الرامة، و٥ من كفر سميع، و٣ من جت، و٣ من عين الأسد، و٦ من ابو سنان، و٧ من البقيعة، و٥ من كسرى.

ومما يجدر ذكره ان هناك مئات المصابين الجرحى ضحايا الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي من العرب الدروز. ايضا هناك عدد كبير من الضحايا من أبناء الطوائف العربية الأخرى من غير الدروز حيث تطوعوا في الجيش الاسرائيلي ولم يشملهم قانون «التجنيد الإجباري».

● المصادر عن عدد الضحايا وعدد المجندين والذين يخدمون في حرس الحدود.

١- (نشرة رؤية اخرى) الصادرة في آب ١٩٩٧

٢- (جريدة كل العرب) الصادرة في ١٢ أيلول ١٩٩٧

٣- إحصائية تخص نايف سليم من قادة لجنة المبادرة العربية الدرزية في اسرائيل.

الامبريالية الأمريكية وصناعة الإعلام

بقلم: رائد أبو ستة/غزة

يصف الكثيرون صناعة الإعلام والثقافة بأنها صناعة القرن العشرين الأولى، لما للاستثمار في هذا المجال من ارباح تقاس فوائده وعائداته بمليارات الدولارات.

وتعتبر الولايات المتحدة الاميركية أضخم مركز لاحتكار هذه الصناعة الهامة سواء من حيث مردودها المادي او الاجتماعي، فخلال ثلاث سنوات مثلا قام اليابانيون بتنفيذ مشاريع اميركية عملاقة ذات صلة بالصناعات الثقافية، خاصة بقيمة (١٢ مليار دولار).

ومن اوائل الذين وصفوا هذا النظام الاحتكاري في الاعلام «امبريالية الاعلام» «ارهو كيكونين» رئيس جمهورية فنلندا في حينه، والذي أشار الى ان ثلثي المعلومات والأنباء التي تنشر في العالم آنذاك مصدرها المجتمع الامريكي للإعلام والدعاية، الذي يشكل العمود الفقري للاعلام الجماهيري للامبريالية العالمية.

والولايات المتحدة الامريكية اليوم تعد القطب المهيمن على انتاج الصور والمعلومات حيث تغطي مجموعة من المؤسسات العملاقة الجانب الأكبر من الانتاج العالمي للصور الى جانب امتلاكها لاثنتين من اكبر وكالات الانباء في العالم وهما: وكالة الاسوشيتد برس (AP) ووكالة اليونيتد برس انترناشونال (UPI) واللتين يغطي انتاجهما من الأخبار، والمعلومات كافة دول العالم تقريباً.

كما تمتلك الولايات المتحدة الامريكية اكبر دور للإنتاج التلفزيوني والسينمائي في العالم ومقرها مدينة «هوليود» التي تصدر كماً هائلاً من البرامج والأفلام التي تشكل الكم الأكبر من الاستهلاك الاعلامي في دول العالم الثالث خاصة، وحسب السياسة الرأسمالية من الولايات المتحدة الاميركية، فان هذه الصناعة المجزية تتمركز في مجتمعات صناعية وتجارية ضخمة يهيمن عليها عدد ضئيل من اصحاب رؤوس الأموال لا يفوق عددهم عدد المجمعات ذاتها، بينما يمتد نفوذهم الى كافة أرجاء المعمورة، وتمتد سطوتها على أهم مراكز المعرفة والمعلومات بشتى مجالاتها وخير مثال على ذلك «بنوك المعلومات» المنتشرة في الولايات المتحدة والتي تأخذ مناحي ثقافية وتربوية في الظاهر لتسعى من خلالها للتأثير على المستهلك عبر رسائل البث الجماهيري، لاكتساب القدرة على توجيه الرغبات العامة وبلورة العقلية الاستهلاكية، وتعتبر مؤسسة سيرس (Sears) الامريكية نموذجاً حياً على مدى ما وصلت اليه مؤسسات صناعة الاعلام والثقافة من قدرة على تكريس نظام المجتمع الاستهلاكي، برغم بعدها المعلوماتي في الظاهر وتتمثل خطورة هذه المجمعات التجارية من امتداد نفوذها في كافة انحاء العالم عبر الشركات الفوق قومية.

ان السيطرة الاعلامية الامريكية لا تعني فقط التفوق الفني او التقني في مجال الاعلام، او استخراج الارباح من الدول النامية، انما هي توسع في نشر الفكر الامريكي، ورغبة قوية لامتهان الاستقلال السياسي والخصوصيات الثقافية للدول والشعوب الاخرى.

فالإعلام الامريكي احد ركائز ومكونات السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ قيامها، ففي عام ١٩٥٠ اي بعد الحرب العالمية الثانية قام الرئيس الامريكي «هاري ترومان» بصياغة فكرة الهجوم الاعلامي الامريكي بقوله «ان العالم يجب ان يصغي لما يقوله الامريكيون» ووصف هذه المهمة بأنها لا تقل شأناً عن العناصر المكونة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وفي نفس العام وافق الكونجرس الامريكي على زيادة مخصصات الدعاية الخارجية الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه. وظهر استغلال هذه السياسة الامبريالية، في السياسة الخارجية الامريكية جلياً في حرب الخليج مؤخرا، واستغلال شبكة التلفاز الاخبارية الامريكية (C.N.N) والتي تصل الى ملايين المشاهدين في كافة أرجاء المعمورة في الحرب النفسية والدعائية ضد العراق يعد مثالاً واقعاً لهذه السياسة.

وتعد الدول النامية (دول العالم الثالث) الأكثر تضرراً من سياسة «امبريالية الاعلام» ففي حين تدعى المفاهيم الغربية «حرية سريان المعلومات والاعلام» ترزح الدول النامية تحت وطأة التيار المتدفق من المعلومات الأحادي الاتجاه من الدول الاحتكارية المالكة لرأس المال الى الدول الفقيرة المستهلكة، الأمر الذي يعمل على اعاقة تطور ونمو الثقافة الوطنية في هذه الدول، وتبقى هذه الدول عاجزة عن تحقيق التقدم الثقافي الحقيقي طالما بقيت الدول الرأسمالية مهيمنة على صناعة الاعلام.

ولا مناص لهذه الدول النامية من الخطر الذي هدد ثقافتها وفكرها بل كيانها المعرض بأكمله، سوى وجود اعلام مناوئ كفؤ، ذو امكانيات تقنية وعلمية يأخذ على عاتقه تحرير هذه الدول من هيمنة رأس المال، وتحقيق ثنائية المعادلة في سير وتدفق المعلومات بين أنحاء العالم، وهذا لا يتم الا من خلال تضافر جهود وسائل إعلام هذه الدول في هذا المجال الحساس.

هيئات ولجان

اللجنة الاعلامية للتعداد للمحافظة الوسطى/غزة

● تولى رئاسة اللجنة محمد ابو شاويش واختير الصحافي محمد جودة مقرراً للجنة والسادة نبيل اسماعيل، يحيى ابو سليم، عمر النويري، خالد فطاير، خيري ابو زايد، توفيق ابو حرب، وائل ابو دقة، ايمن بشير، ايمن ابو هلال، اسماعيل ابو العجين، جمال مغاري، جمال زقوت (أعضاء).

نقابة عمال وموظفي الكهرباء في بلدية غزة

● فايز محمد لبد (رئيسا للجنة)، زياد عيسى (نائبا للرئيس)، خليل ابو جبارة (امينا للسر)، سمير قيط (امينا للصندوق)، غسان الجعبري (مسؤولا للجنة الاعلامية والثقافية).

نتائج انتخابات رابطة الجامعيين في محافظات غزة

● سالم محمد ابو صلاح (رئيسا للرابطة لمحافظات غزة).

اما الفائزون في عضوية الهيئات الادارية في الفروع المختلفة:

- فرع غزة:

صلاح حمدان، باسم حلس، وجيه المنجار، مروان عجور، محمد ابو دواية، الهام الزقوت، عبد الحكيم لافي، منذر الخولي وغادة حسونة.

- فرع محافظة الشمال:

فريد النيرب، اكرم عودة، سامي ابو سالم، ناصر حمودة، رجب حمودة، محمود ابو زعيتر، عبير عبد النبي، نوال غنام، نجاة شبير.

- فرع محافظة خانيونس:

أنيس الآغا، يونس شعث، محمد قديح، ناهض ابو حماد، سمية ابو عامر، آمنة ابو مصطفى، رجاء عودة، اشرف البحيري، اشرف كلاب.

- فرع محافظة رفح:

محمد زعرب، محمد ابو علوان، احمد الغول، فتحي جمعة، هدى هارون، ايمان حجازي، فايز ابو عزه، محمد الغول، مسعود الحشاش.

- فرع محافظة الوسط:

طارق عاشور، صافيناز الآغا، بسام ابو جياب، اسامة قنديل، منير مسلم، وليد الناجي، سلوى ابو زايد، مجدية سلامة، محمد ابو سلمية.

لجنة المرأة/مخيم عين السلطان

● نهى محمود، انتصار صافي، باهرة الرموني، نوال الششتاوي، ميسر جعباص، وفاء الياسيني، عايشة ابو زاهد، سلافة كعبية، أذنية الدباس، فتحية ابو شرار، رباب فخري ابو سالم.

مركز البرامج النسوية/رفح

● عبلة عطايا ابو سمهدانة، نجوى يوسف الجمل، عواطف يوسف هليل، سلوى ابراهيم ابو حرب، ختام علي شعث، سميرة عبد العليم حسنين، انتصار علي خليل السوالمة.

لجنة المرأة في اكتابا

● حمدة شاكر محاجنة، ميساء وجيه علاريه، شرين صعبي، هوازن محمد ملحم، لبنى بلال عبد الرازق، عفاف نضال طه، ليلى عفيف طه، ماجدة محمد راشد، جهاد محمود جيتاوي.

جمعية البر والإصلاح/عزون

● زهدي شبيطة (رئيسا للجمعية)، الدكتور عبد الرحمن ابو هنية (نائبا للرئيس)، وائل خليف (سكرتيراً)، عنان كايد (امينا للصندوق).

جمعية عصر الزيتون/اماتين

● الدكتور فيصل غانم (رئيسا)، ابراهيم غانم (امينا للصندوق)، محمود غانم (سكرتيرا)، عضوية عارف غانم ومصطفى البري.

لجنة إعلامية للتعداد في سلفيت

● سمير سراوي (رئيسا)، عضوية: عبد الجواد البر، علان صوفان، تمام مصطفى، باسمة زهد، ناصر معالي، نادر زهد، عبد الحفيظ معروف، عثمان عبد الله، أمل سلامة، سامي محمد، وليد زهد، حسين عزام.

لجنة الإصلاح/سيلة الحارثية

● د.غسان زيود، محمد فارس، علي شواهنة، وجيه شحادة، محمد ذيب، ابراهيم قاسم، حسين توفيق، محمد خليل، محمد واكد، د.فايز عزام، يحيى سعيد، محمد توفيق، حسن ابو صلاح، عصام عبيدي، د.احمد عزام.

لجنة العاملين في برنامج غزة للصحة النفسية

● نبيل ابو دلال، حسن زيادة، محمد الزير، نفين الهمص، عبير جبر.

لجنة العاملين في مدارس رياض الأقصى

● محمود العطاونة، خيرية ابو شوشة، شفيقة عياد، سميرة عبد الكريم، ابتسام الخطيب، منيف الخطيب، كريمة مطر، وكل من فائدة سميح، فؤاد العباسي (أعضاء احتياط).

الهيئة الادارية لتجمع ابناء الشهداء/القدس

● طارق احمد علي العيساوي (امينا للسر)، المحامي حسن درويش (نائبا لأمين السر)، الشيخ سعيد هاشم ريان (امينا للصندوق)، الدكتور عادل مسك (منسقا للجنة الصحية)، ربحي الشويكي (منسقا للجنة الاعلام والعلاقات العامة والنشاطات)، كامل احمد شاهين وعايدة خلف ويوسف الشاويش ومصطفى محمود الياسيني والحاج علي محمد عريقات ونعيم فطافطة (للجنة الاجتماعية).

لجنة حركية لمنطقة الشهيد ابراهيم اسد/نابلس

● مروان علاونة، عمر دويكات، كمال الشورطي، مراد عامر، منصور حسين، اسد اشتيه، احمد دويكات. كما انتخب ٦٠ مندوبا من اعضاء المؤتمر لعضوية مؤتمر الإقليم.

مجالس آباء

مدرسة عزون الثانوية

● خضر عودة (رئيسا)، جهاد زماري (نائبا للرئيس)، فتحي محمد حسين (امينا للصندوق)، ابراهيم حسين (امينا للسر). وعضوية محمد عثمان سليم، محمد مصطفى منصور، ماهر رضوان، حمزة حسين، ايمن محمد.

مدرسة الفندقومية الأساسية

● محمود يوسف عزام (رئيسا)، محمد عقل قراريه (نائبا للرئيس)، عايد محمود سلامة (امينا للصندوق)، عزمي ناصر جرار (سكرتيرا)، وعضوية كل من: محمد حسين قرارية، معروف محمود قرارية، رجا حمدان خليل، فايق محمد عزام، عبد الكريم صبحي مسعود.

مدرسة عمرو بن العاص

بسام يعيش (رئيسا)، د.محمد خريم (نائبا للرئيس)، محمد أمين الأحمد (امينا للسر)، يوسف عارف

(امينا للصندوق)، وعضوية: ماهر حلاوة، هاني مرعي، نهاد قرقش، باسل جاموس، محمد فراج، رائد بركات، صلاح الدين اشتيه.

مدرسة بروقين الثانوية

• عصام حسني بركات، هلال شحادة عامر، شفيق عبد الحفيظ عبد الله، احمد علي عباس صبره، عبد الرحمن علي سلمان. كما تم انتخاب عدة معلمين اعضاء في مجلس الآباء والمعلمون هم: وليد بركات مدير المدرسة (رئيسا)، عزيز محمد حسين الشعيبي (امينا للسر)، وعضوية: كامل عبد حسين عبد الله، رأفت احمد محمود شيخ عمر.

مدرسة اكتابا المختلطة

• سهيل عبد الرحمن، نعيم طه، ابراهيم موسى، بلال عبد الرازق.

مدرسة بيت لحم الأساسية

• مديرة المدرسة سميرة عبد الله (رئيسة للمجلس)، الدكتور علي تايه (نائبا)، علي جدوع (امينا للسر)، كامل عيد كامل (امينا للصندوق)، وعضوية: عارف خليف، جميل عبيد والمعلمات فاطمة صبح وخولة كامل ونادرة حلبي.

مدرسة قريوت الثانوية

• عبد القادر اللبيب مدير المدرسة (رئيسا)، بلال الأزعر، رجا عيسى، محمود حامد مصطفى، عبد الحميد عمر، ناصر عقل، محمد مصطفى سعادة، سالم مصطفى صالح، غازي قاسم محمد.

دير بلوط الثانوية

• طلعت زهد مدير المدرسة (رئيسا)، وعضوية كل من: عبد الله احمد، احمد اسماعيل، كمال يوسف محمود، عطا علي محمود عبد الجواد، فتحي مصطفى احمد، رسلان عبد حسين، تحسين يعقوب، وليد ذيب سالم خير.

مدارس بني زيد

• الشيخ محمود عقل، عزيز الريماوي، عبد الجواد الريماوي، حاتم البرغوثي، جميل حجاج، ميسرة الشعيبي، عمران الرابي، عيسى الريماوي، جمال خضر، بالاضافة الى عادل البرغوثي مدير مدرسة بني زيد الثانوية للذكور، ونمر السبتي مدير مدرسة بني زيد الأساسية.

مدرسة عمر بن الخطاب

• عبد الكريم عبد الحق مدير المدرسة (رئيسا)، خالد الجنيدي (نائبا للرئيس)، حسني صالح (امينا للسر)، سامي النمر (امينا للصندوق)، وعضوية: محمد رشيد، الشيخ حسن الهلالي، د.جبر خضير، عصام السعيد، بشارة خوري، ربيح طبنجه، بسيم خليل.

مدرسة الشهيد سعد صايل

• حسن عبد الهادي (رئيسا)، عباس جابر (نائبا للرئيس)، الدكتور محمد حبيشة (امينا للسر)، لطفي محسن (امينا للصندوق)، الدكتور شاهر عفونة، محمد بلال اسمه (اللجنة المالية)، ناجح دبوس (ناطقا اعلامياً.

وعضوية: خالد صلاح، حمدي فتوح، نمر العايدي، نزار عورتاني، داود ابو سير، سامي حلاوة، عبد الرحمن السلفيتي، معتصم شريم، رضا الصدر، وضاح الصايغ، صالح سليمان (رئسيا فخريا للمجلس خلفا للمرحوم ابو سعد صايل).

مدرسة سالم في دير الحطب

• خالد عبد الله اشتيه (رئيسا بصفته مديرا للمدرسة)، عبد الفتاح حسن مسلم، حسين علي عواد، فازع حمدان، محمد عبد سليمان، مصطفى عطوي، عايد حسين، ماهر سلامة، رائد وديع اشتيه.

مدرسة كفر رمان الأساسية المختلطة

• سعاد حجاز، فادية حمدان، رماء الحاج علي، اسماء يعقوب، نعيمة صالح، حورية قدارة.

مدرسة بنات سالم الثانوية

• اميرة اشتيه (رئيسة للمجلس)، ايمان زيدان (نائبا لها)، حسيبة عبد المهدي (لأمانة الصندوق)، وعضوية ميسر شحادة، سميرة الحاج محمد، فاطمة عودة، عائشة سليم، نوال صدقي، تهاني رشاد.

مدرسة مغتربي البيرة

• منير ابو ربيع (رئيسا)، وعضوية: مصطفى سمرين، منذر العوري، مهدي عنبتاوي، محمد الخاروف، عمر الخطيب، موسى الحنش، عبد الباري عجاج، وفاء دبور، فاطمة سعاده، صفاء الأسمر.

مدرسة الزهراء الأساسية

• نعيم الرجبي (رئيسا)، محمد عاشور (نائبا للرئيس)، حجازي ابو رموز (امينا للصندوق)، حجازي ابو تركي (امينا للسر)، وعضوية: ياقين ابو تركي، نعيم الجمل، حسن ارفاعيه، عايد العجلوني، ياسر ابو تركي وسعيد ابو حسين.

مدرسة قفين الثانوية

• محمد مصطفى طعمه (رئيسا)، بسام محمد عمار (نائبا للرئيس)، احمد صالح طعمه (سكرتيرا)، جهاد مصطفى خصيب (امينا للصندوق)، وعضوية: حفظي توفيق حمد، وصفي صباح، ابراهيم علي داوود، رسمي مصطفى صالح، فتحي احمد مصطفى عمارنه.

اعتقالات وأحكام

تمديد اعتقالات

• جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري لعدد من الشبان لمدد مختلفة، والشبان هم: منجد مرقه ٣ شهور للمرة الرابعة على التوالي، خالد دلايشة ٦ شهور للمرة الثامنة على التوالي، عطا عقل ٦ شهور للمرة الثالثة على التوالي، حلمي نزال ٦ شهور للمرة الرابعة على التوالي، جهاد براهمة ٦ شهور للمرة الخامسة على التوالي، رياض شواهنة ٤ شهور للمرة الثالثة على التوالي، جواد بحر ٤ شهور للمرة الخامسة على التوالي، نضال القواسمي ٦ شهور للمرة الخامسة على التوالي.

يذكر ان هؤلاء الشبان معتقلين في داخل سجن الدامون الاسرائيلي.

تحويل الصحفي اشتيه للاعتقال الاداري

• حولت السلطات الاسرائيلية الصحفي عمر اشتيه (٣٤ عاما) من قرية تل قضاء نابلس الى الاعتقال الاداري لمدة شهرين.

كما تم تحويل المواطن جابر سعادة (٤٠ عاما) من بيت امرين للاعتقال الاداري ايضا.

ويذكر انه جرى اعتقالهما مؤخرا وهما موجودان في معسكر حوارة.

تحويل ثلاثة شبان من صوريف للاعتقال الاداري

• حولت السلطات الاسرائيلية مؤخرا ثلاثة شبان من سكان قرية صوريف قضاء الخليل للاعتقال الاداري. والثلاثة هم: يوسف احمد عثمان (٣٣ عاما) لمدة ثلاثة اشهر، حماد عيسى برادعيه (٣٢ عاما) لمدة اربعة اشهر وزياد ابو فاره (٣٦ عاما) لمدة ستة اشهر.

اعتقال الشيخ جمال سليم احد قيادات حماس بنابلس

• اعتقلت الأجهزة الامنية الفلسطينية الشيخ جمال سليم احد الشخصيات القيادية في حركة حماس.

وقالت زوجته انه تم استدعاؤه من مكان عمله في المدرسة الاسلامية حيث يعمل كمدرس ولم يعد للمنزل وما زال رهن الاعتقال.

ويذكر ان الاعتقالات طالت مؤخرا الشيخ جمال منصور احد القيادات البارزة في حماس ويحتجز حتى الآن في سجن جنيد بنابلس.

باشراف الاتحاد الفلسطيني للكراتيه

تخريج فوج جديد في مدرسة الفوار

ضمن نشاطات مدرسة الفوار المستمرة تم مؤخرا الاحتفال بتخريج فوج جديد من لاعبي ولاعبات الكراتيه في المدرسة باشراف الاتحاد الفلسطيني للكراتيه وقد حضر الاحتفال رئيس اتحاد الكراتيه ومدير التربية لوكالة الغوث في منطقة الخليل عبد اللطيف الطيطي ومدير مدرسة الفوار احمد شديد ومدير المخيم يوسف الحليقاوي وعدد كبير من اولياء امور الخريجين والخريجون هم:

• **الحزام الاصفر:**

عدي موسى عجوه، رمزي شاهر ابو سالم، احمد محمد عقل، خالد سعدي النجار، أنس خالد النجار،، صهيب احمد وردة، علاء الدين محمود الشوابكة، احمد عبد الرحيم الهندي، محمد عبد الجبار احمرو، مهند عبد الجبار احمرو، مؤيد عبد الجبار احمرو، شادي عبد الرؤوف احمرو، اماني يوسف الحليقاوي، معتصم اسماعيل رمضان، انس خالد ابو عمر.

• **الحزام البرتقالي:**

اشرف محمد حجة، محمود عوض نصار، حسن محمد حجة، مهند يوسف الطيطي، محمد عوض نصار، عبد الله يونس عقل، ياسمين اسماعيل ابو هشهش.

• **الحزام الاخضر:**

محمود محمد عقل، يعقوب حسن الشوابكة، ضياء فيصل الشوابكة، معتصم عبد الله الشوبكي، علاء محمد الصوص.

• **الحزام الأزرق:**

اسامة عبد الرحمن رصرص.

وقد اشرف على هذه الدورات المدرب طلال غطاشة.

استقالة من الهيئة الادارية لنادي ثقافي البيرة

قدم موسى جويد استقالته لرئيس الهيئة الادارية لنادي ثقافي البيرة لأسباب شخصية تتعلق بأموره الخاصة.

وهذا وقد عمل جويد مدرباً لفريق براعم «كرة السلة» بالإضافة الى رئاسة اللجنة الاجتماعية في النادي.

تشكيل فريق شطرنج لثقافي بيت ساحور

تم مؤخراً تشكيل فريق شطرنج في نادي ثقافي بيت ساحور وباشر تدريباته استعداداً لخوض اللقاءات المحلية.

ويشرف على هذا الفريق ويدربه اللاعب حسام قمصية.

باشراف المدرب المعروف اسامة الشريف

تخريج كوكبة جديدة من لاعبي الكراتيه في المعهد العربي الرياضي

قام المدرب اسامة الشريف بتخريج عدة دورات في رياضة لعبة الكراتيه اليابانية الشوتوكان من اعضاء المعهد العربي الرياضي (فرع القدس) وبحضور مدير المعهد فؤاد العبيدي تم توزيع الشهادات على مستحقيها وعددهم ٥٠ لاعبا وفيما يلي الاسماء حسب الأحزمة:

• **الحزام الأصفر:**

بلال احمد عديلة، صليبا عيسى عصفور، مؤيد محمد غوانمة، محمد علي محمد، ابراهيم محمد غوانمة، رأفت موسى عميرة، محمد موسى بشير، مراد طارق بشير، خالد بسام البكري، احمد نديم العباسي، خليل صليبا سلمان، حسام فواز بشير، محمد علي صيام، ياسمين زياد عبده، احمد جواد العلمي، علي حسن القارصلي، محمد علي صيام، حمزة زياد عبده، وسام صابر مسودة، احمد اسماعيل عويسات، وهيب محمد عليان، فادي شحادة عزوني، محمد يوسف علوي، مراد رشيد مصطفى، احمد خليل ابو الهوى، مصطفى يوسف علوي محمد خالد بشير، مصطفى «محمد امين» عبده، يحيى رشيد مصطفى، مجدي احمد بشير، ثابت مصطفى السلفيتي، محمود خليل عطون، عبد الله مصطفى السلفيتي.

• **الحزام البرتقالي:**

وسيم خميس مجاهد، مجد زياد عبده، عمار ناجي سلهب، محمد نادر الشريف، امجد ماجد التميمي.

• **الحزام الأخضر:**

فادي علي عويسات، صفوان غالب ابو دياب، مهند سليمان ابو نجمة.

• **الحزام الأزرق:**

احمد عزمي قطينة، ناصر فلاح المحتسب، سامح انور هديب، وائل نجيب الشويكي، سامي فلاح المحتسب، محمد فتحي مجاهد، حاتم جبر اسكافي.

،هذا وقد تم افتتاح دورات جديدة للمبتدئين والمتوسطين والمتقدمين تحت اشراف المدرب اسامة الشريف.

راضي رئيساً لاتحاد «الكيك بوكسنج»

في احتفال كبير بدأ بآيات من الذكر الحكيم، تلاها عروض مختلفة للكيك بوكسنج بقيادة المدربين هاني خزين وعلاء النونو ومحمد النونو ومحمد برغوث.

وألقى عبد الحميد غانم كلمة اللجنة الاولمبية، وأكد فيها حرص اللجنة الاولمبية ورئيس اللجنة الاولمبية الحاج القدوة على انتشار جميع الالعاب الرياضية وإنشاء اتحادات وأخذ الاعتراف الدولي لها لتوسيع قاعدتها من المحلية الى الاقليمية والعربية.

واشار غانم ان اللجنة الاولمبية تسعى دائما الى تفعيل العمل الرياضي والى تنشيط الاتحادات وتذليل العقبات التي تواجهها خاصة عند المشاركات الخارجية.

وتحدث نايف راضي رئيس الاتحاد ورحب بجميع الحضور، واوضح ان هذه اللعبة تعتبر من العاب التحمل التي تنمي المواهب والقدرات القتالية لدى اللاعب كما وتعتبر هذه اللعبة ثاني اعنف الالعاب القتالية على مستوى العالم.

واختتم الاحتفال بعروض للكيك بوكسنج التي لاقت اعجاب الجماهير التي حضرت حفل الافتتاح.

يشار الى ان لعبة الكيك بوكسنج دخلت فلسطين قبل اربعة اعوام حيث بدأ الشباب في ممارستها كما هو الحال في باقي الألعاب.

في نادي غزة الرياضي:

تشكيل الأجهزة الفنية لفرق كرة اليد

أقر مجلس ادارة نادي غزة الرياضي اعادة تشكيل الاجهزة الفنية لفرق كرة اليد على النحو التالي:

• **فريق كرة اليد الأول:**

جميل الصباغ (مدربا)، فؤاد زايده (مساعد مدرب)، رياض مرتجى (اداري).

• **فريق كرة اليد الثاني:**

فؤاد زايدة (مدربا)، سامر مرتجى (مساعدا للمدرب)، اكرم نصر الله (اداريا).

وتم تعيين وسام الخيري مدربا لحراس المرمى، ومن ناحية اخرى قرر المجلس تعيين سمير سكيك مديرا للجهاز الاداري لفرق كرة السلة بالنادي بناء على توصيات مسؤول اللعبة ابراهيم البربري ويعتبر سمير سكيك من الشباب النشيطين والمعطائين في هذا المجال.

فوز فريق دير سامت على بيت عوا

دورا/التقى على ملعب مدرسة ماجد أبو شرار مؤخراً في مباراة ودية بكرة القدم فريق مدرسة ذكور دير سامت الثانوية وفريق مدرسة ذكور بيت عوا الثانوية، وأنهى فريق ذكور دير سامت اللقاء لصالحه بنتيجة ٤/١.

برز من بيت عوا محمد عبد المجيد المسالمة ونزيه الجواعدة وناجح الشراونة من مدرسة دير سامت.

حكم المباراة للساحة موسى الناجي وساعده مفيد التلاحمة ومحمد نصار.

والجدير ذكره ان المربي محمد ابسيس مدرس التربية الرياضية يعمل وباستمرار لحصول فريق دير سامت على نتائج مرضية.



خبيرة في علم الباثولوجيا لـ «البيادر السياسي»

نورما قديس: «٣٥٤» امرأة مصابة بمرض عنق الرحم من بينهن «٥» نساء مصابات بأمراض سرطانية

رام الله/فلسطين برس/خاص بـ«البيادر السياسي»

قالت خبيرة فلسطينية في علم الباثولوجيا انها تنوي السفر الى المانيا في شهر تشرين الأول الجاري، بهدف الالتحاق بدورة متقدمة حول الطرق الحديثة لفحص انسجة المخ وذلك في جامعة «مينس» بألمانيا، وأضافت نورما قديس التي تعمل في قسم الباثولوجيا في مستشفى هداسا عين كارم بالقدس انها طورت من اداء عملها في مجال الباثولوجيا، حيث استطاعت دراسة علم الخلايا في عام ١٩٩١ في جامعة رمبام في حيفا، واستكملت دراستها في هذا المجال في جامعة «جيسن» الالمانية لمدة ثلاثة شهور.

اختباران

وتابعت قديس حديثها لـ«زاوية البيادر الطبية» انها قدمت في شهر ١٢ من عام ١٩٩٤ امتحاناً في مجال خلايا مسحة الرحم للفحص المبكر للسرطان، في جامعة ميونخ في المانيا الغربية، فيما قدمت الامتحان الثاني في نفس التخصص في شهر ٤ من عام ١٩٩٦ في جامعة «فراي بورغ» الالمانية، وكان الامتحان شاملا، بحيث انه اوضح طريقة سحب الخلايا من الجسم عن طريق الابرة، مثل ورم الخلايا في الثدي او الغدة الدرقية او البنكرياس وسائل النخاع الشوكي والمفاصل.

مرض عنق الرحم

وتطرقت الخبيرة قديس الى مرض عنق الرحم الذي يصيب النساء، مشيرة الى ان ٣٥٤ عينة تم اجراء فحوصات عليها قبل الانتفاضة، وتبين ان كل هؤلاء النساء المصابات لم يجرين قبل ذلك فحوصات من هذا النوع، واكتشفت ايضا ان خمس حالات من هؤلاء مصابات بأمراض سرطانية.

فحوصات مبكرة

وقالت لو ان اولئك النساء اجرين فحوصات قبل ذلك في الوقت المناسب كوقاية لاستطعن اكتشاف مرض السرطان مبكراً. وشجعت قديس النساء المتزوجات على إجراء فحص لعنق الرحم مرة كل سنة وذلك لتدارك الاصابة بأورام سرطانية في وقت مبكر.

ورقة عمل

وكانت قديس قد شاركت هذا العام في مؤتمر نظمته نقابة الطب المخبري في جامعة بيرزيت وقدمت ورقة عمل بعنوان «فحص مسح لعنق الرحم للكشف عن الخلايا السرطانية المبكرة» مستندة بذلك الى التقرير الحديث الذي صدر في هذا المجال، عن المؤسسة الوطنية للسرطانات «آي.سي.أن» في امريكا.

اشادة بنقابة الطب المخبري

واشادت الخبيرة الفلسطينية بنقابة الطب المخبري في فلسطين والتي تحاول رغم امكانياتها الضعيفة تطوير عمل اعضائها مشيرة الى ان مادة الطب المخبري اصبحت تدرّس الآن في جامعة القدس التي تمنح درجة البكالوريوس في هذا التخصص.

نورما في المانيا والوطن الأم

ومما يذكر ان نورما قديس درست في جامعة «كيل» الالمانية تخصص «فن مختبرات» لمدة ثلاث سنوات، وسنة تدريب في نفس المجال. وتنظر نورما قديس للشعب الالماني على انه شعب ملتزم ويحب الدقة ويريد ان يتعلم مشيرة الى ان الانسان الكسول او الخامل في الشعب الالماني لا مكان له ويلقى خارج ساحة البحث العلمي.

لكنها انتقدت البرودة التي تلف الناس، وعواطفهم غير الجيّاشة بعكس شعبنا الفلسطيني الحنون، مؤكدة انه لا يوجد أحن من الوطن على ابنه.

ما بعد التخرج والعودة الى الوطن

بعد ان تخرجت نورما قديس من جامعة «كيل» في المانيا تطوعت للعمل في مستشفى رام الله لمدة عام كامل، ثم في مستشفى المطلع لمدة ثلاثة شهور تطوعاً ايضاً ثم عملت لمدة سنة كاملة تطوعاً في مستشفى هداسا عين كارم في مجال تخصصها.

نورما في سطور



تخرجت عام ١٩٨١ من مدرسة رام الله الثانوية للبنات ثم درست «فنية مختبرات» في جامعة «كيل» الالمانية لمدة ثلاث سنوات، وبعدها تدربت في المختبرات الالمانية لمدة سنة كاملة.

لم يكن لديها هواية في تعلم فن المختبرات بل كانت تحب الرياضة وبالذات «التنس الأرضي» وكانت ترغب ايضا بدراسة الهندسة، الا ان والدها الذي يعمل مسّاحاً قال لها: ان الرجال لا يعملون في هذا المجال فهل ستعمل النساء به؟

وتعشق قديس امرين هما: «العلم والاكتشاف» وتكره في المقابل امرين هما: «الروتين والمال» ولا تمارس قديس هواياتها بسبب العمل المتواصل، حيث تعمل احيانا لمدة عشر ساعات يومياً، ناهيك عن اربع ساعات تقضيها ما بين مدينتي رام الله والقدس، حيث انها تمر في مرحلة تحدي الذات بهدف تحقيق طموحاتها مهما كلفها الثمن.

باحثون امريكيون يتوصلون الى علاج لمرض الانفلونزا

كشف باحثون امريكيون عن عقار جديد يلعب دوراً كبيراً في علاج مرض الانفلونزا الذي ينتشر كثيراً في فصل الشتاء من كل عام. وأكد الباحثون ان المركب الجديد الذي يعرف باسم GS4140 يعمل على إعاقة عمل الأنزيم الذي يحتاجه الفيروس لتكاثره فلا يستطيع الانتشار في الدورة الدموية.

وقال الباحث الامريكي شونغ كيم من مركز علوم للأبحاث في ولاية كاليفورنيا في تقرير نشرته مجلة المجمع الامريكي للكيمياء ان المركبات المتوفرة حالياً للوقاية من الانفلونزا محدودة، مشيرا الى ان اصابات الانفلونزا لا زالت من اكثر امراض الجهاز التنفسي خطورة وقد تؤدي الى الوفاة.

واشار الباحثون الى وجود نوعين من المركبات الدوائية المرخصة لعلاج هذا المرض وتأثيرهما المحدود على اصابات انفلونزا A وانفلونزا B اضافة الى الأعراض الجانبية التي يسببها هذان المركبان. وأوضح الاخصائيون ان الدواء الجديد (مانع الأنزيم) يخضع لاختبارات مكثفة على البشر بعد ان نجح في أزالة اعراض الانفلونزا في الحيوانات المخبرية، مشيرين الى ان النتائج الدقيقة ستعرف في غضون ٣ سنوات.

بشرى للمصابين بالزكام..

وقد أعلن مسؤول في مختبرات «جيليد ساينسز» انه تم اعداد مركب جديد كانت نتيجة اختباره على الحيوانات مرضية وهو سيتيح قهر نزلات البرد لدى الانسان خلال السنوات العشر المقبلة.

واوضح الدكتور شونغ كيم ان هذا المركب الكيميائي الذي اطلق عليه «جي اس ٤١,٤» ثبتت فعاليته ضد نزلات البرد من فئة «أ» و «ب» ويتم تناوله عن طريق الفم وله اثر وقائي وعلاجي وليس له آثار جانبية. وهو يحدث مفعوله بوقف عمل انزيمه اساسية بالنسبة لتكاثر الفيروس.

ولا يوجد في اسواق الولايات المتحدة سوى دوائين لعلاج نزلات البرد من فئة «أ» ولهما آثار جانبية. كما ان اللقاحات ليست فعّالة تماما بالنسبة للأطفال والمسنين. وتم اختبار المركب الكيميائي الجديد بنجاح على عدة انواع من الحيوانات، وقد اعد بالتعاون مع مختبرات «هوفمان لا روش» وهو يقضي على اعراض المرض في يوم واحد.

وقال الدكتور كيم ان الفئران التي عولجت بالدواء الجديد للوقاية او بعد ان حقنت بجرعة قاتلة من فيروس نزلة البرد عاشت كلها بينما لم يعش سوى ١٥ في المائة من فئران لم تتلقَ هذا العلاج. وقال الباحث الدكتور نوربرت بيشوفبيرغر ان التجارب على الانسان ستبدأ قريباً وان هناك دواء سيطرح في الاسواق في مدى السنوات العشر المقبلة. واشار الى ان نزلات البرد تقضي على ٢٠ ألف شخص في الولايات المتحدة سنويا ومعظمهم (٨٠ الى ٩٠ في المائة) من المسنين.

التنبؤ بحدوث العواصف الشمسية

فاز العلماء في جامعة بيرمنغهام بأواسط انكلترا بابرام عقد مع السلاح الجوي الامريكي بلغت قيمته ٦١,٣٠٠ جنيها استرلينيا وهو لحماية الأقمار الصناعية من ان تحطمها العواصف الشمسية. فالجهاز الذي أعده الدكتور «جورج سيمنيت» وفريقه يستطيع فعلا ان يتعرف على موعد وصول الغيوم البلازمية وهي التي كثيراً ما تحطم الأقمار الصناعية وتسبب الشلل لمحطات الكهرباء. ويسمى الجهاز (كورونوغراف) وينوي الامريكيون استعماله لحماية اقمارهم الصناعية في المستقبل.

ويعطي جهاز الكورونوغراف صورة فريدة لمحيط الشمس الخارجي ولجوها الخارجي ايضا وذلك بتغطية معظم اشعتها وخلق كسوف شمسي كاذب. وعند ازالة الضوء القوي يصبح من السهل التعرف على النشاط الاقل قوة والجاري على سطح الشمس وفي جوها. وهكذا يستطيع جهاز الـ«كورونوغراف» ان يتعرف على الأضواء المبعثرة والتي تتولد عندما تنعكس اشعة الشمس على الالكترونات السريعة في غيوم البلازما.

ويمكن للعلماء بهذا الجهاز ان يدرسوا سطح الشمس مدة ٢٤ ساعة كل يوم وذلك لانه يعمل على اساس ان القمر موجود بيننا وبين الشمس، وهذا يعطي العلماء قدرة خاصة على مراقبة ودراسة اجواء الشمس الخارجية. اذ لا يمكن في الظروف العادية رؤية تلك الغيوم او الاحساس بوجودها وذلك بسبب وجود ضوء الشمس الساطع. وتتألف غيوم البلازما من كريات غازية ذات سرعة عالية وتزن حوالي ١٠ بلايين طن، وهي تهب من الشمس بسرعة مليون ميل في الساعة (١,٦ مليون كيلومتر في الساعة) وهي تحدث يومياً واحياناً تأتي الى جهة الارض ولكنها لا تُرى بالعين المجردة.

اما اثر غيوم البلازما على الأقمار الصناعية ذات المدار القريب فهو تخريب الهيكل الالكتروني داخل القمر الصناعي وذلك اما عن طريق الاشعاع الذي بدوره يخرب قسم الذاكرة في الكمبيوترات او انها تخرب مفعول الكهرباء ذات الفولط العالي. وتسبب العواصف الشمسية ايضا خرابا يقدر بملايين الجنيهات للأقمار الصناعية، وهي قادرة على جعل محطات الكهرباء التي على الارض عاجزة عن العمل. ولكن اذا استطعنا ان نعرف مقدماً موعد هبوبها فان الكورونوغراف يقوم بغلق اجهزة الكمبيوتر وهذا الامر يبقيها في حالة آمنة. ولا شك ان التنبؤ المبكر سيكون له شأن كبير عندما يزداد النشاط الشمسي ويصل ذروته في عام الفين وعام الفين وواحد.

زيت الثوم لعلاج اضطرابات القلب

قام فريق من علماء المركز القومي للبحوث في مصر بدراسة لاختبار الفوائد العلاجية والوقائية لزيت الثوم، اذ تبين ان هذا الزيت يحتوي على نوع معين من مادة «البروستاجلاندين» الذي يلعب دوراً كبيرا في خفض ضربات القلب العالية. وقال الباحث سينوت حليم دوس رئيسي قسم الهرمونات في المركز المذكور ان «البروستاجلاندين الموجود في زيت الثوم يساعد كذلك على استرخاء عضلات الجسم» واشار الباحث الى ان الثوم يحتوي على الكثير من العناصر العلاجية مثل كبريتات الجلوكسيد وزيوت طيارة وخليط متجانس من اكسيد الآليل والكبريت واليود، كما يحتوي الثوم ايضا على مضادات حيوية فعّالة مثل الليسين والجاراليسين التي لها تأثير قاتل ضد الميكروبات العنقودية. وقد ثبت علميا ان للثوم مقدرة كبيرة على تخفيض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

قناص الفتيات

اعتاد مايكل ريتشارد على اصطياد ضحاياه من الفتيات صغيرات السن ثم القضاء عليهن بأساليب متشابهة بعد ان يحقق وطره منهن بطريقة بشعة.

يبدو على مايكل الذي يبلغ من العمر تسع وعشرين سنة ان نجاحه في إخفاء الأدلة التي تدينه في الجرائم السابقة غرر به وشجعه على التمادي في هذا الأسلوب الإجرامي ليزداد معه عدد الضحايا.

لكن هذه المرة تمكنت الشرطة من الوصول اليه وإلقاء القبض عليه وتوجيه تهمة القتل العمد الى مايكل.. وذلك بعد ان حصلت الشرطة على معلومات دقيقة وحقائق ثابتة اثناء سير تحرياتها في جرمية قتل غامضة مماثلة لجرائم اخرى حدثت في فترات متفاوتة خلال العامين الماضيين.

درج مايكل على استخدام أساليب تكاد تكون متشابه الى الحد البعيد في قتل ضحاياه من الفتيات صغيرات السن حيث انه يغرر بهن بطرق شتى وحيل عديدة ومن ثم يغتصبهن جنسياً بطريقة بشعة وذلك بالعمل على جعل الضحية تفقد وعيها تماما فيطارحها الغرام ثم يقضي عليها تماماً ويعمل جاهداً على إخفاء آثار الجريمة وابعاد شكوك الشرطة عنه وبعد مضي فترة قليلة من تلك الجريمة يرسم خطة متكاملة للضحية التالية.

ولكن مايكل فشل في جريمته الاخيرة ما اعتاد عليه في الجرائم السابقة من إخفاء معالم الجريمة وتضليل الشرطة في معرفة الجاني الحقيقي لتلك الجرائم فعليه اصطادته الشرطة بعد ان حصلت على معلومات تدل على انه المجرم الحقيقي لهذه الجريمة البشعة.

كانت اليزا فتاة في السابعة عشر من عمرها يحكي عنها أقرانها بأنها فتاة مرحة تعرف عليها مايكل بواسطة احد اصدقائها وبدأ محاولة استدراجها بتقديم الدعوات لها عن طريق الهاتف ولم يكن يرغب في الظهور معها في الاماكن العامة وذلك في اطار مخططه الاجرامي لابعاد الشبهات عنه في حال نجاح الجريمة التي يخطط لها.

وفي أحد الأيام وبعد محاولات عديدة وافقت الفتاة الصغيرة على الخروج معه في احد ايام عطلة الاسبوع فذهبا الى حانة نائية بالمدينة وبعد ان احتسيا عدداً من كؤوس الخمر دعاها الى الذهاب معه الى منزله فوافقت على نهايتها الأليمة.

وفي الوصول الى منزله تحاشى مايكل الطرقات المزدحمة وطلب من اليزا ان تخفي نفسها عندما اقتربا من المنزل لانه لا يرغب ان يعرف جيرانه انه تزوره فتاة في منزله واستغربت اليزا لهذا الطلب الغريب ولكنها لم تكترث فنفذت ما طلب منها ولما دخلت المنزل وجدت ان مايكل قد نظم ترتيبات حفل صغير بالمنزل فاستفسرت عن الضيوف القادمين فأخبرها بأنه دعا عدد من الاصدقاء والصديقات وانهم سيصلون الى المنزل بعد ساعة تقريباً من وصولهما المنزل.

وبعد برهة استدرجها لتناول بعض المشروبات الكحولية وبالفعل شربت اليزا ولما بدت عليها علامات السكر بدأ مايكل في تنفيذ مخططه الاجرامي وذلك بالقيام بخنقها الى ان فقدت وعيها تماما ثم قام بعملية اغتصابها جنسياً وبعد ذلك اكمل المخطط بقتلها والقيام بإخفاء جثتها إمعاناً في تضليل الشرطة للوصول اليه او الكشف عن بعض معالم الجريمة.

ألقت الشرطة على ولتر جوزيف الذي يبلغ من العمر ٣٣ سنة بتهمة قتل اليزا وفي اثناء التحريات أكد ولتر براءته من هذه التهمة وانه لم يشاهد اليزا منذ فترة طويلة وان اخر مرة شاهدها فيه هو عندما قام بتعريفها بمايكل ومنذ ذلك الوقت انقطعت الاتصالات بينهما.

عجز مايكل ان يثبت للشرطة مكان تواجده عند وقوع الجريمة في مساء ذلك اليوم.

ولاحظت الشرطة ان احداث هذه الجريمة تشابه تماما وقائع جرائم اخرى غامضة ارتكبت بنفس الطريقة خلال السنتين الماضيتين.

واثبتت التحريات التي أجرتها الشرطة برئاسة فرانك وايزمان مفتش التحري ان مايكل متورط في هذه الجريمة وان الجرائم المماثلة الاخرى.. ومن هنا أعادت الشرطة التحريات حول تلك الجرائم بعد الوصول الى بعض المعلومات التي سهلت على الشرطة اصطياد المجرم الحقيقي لتلك الجرائم البشعة التي راح ضحيتها فتيات صغيرات السن.

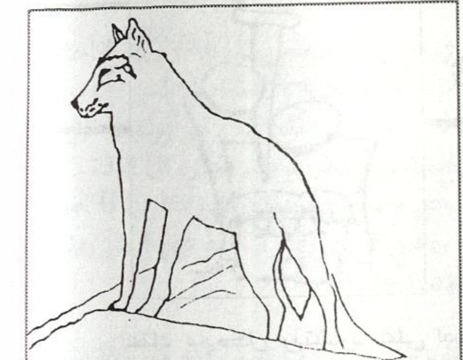
وبالفعل، تمكنت الشرطة من الوصول الى عدد من الشهود أدانوا في شهادتهم تصرفات مايكل الغريبة وتأكدت الشرطة من صحة كل التفاصيل التي سبق وان ذكرها للشرطة الشهود في هذه الجريمة وغيرها من الجرائم المماثلة.

كما وجدت الشرطة ان هناك تناقضات عديدة في الروايات التي سردها مايكل لتأكيد براءته من هذه الجريمة وغيرها من الجرائم الاخرى وبدأت الشرطة بالفعل في الشك في براءة مايكل وقرائن الأحوال تدعم شكوك الشرطة هذه وأخيراً امر مفتش الشرطة في هذه القضية بإلقاء القبض على مايكل وايداعه الحراسة بتهمة قتل اليزا وارتكاب جرائم قتل مماثلة اخرى واعادة استجوابه وفقاً للأدلة والمعلومات الجديدة التي حصلت عليها الشرطة اثناء التحريات في هذه الجريمة.

ولما لم يجد مايكل مفراً من هذه الأدلة الدامغة اعترف بارتكابه لهذه الجرائم البشعة وادعي انه مصاب بنوبات مرض نفسي وبعد تحويله الى عدد من اخصائيي الطب النفسي والعقلي جاءت تقاريرهم تؤكد ان مايكل غير مصاب بأي مرض نفسي او عقلي فأصدرت المحكمة على ضوء ما توفر لديها من معلومات عقوبة السجن مدى الحياة على مايكل حيث وجدته مذنباً بقتل اليزا وعدد من الفتيات صغيرات السن.

سباق الحيوانات

تأليف: رحمة عياد



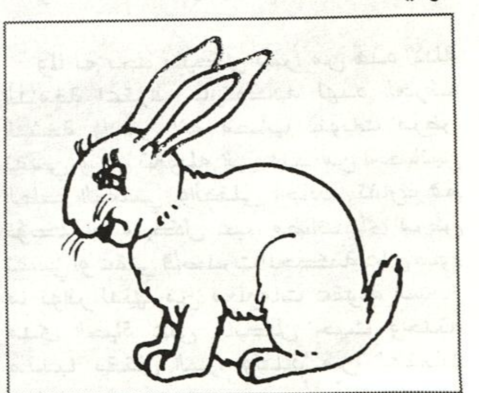
أعلن ملك الغابة عن مسابقة للحيوانات.. وكانت عبارة عن قطع مسافة طويلة من الصحراء تنتهي ببحيرة من الماء العذب. وأعلن الملك عن جائزة قيّمة لمن يصل الى البحيرة أول متسابق.

رأى ذئب أرنبة تستعد للمسابقة.. فقال لنفسه: الأرانب سريعة العدو.. وربما تفوز هذه الأرنبة بالجائزة الأولى.. ولا بد ان احتال عليها.

قال الذئب للأرنبة: يا عزيزتي الأرنبة.. ما رأيك ان نتعاون كي نضمن الفوز بالجائزة.

الأرنبة: وكيف نستطيع التعاون.

الذئب: احملك على ظهري في بداية الطريق كي لا تتعبي وتتوفر كل جهودك لقطع نهاية المسافة.



الأرنبة: حقاً هذه فكرة ممتازة.

الذئب: واذا فزت انت بالجائزة الأولى وأنا بجائزة اخرى.. نتقاسم سوياً الجائزتين.

واتفقت الأرنبة مع الذئب على ما اقترحه عليها.. وحمل الذئب الأرنبة على ظهره.. وانطلق يعدو بها حتى اقترب من الوصول الى غايته.

سعدت الأرنبة بقرب وصولها الى الغاية المنشودة وطمعت في الفوز بالجائزة الأولى..

فقالت للذئب: يبدو انك تعبت.. وأخشى ان نخسر السباق.. انزلني لأكمل المشوار.. كي لا نخسر الجائزة الأولى.

تنهد الذئب بكل سرور وقال وهو يجلس على الأرض كي تنزل الأرنبة بارتياح: هيا يا عزيزتي لتكسبي الجائزة الأولى.. ونتقاسمها معاً.

وانطلقت الأرنبة تعدو.. ووصلت البحيرة.. وأخذت البطاقة التي تحمل الرقم الأول.

وبعد قليل وصل الذئب يلهث.. شرب من الماء.. وناولته الأرنبة البطاقة التي تحمل الرقم الثاني..

فضحك الذئب وقال: أرني البطاقة الأولى.. كي امتع نظري بفوزنا سوياً.

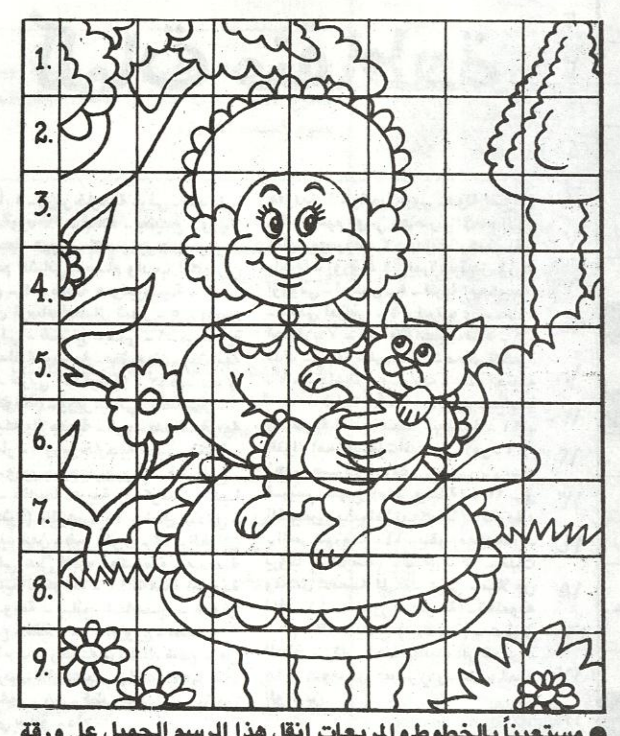
ناولت الأرنبة الذئب البطاقة وهي في غاية السعادة .امسك الذئب البطاقة وقال وهو يهجم على الأرنبة ويفترسها.. الجائزة الأولى.. ووجبة طعام شهية هذا هو الفوز العظيم.

«النهاية»

متاهة

• امامك دقيقة واحدة لاجتياز هذه المتاهة مبتدءاً عند السهم الأسود ومنتهياً عند السهم الأبيض.

هات القلم والألوان



• مستعيناً بالخطوط والمربعات انقل هذا الرسم الجميل على ورقة بيضاء ثم لونه بالوانك المفضلة•

قوة ملاحظة



• أي من هؤلاء الصيادين التقط السمكة؟ حاول معرفة الحل الصحيح بأقل من دقيقتين.



عبد الفتاح احمد ثبته/القدس ٣١/٨/١٩٩٧

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨

افقياً: ١ - وزير خارجية عربي - ضد ذل - ضد ورد - ٢ - بلاد - يطيع - وزير خارجية عربي - ٣ - وزير صهيوني - الاسم الثاني لرسام واديب انكليزي قديم - ٤ - ممثلة هوليوودية - الاسم الاول لرسام ايطالي شهير - ٥ - رئيس عربي - ضمير - حنى - ٦ - جائزة سينمائية فرنسية - متشابهان - متشابهة - بلد عربي (معكوسة) - ٧ - ضد بدوي (معكوسة) - وزير لبناني - متشابهان - ٨ - شبكة بالاجنبية - كرم - مدينة مغربية - اشار - ٩ وزير خارجية عربي - تكملة - ١٠ - وزير خارجية اوروبي - ضد افرغ - ١١ - عاصمة عربية (معكوسة) - هيا (مبعثرة) - تزعم - ١٢ - شكل هندسي - ضد يدافعن - ضد علوي - ١٣ - الغزلان - ملقى على ظهره معكوسة - مدينة فرنسية معكوسة - ١٤ - عملة اسيوية معكوسة - بائع الجفصين - حيوان سريع - فتاة - ١٥ - الزواج - مشط - ١٦ - للشرب - رحالة برتغالي شهير - من الاقارب - ١٧ - عبيد - والدي (معكوسة) - خلفهم - ١٨ - قطب الجبين - رئيس فرنسي سابق - داء.

عموديا: ١ - رئيس عربي - دولة اميركية - ٢ - زعيم روسي معاصر - الاسم الاول لممثلة مصرية - ٣ - مدينة ارجنتينية - راجعا - زورق - ٤ - يبرا - رئيس وزراء اوروبي - قسيس - ٥ - اتربة (معكوسة) - مغني لبناني - ٦ - ليرتوي - حب - اجادل - ٧ - ضد الاواخر - ثناه - ٨ - مداد - وجهة نظر - ثغرة - معاقر الخمرة - ٩ - اتجاهاتك - متشابهة - عملة اجنبية - ١٠ - ثلثا نيف - فاكهة صيفية (منسوبة لك - فنانة لبنانية - ١١ - الثراء (معكوسة) - اقدم على الأمر - ١٢ - ذهب بصرهن - رفض - عاتب - رسام فرنسي شهير (معكوسة) - ١٣ - في القميص - يغيراها (معكوسة) - قام مقام - اقص مجزومة - ١٤ - يلقو (معكوسة) - بروبا (معكوسة) - نياق - ١٥ - ثبات وتحمل - نسبة الى بلد عربي - تملأ من الماء - ١٦ - الزهور (معكوسة) - تعلمونه - غم - ١٧ - يفرح (معكوسة) - عرق في العنق - رئة - احد الخلفاء الراشدين - ١٨ - كوميدي مصري راحل - احد الوالدين.

وحيد بدونك

عنادك قناع زائف
لن يستطيع إبعادي
وحبك سيل جارف
جرف مهجتي وفؤادي
وقلبك لاسمي عارف
وبه حتما سينادي
في لقياك تتلاقي الاقدار

ولمرآك تتعانق الأطيار
ومن عينيك تتفتح الأزهار
بدونك أنا وحيد،
غريب في بلادي
لا أحد لي غيرك
ياماكلة عقلي
وقلبي ووجودي

البيطار
محمد

مجموع متساوي:
افقيا: ١٠+١١+٢٤=٤٥/ ٢١+١٧+٥=٤٣/ ١٤+١٥+١٢=٤١
عموديا: ١٠+٢١+١٤=٤٥/ ١١+١٧+١٥=٤٣/ ٢٤+٥+١٢=٤١

● الفوارق:

الاسم الضائع

أديب فرنسي شهير

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

٧ ٨ ٩ ١٠

أعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في أماكنها المناسبة بالاستناد الى مرادفات الكلمات التالية:

٢ + ٤ + ١٠ + ٧ = يضيع
١ + ٦ + ١٠ + ٤ = جلدة الرأس
٩ + ٢ + ٦ = بدل
٣ + ٨ + ٥ + ٤ = دولة عربية

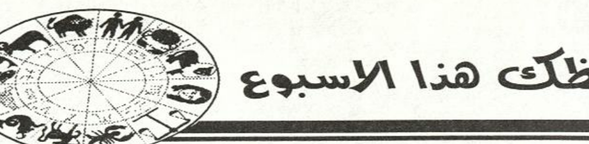
الكلمة المفقودة

بلد عربي

ابحث عن الكلمات التالية افقياً وعمودياً او بشكل مائل. اجمع الأحرف الباقية وعددها ستة لتحصل على الكلمة المفقودة:

انسحاب - اعتراف - انظمة - اسرى - اجتماع - انقسام - احتفال - انهيار - اسلحة نووية - استجواب - امم - انتخابات - الاوروبية - تصلب - تطلعات - تصريح - جلسات - جولة - جبهة - دول - سياسة - سجون - سقوط جرحى - المجموعة - مواقف - مازق - مؤسسة - مفاوضات محادثات - معتقل الخيام - مواجهة - مشاكل - من - نوايا تصعيدية - نائب - وفد - وصف - ورقة عمل.

ا	ب	ا	ا	ت	ا	ب	ا	خ	ث	ن	ا	ا	م	ا
س	ا	ل	ج	ت	م	ا	ح	ت	ف	ا	ل	ن	ا	ج
ل	و	م	ة	ل	ا	و	ا	س	ر	ى	ل	ه	س	ت
ح	ج	ج	ي	س	س	ث	ا	م	ا	ز	ق	ي	ق	م
ة	ت	م	د	ة	ي	ا	د	ق	م	م	ن	ا	ن	ا
ن	س	و	ي	و	ل	ا	ت	ا	ف	ؤ	ا	ر	ا	ع
و	ا	ع	ع	ف	و	و	س	ا	ح	ع	س	م	ر	ا
و	ى	ة	ص	د	ر	و	ج	ة	ث	م	ق	س	ن	م
ي	ح	ت	ت	ل	ق	ص	د	ر	ن	ا	ت	س	ة	و
ة	ر	ط	ا	ك	ة	ف	ا	ا	و	ص	ح	س	ت	ا
ة	ج	ل	ي	ا	ع	ف	ئ	ض	ر	ا	ل	ج	ص	ج
م	ط	ع	ا	ش	م	ب	ا	ي	ب	ن	و	و	ل	ه
ظ	و	ا	و	م	ل	ت	ح	ا	م	م	د	ن	ب	ة
ن	ق	ت	ن	م	ا	ي	خ	ل	ا	ل	ق	ت	ع	م
ا	س	ا	ل	ا	و	ر	و	ب	ي	ة	ة	ه	ب	ج



الحمل ٣/٢١ . ٤/٢٠	احذر التطورات وفكر ملياً قبل اتخاذ قرار حساس جداً، عليك كسب الوقت خلال هذا الاسبوع. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الجمعة.
الثور ٤/٢١ . ٥/٢٠	الارتباط العاطفي يكسبك راحة نفسية ويجعلك تتفرغ لأمور اخرى هامة في حياتك. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاثنين.
الجوزاء ٥/٢١ . ٦/٢١	ينتظرك النجاح في الحياة المهنية، اغتنم الفرصة لتحويل الوضع لصالحك. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الاربعاء.
السرطان ٦/٢٢ . ٧/٢٢	قد لا يحدث شيء هام في حياتك هذا الاسبوع. عليك الانتظار الى الاسبوع القادم لتبدأ بوادر الفرج. رقم الحظ ١٤ ويوم السعد الاحد.
الأسد ٧/٢٣ . ٨/٢٢	انت في حاجة الى كثير من الموضوعية لكي تنمي المشروع الصعب الذي تقوم به علماً ان الحماس لا ينقصك، رقم الحظ ٣ ويوم السعد الخميس.
العذراء ٨/٢٣ . ٩/٢٢	الافراط في الغيرة يهدد مشاريعك العاطفية، الثقة اساس الاتفاق. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد السبت.
الميزان ٩/٢٣ . ١٠/٢٢	انت انسان ديناميكي، هذا سيساعدك في حل مشاكلك العديدة من دون قلق. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الجمعة.
العقرب ١٠/٢٣ . ١١/٢٢	على الصعيد المهني ستحصل هذا الاسبوع على ثمار طالما انتظرتها. عاطفياً عليك ان تتمتع بالصبر والحذر. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الاربعاء.
القوس ١١/٢٣ . ١٢/٢١	اتزانك يمنعك احياناً من اتخاذ قرارات تتطلب السرعة. لكنك سوف تنجح في التخلص من المازق. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الخميس.
الجدي ١٢/٢٢ . ١/٢٠	لا تضع جانباً المشاريع التي تعد لتنفيذها. النجوم الى جانبك هذا الاسبوع. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاحد.
الدلو ١/٢١ . ٢/١٨	حدث مفاجئ يطرأ عليك. ننصحك بمواجهته بسرعة حتى تتحول الامور لصالحك في النهاية. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الاثنين.
الحوت ٢/١٩ . ٣/٢٠	كل الأمور سالكة هذا الاسبوع ولا داعي لإكثار طلباتك على المقربين منك. رقم الحظ ٢٣ ويوم السعد الاثنين.

من هو..؟

عالم بالمنطق والفلسفة ولد في نيسابور وتوفي في خرسان ٩٩١م. تتملذ على البلخي احمد بن سهل. درس الفلسفة وشرح بعض نصوص ارسطو وراسل ابن سينا حول قضايا فلسفية. من تلامذته ابو حيان التوحيدي. له «كتاب السعادة» و«فصول»، و«كتاب الجبر والقدر». من هو!

الحل:
محمد بن يوسف العامري.

أقوال..

□ بقاء الباطل في غفلة الحق عنه.
(محمد عبده)

□ لا يموت الحق مهما لطمت
عارفيه قبضة المغتصب.
(عمر ابو ريشة)

□ وجبة الطعام الممتازة هي تلك التي تسبب لك حروقاً في المعدة مباشرة، لا تلك التي تسبب هذه الحروق لدى الساعة الثالثة صباحاً.
(مارسيل اشار)

الفوارق

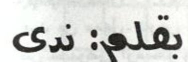
بين الرسمين ١و٢ سبعة فوارق حاول ان تجدها

مجموع متساوي

☐	+	☐	+	☐	=	٤٥
☐	+	☐	+	☐	=	٤٣
١٤	+	☐	+	☐	=	٤١
=		=		=		
٤٥	+	٤٣	+	٤١		

ضع الارقام الثمانية التالية (٥، ١٠، ١١، ١٢، ٢٤، ١٥، ١٧، ٢١) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

● حل الكلمة الضائعة: الاردن.
● حل الاسم الضائع: فيكتور هيغو.



لقاء

بقلم: ندى

المطلوب موسكوفتش عربي...

أحسنت الفعاليات الوطنية صنعاً حينما قررت مواصلة النضال ضد الاستيطان في رأس العمود لإحباط محاولة حكومة نتنياهو إبقاء القضية على نار هادئة لتضليل الرأي العام العالمي من جهة، ومغافلة الرأي العام الفلسطيني الذي رفض أي مساومة باعتبار ان دخول اليهود الى قلب حي عربي معناه تجاوز كل الخطوط الحمراء وجرحاً للكرامة الفلسطينية ودقاً لمسمار آخر في تابوت اتفاق اوسلو بعد ان اغتالته الممارسات الاسرائيلية اكثر من مرة واحبطت كل المحاولات لإحيائه من جديد..

قضية استيلاء المستوطنين على المنزل في رأس العمود كانت من المفروض ان تشعل ضوءاً أحمر ساطعاً في جميع المؤسسات الفلسطينية التي تعني بصورة او بأخرى بالحفاظ على الكيان الفلسطيني في المدينة المقدسة، ولا بد ان القائمين عليها قد أجروا التحريات والتحقيقات اللازمة لمعرفة الحقيقة، وهوية الشخص او الأشخاص الذين باعوا ضمائرهم وخانوا وطنهم لقاء حفنة من المال رغم علمهم أن عقابهم سيكون شديداً في الدنيا والآخرة..

ولا يمكن الكشف عن الحقيقة رغم اهميتها، والمطلوب ان تعلن نتائج التحقيقات على الملأ لتعرف هوية سماسرة الاراضي وأملنا انهم قلة هامشية.. وكم كنا نتمنى ان يتضح في نهاية الأمر بأن بيع المنزل كان وليد صفقة تزوير ليعود المنزل الى اصحابه.. ولكن الأهم ان نستخلص العبر مما حدث والا نرضى بالواقع المؤلم، وهو ان هناك من ابناء هذا الشعب الذي يقدم التضحيات منذ اكثر من قرن من لا يستحقون ان يكونوا جزءاً من هذا الشعب الوفي الأصيل، الذي بذل على مر العصور الغالي والنفيس خلال كفاحه المرير ضد محاولات تشريده واقتلاع جذوره من أرض آبائه وأجداده ليحل مكانه الغرباء..

واذا كانت كل الأساليب مشروعة في نظر خصومنا للاستيلاء على أراضينا ومنازلنا وأملاكنا فلماذا لا نحاربهم بالأساليب ذاتها؟!!

واذا كان هناك مليونير يهودي من ميامي في امريكا يدعى موسكوفتش ويكسب أمواله من محلات القمار والكازينوهات لإغراء ضعاف النفوس من أبناء شعبنا وشراء أملاكهم، فلماذا لا يوجد من أبناء شعبنا العربي موسكوفتش واحد او اكثر ليبتاع المنازل والأراضي والأملاك في عقر دار خصومنا في القدس الغربية وتل أبيب ويافا وحيفا وصفد، وهل تعجز أدمغة وعقول رجال القانون والأعمال العرب عن إيجاد الثغرات في الأنظمة الاسرائيلية التي تحرم الاستملاك على العرب، لنقل ملكية عقارات يهودية الى أيد عربية؟!!

واذا كان موسكوفتش هذا وحده قد تبرع بعدة ملايين من الدولارات للأغراض الاستيطانية فماذا باستطاعة المليارات العربية ان تفعل بحيث تقلب كل الموازين والمحرمات رأساً على عقب، ونحن بذلك نكون قد تصرفنا وفقاً لأساليب الحرب التي يفرضها علينا الطرف الآخر، فالعين بالعين والسن بالسن، ومقابل كل دونم أرض يستولون عليه يتوجب شراء مائة دونم، ورداً على اقتحام منزل فلسطيني سواء ببيع قانونياً او بواسطة وثائق مزورة، لن تمنعنا اي قوة او قانون عن شراء مائة منزل وتوطين عائلات عربية فيها حتى يدرك الاسرائيليون بأنهم يلعبون بالنار وان الاستيطان وسط المناطق المأهولة بالعرب هو سلاح ذو حدين.

انني لا اختلف عن مئات الآلاف بل الملايين من أبناء شعبي حينما اشعر بالأسى والمرارة لسماع الأنباء والشائعات المغرضة حول ابتياع الشركات الاستيطانية لممتلكات فلسطينية، وليس سراً ان الواحد منا ينتابه الإحباط واليأس حيال الاستيلاء الزاحف على مواقع غالية من الوطن الحبيب، ولكن ليتصور الواحد منا كيف سيكون شعوره لو قام موسكوفتش عربي وكال لهم الصاع صاعين ملوحاً بكوشان عمارة ابتاعها في وسط تل أبيب، وأخرى تشرف على مقر الكنيست وثالثة في الشارع الذي يقيم فيه نتنياهو.. عندئذ سيشعر كل واحد منا بنشوة النصر ونتائج الرد بالمثل..

ونحن كلنا في انتظار ظهور ذلك الموسكوفتش العربي..

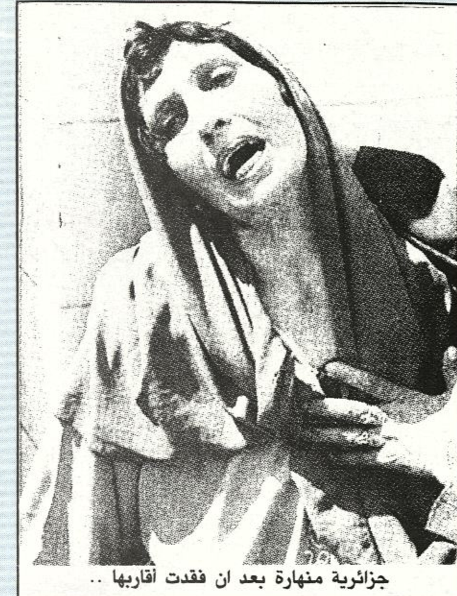
لمصلحة من ما يحدث في الجزائر؟!

تعيش الجزائر منذ ما يزيد على الأربع سنوات حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار الداخلي لم يسبق ان عاشتها اية دولة عربية، ذلك ان اعمال القتل المتبادلة بين مجموعات مسلحة وقوات الجيش والحكومة من جهة غير معروفة الاهداف والغايات في غالبها، رغم وجود صراع بين الطرفين حول الانتخابات، والديمقراطية وكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية. والامر الأكثر غموضا فيما يحدث في الجزائر هو عمليات القتل الجماعية التي يتعرض لها ابناء الشعب الجزائري الأبرياء، بشكل بشع وفي مجازر لا يمكن ان يقبل بها اي انسان يمت للانسانية بصلة، ولا في عقله شيء من الايمان بأي مبادئ ومهما كانت طبيعة تلك المبادئ ومشاربها.

المجازر التي تحدث في الجزائر، يذهب ضحيتها اطفال ونساء وشيوخ، ويتم التبشيع والتمثيل بالقتل بشكل تقشعر له الابدان، وبشكل يثير السخط والحزن والأسى في نفس كل من يسمع بتلك المجازر او رآها، كما يتم هدم المنازل واحراقها واتلاف الممتلكات، وذلك عبر شن مجموعات مسلحة هجمات على مواقع سكانية محددة احيانا في ضواحي العاصمة الجزائرية واخرى بعيداً عنها. كما يتم احيانا زرع متفجرات في اماكن عامة مما يسفر عن قتل عشرات المواطنين الابرياء، فضلا عن القيام بتفجير سيارات مفخخة في اماكن عامة فيتم قتل الانسان فيها بصورة لا يتصورها عقل.

اسئلة بدون اجوبة

تلك المجازر المتواصلة والتي يصعب الحديث عن واحدة منها دون غيرها تثير الرعب والخوف في نفوس الجزائريين، وفي نفس الوقت تثير اسئلة كثيرة في الجزائر وغيرها، واهم تلك الاسئلة: من ينفذ تلك المجازر؟ ومن يقف وراء تلك المجازر ماديا ومعنويا؟ وما الاهداف التي يسعى الى تحقيقها من يقومون بها؟ ولماذا يتم تنفيذ المجازر ضد فئات بريئة من السكان؟ ولماذا تتركز المجازر في العاصمة الجزائرية او المناطق المحيطة بها؟ ولماذا يتم التمثيل بالقتلى وتدمير منازلهم وممتلكاتهم؟ ولماذا تتم اغتيالات ضد صحفيين ومحامين والمتعلمين بشكل عام؟



جزائرية منهارة بعد ان فقدت أقاربها ..

هذه الأسئلة تدور على ألسنة كل من يسمع بهذه المجازر، وعلى ألسنة الجزائريين انفسهم، ولا احد يستطيع اعطاء اجابة شافية لأي من هذه الاسئلة، وهناك اتهامات متبادلة بين الحكومة والجماعات المسلحة في الجزائر، ففي حين تتهم الحكومة الجماعات المسماة اسلامية، فان تلك الجماعات تعلن استنكارها للمجازر وتتهم الحكومة بتنفيذ تلك المجازر، ولكن هذه الاتهامات المتبادلة تبقى غير ذات جدوى بالنسبة للمواطن الجزائري الذي يتعرض يوميا للخوف والرعب، ويعاني باستمرار من تلك المجازر.

لمصلحة من هذه المجازر؟

وبعيداً عن تحديد من يقف وراء هذه المجازر فان المواطن الجزائري العادي، والمواطن العربي فضلا عن كل انسان يتمتع بانسانية كاملة في هذا العالم، يسأل سؤالا واحداً هو لمصلحة من يتم تنفيذ هذه المجازر البشعة؟!

ان هذا هو السؤال المركزي الذي يجب ان تتم الاجابة عليه فيما يتعلق بحالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن الفردي في الجزائر ومن الواضح ان المجازر التي تنفذ في الجزائر ليست بأي حال من الاحوال لمصلحة الجزائر كبلد وشعب، ولا لمصلحة الجزائر كسلطة حاكمة او المعارضة كأحزاب او جماعات تسعى للوصول الى سدة الحكم. وهي ايضا ليست لمصلحة اي من الشعوب او الحكومات العربية في المنطقة، انما هي تتم لمصلحة اعداء الجزائر كبلد مهم في شمال افريقيا وعلى حوض البحر الابيض المتوسط، وكدولة كانت قد حققت خلال فترة ما بعد الاستقلال وهي اقل من ثلاثين سنة (قبل بدء المجازر) تقدما مهما في مجال الصناعة والزراعة والتقدم التقني والعلمي.

ومن هنا فانه يمكن القول بوضوح ان المستفيد مما يحدث في الجزائر هم اعداء الجزائر ارضا وشعبا واعداء الأمة العربية، وذلك لانهم يهدفون من ذلك الى تحقيق جملة من الاهداف من اهمها:

- تدمير ما حققته الجزائر من تقدم صناعي وزراعي وعلمي بحيث تعود دولة من دول العالم الفقيرة والمتأخرة، ليسهل السيطرة عليها اقتصادياً وسياسيا.
- تحويل الثروة الجزائرية وخاصة النفطية من مجال تطوير البلاد وتقدمها الى مجال مواجهة العنف الداخلي، وبالتالي فان الجزائر التي كانت دولة مكتفية اقتصاديا ولديها فائض في ميزانها التجاري ودخلها القومي الى دولة مدينة للدول الرأسمالية. وهي تؤدي الى وضع الاقتصاد الجزائري تحت رحمة اعداء الجزائر.
- ابعاد الجزائر عن دورها القومي فيما يتعلق بمساعدة الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني والهائها في مشاكلها الداخلية، وبالتالي تحييدها عن قضايا ومشاكل وهموم الوطن والامة العربية.
- اضعاف مشاركة الجزائر في شؤون وقضايا دول البحر الابيض المتوسط، وذلك لأهمية الموقع الجزائري على البحر الابيض المتوسط والدور المهم الذي يمكن ان تلعبه في ترتيب الشؤون المتوسطية.
- استغلال ما يحدث في الجزائر في الحملة المسعورة التي تشنها بعض الدول الغربية واسرائيل ضد الاسلام وما يسمى ظلما بالارهاب الاسلامي الاصولي.
- العمل من خلال ما يحدث في الجزائر على ايجاد شرخ فكري وديني في الشعوب العربية بين ما يسميه الغرب واسرائيل بالاسلاميين والعلمانيين في الوطن العربي، والدفع بذلك الى مواجهة دموية، تكون نتيجتها تدمير الاقطار العربية من الداخل وتحويلها الى لقمة سائغة امام الأطماع الغربية.

غزة تستقبل الشيخ ياسين

